





[illegible][illegible]

جعفری کسی شاخ کله خوار صفا  
 یارن با شوکه تو بر چون قیامت سرا  
 غرور رستم بکون باغ ایسه کاسکس  
 که وار ایله دی بوقدن وجود کی مولا  
 بنه وجود کی اوکلی کسی وار ایله  
 بر روز خشر طه نشره غونه اولدی شما  
 تعلم الیوب ایانی کی اقصو نظر  
 و لیک بر عت میل انتم بیج صقیل جان  
 اگر مراد ایسه بلک طریق اسلامی  
 له در طریق خدا و رسول را حتما  
 عقد عصمت یوسف جمال و عیسی دم  
 روا و نیله اگر بحر علم کلا سنیا  
 شود و کلو علم شریعه اجتهاد اتمش  
 نقود علمه دنیا یه اتمش استغنا  
 کوریدی علم حدیث با حیره ضبط و اتقان  
 تصور دینی اد تجدید اتمش اعلا  
 طریقی نوله زرین قلمه یار له  
 سزا و لفظ شریعه کتابت زیبا  
 زبانی حق بیان اینکده بلبله  
 ویدی سید کشف آفرینر اگر  
 کوریدی علم قرآنه فاهر تیشی  
 که ایا بیدی و لاسیوبه بر اما  
 حصصی بر که لقان ایدی طبایفه  
 فرائض علمی از بر سلوردی اول فرضا  
 عزیز معر هجر شیخ پاک و فرخ خضر  
 نصحت ایلدی صمک که اولدی تنه پیرا  
 جعفری یازده بوزک تازه و لطیف ایسه  
 بارین تراب یسه در وجود که مادی  
 ینه قنایه وار در باغ و راغی دنیا نیک  
 وجود کی بوقدن لزل ایدن پیدا  
 نبی نصیحت اولدی تنج اخوا  
 اساس خانه علم و عمل او در زیر  
 موقه اول دل و جانید لیک بل توجید  
 اگر در اسک اولم ساک ره تقوی  
 ستمی شاه رسل صاحب طریق خدا  
 عمر عدالت صقیل صبیح علم کلا حیا  
 کچر مش عمر غزیرین سراسر غزلده  
 امام اعظم ثانی و نیله اگر روا  
 اشته حضرت قرآنی بنی اید تفسیر  
 صحیح مسلم و ما ج ویدی سلیمان  
 قوی در علم و دیانته حب تلا میدی  
 نذر ا لفظ طلیل و نذر او جوق مخنا  
 کلام باطلی قرمقه سیف صار مدر  
 زنجی نوای صنایعش و تنه و رعنا  
 کوریدی نشانی و صاف ایدردی وض اتی  
 ویدی لیر اگر احنت حفص و ابن اعلا  
 شود و کلو باهر ایش حبشه حکمتده  
 ایدردی انذن ارسطو تعلم ادوا  
 علوم و مکرستی بی حساب و بی غایت  
 فرید صاف کهر صاحب علم و انما

کلمه دیری کلوب الدنہ ذوق باغ بکون  
 نغمه آتی صولدرر عداي سنا  
 خدای عزت شکر ایلہ مع رسول صلوات  
 خدای قاهره مخصوصه دوام و بقا  
 بصیرت اهل الکر بر وقت در حقت  
 تدارک ایلہ از ادر راضی سر تا پایا  
 فرایض و سن و واجبات قل ای دل  
 خدای برک در عداي و ها و کل عاشا  
 طریقت الال بر کل صاف دلک  
 سپهر علم و عمل آفتاب عز و علا  
 دلنده در و کهر در علوم و عرفانی  
 زهی عبادت و تقوی خوشا طریقت خدای  
 برابر ایدی یا نشد انک ز رو ایتار  
 دلور دی در سنه قاضی ایدر دی ترک قضا  
 بیدر دی اول ایش سال شو ما نیک  
 ستون خانه دین اولدی هر بری کویا  
 بولفا تنی با قوت و شج یازن روا  
 عی جها و کبر و خوشا عظیم غزا  
 بان ایلہ تصنیفک معانی  
 بیدی نظمینی سلمان ایدر دی اک ثنا  
 و کلو فضلی بولور میدی باغ فضله  
 شه که اک تلمیز اولور دی بوسنا  
 و کلو علم حساب ابحر بی بدلکم  
 معرفتی ملا تقدر و لا تحصی  
 لاتن نول انکار ایدر سنه جا هکدر







الملك قدس سره  
عبد الحكيم شيخنا  
الشيخ الفاضل  
الشيخ الفاضل

جلد الفلوب لبركوي مرحوم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل القبول والتخلف خلفه لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا. وخلق الموت و  
الحياة ليلوكم اياكم احسن عملا. انه من ثبات ربه جرمات ان لا جرم لا يموت فيها ولا يحيى. و  
من بانه مؤمن قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى. الجنة عدن تجري من تحتها  
الانهار خالدين فيها وذلك جزاء لمن تزكى. والصلوة والسلام على من ارسلنا هذا  
ومبشرا ونذيرا. وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. وعلى السبعين الاولين من  
المهاجرين والانصار. والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعذر  
لهم الجنة تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. **اما بعد** فقد روي سلم في صحيحه  
عن نعيم الداري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النقيحة الدين النقيحة  
الدين النقيحة قالوا من يارسول الله قال الله ورسوله وكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم  
فصل على الصلوة والسلام قوام الدين وعماد الشريعة على النقيحة وبالغ في حيث كثرها  
ثلثا فالتفتنا رسالة منظومة على اصول الدين وفروعه مالا يترك لكل انسان منه  
رجاء ان اكون من الناصحين وكتبناها بالتركية ليغتم نفعها ونبينا في آخرنا ما يجب  
من الوصايا او يستحب وما هو المسنون او المستحب في حال الاحتضار وبعده وما ينفع  
الموتى من الصدقة وقراءة القرآن والدعاء ما ثبت بخبر او اثر ولقد رأينا في هذا الكتاب  
رسائل في امور كثيرة لم نجد لها اصلا ولا سندا في كتب معتبرة بل وجدنا بعضها مخالفا لما

الملك قدس سره  
صاحب الحكيم  
منور صاحب المقاصد بانوار الغاية  
مفتي معاهد الامم بفتح الكفاية  
جامع محسن العلم والعمل جازي مع اله  
الكل الا وهو عار وراعي العادة  
دفعه الله المندوب والكثير من مواعظ كل قدر  
عن الفقير اليه سبحانه وتعالى  
محمد بن المفضل باوقاف الحق بن محمد بن  
عقوله

Kyymaniye U Kurbanlar  
Haci Besir Kaya  
Kismi  
Yeni Kaya  
642

عليه الائمة المجتهدون ومنوان الله سبحانه عليهم اجمعين فاعرضنا عنها وافترنا على  
ماله سند ما يوافق اقوال الفقهاء. ثم رأيت اكثر الناس قلوبهم فاسية فهي  
كالجوارح او اشدة قسوة بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. وقد قال الله تعالى  
فويل للناس ما يشغلهم فزعوا عن قلوبهم فلذلك ضلوا مبين. ورأيت علاجها اصغارا قول  
العلماء والربانية والاخبار النبوية المصطفوية بل استماع الآيات القرآنية الفرقانية  
قال الله سبحانه يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة  
للمؤمنين. الله عز وجل احسن محدث كتابا متشابها شائني تقشعر منه جلود الذين يخشون  
ربهم ثم تلبس جلودهم وقلوبهم الي ذكر الله ذلك هدى الله بهدي به من يشاء ومن يفضل  
الله فانه مهتاد. وقد ورد في اشارة من لا يساعده في الاموافقة ولولا انقضي الا  
مساعدة اذا استغوى في نعمائه وسخطه بالآلة جزاء الله سبحانه عن اخير وصانه عمما  
يشبه سزاو جهرا ان الكتب رسالة في هذا الكتاب كنبت هذه الرسالة ليكون  
صيفلا للقدور وجللاء للقلوب وذخيرة لنا يوم الدين. يوم لا ينفع مال ولا  
بنون الا من اتى الله بقلب سليم. ووسيلة الى رب العالمين لعلمنا برحمته عز وجل  
واردت ان ارسل نسخة منها الى ذلك المولي المشير كافاة لبغض نعمه والطافة  
ومجازاة لشئ من معروفه واحسان امتثالا لقوله عليه الصلوة والسلام من اتى  
اليه معروف فليكناف به ومن لم يستطع فليذكره فان من ذكره فقد شكره ان اشكر  
الناس لله سبحانه اشكرهم للناس لا يشكر الله تعالى من لا يشكر الناس رواه احمد بن حنبل  
فذكرت اول ما يتردد عن الدنيا ويرغب في الاخرى وتانيا نصائح ومواعظ على سبيل  
العموم وتالثا ماله نوع اختصار من ذلك المولي المشير ورابع ما يتعلق بذكر الموت  
خامسا ما يلزم من الوصايا او يستحب وسادسا ما يسن او يستحب في حال الاحتضار  
وما بعده وسابعا ما ينفع الموتى ما ورد فيه خبرا واثر وخفنا ما يذكر سعة من الله تعالى





وسبقا وعليتها على غضبه كما تغاؤل الجحش المائنة وخير العاقبة رزقنيها الله سبحانه وإياكم أنه  
هو البر الرحيم والجواد الكريم **ما يترصد عن الدنيا ويرغب في الآخرة آيات** أم حسبتم  
أن تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا  
حتى يقول الرسول الذين آمنوا معي نصرته إلا أن نصرته قريب. وأنفقوا يومًا ترجعون  
فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. يوم تجذ كل نفس ما عملت من خير  
محصرا وما عملت من سوء فود لو أن بينها وبينه انداء بعيدا. ويحذركم الله نفسه والله  
رؤوف بالعباد. كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيمة فمن رزق  
عن النار. وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور لا يغيرك قلب  
الذين كفروا في إبلا ومتاع قليل ثم تأويلهم جهنم وبئس المهاد. لكن الذين أنفقوا  
ربهم لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها نزلا من عند الله وما عند الله  
خير للأبرار. قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون شيئا. وما  
الحياة الدنيا إلا لعب ولهو وللدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون.  
ما عندكم ينقد وما عند الله باق. ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا  
المال البنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير  
أملا. ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم  
فيه ورزق ربك خير وأبقى. وأمر أهلك بالصلوة واصطبر عليها لا نسلك زقا نحن  
نرزقك والعاقبة للمتقون. كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا  
نرجعون. انحبستم أنما خلقناكم عبداً وألكنم إيلنا لا ترجعون. تلك الدار الآخرة نجعلها  
للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين. ومن جاهد فإنا مجاهد  
لنفسه إن الله لغني عن العالمين. يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة فابآي  
فاعةبدون. كل نفس ذائقة الموت ثم إيلنا نرجعون. وما هذه الحياة الدنيا إلا هو

لصود لعب وأن الدار الآخرة هي الحيوان لو كانوا يعلمون. والذين جاهدوا  
فينا لنهدنهم سبلنا وأن الله مع المتقين. يا أيها الناس اتقوا ربكم  
وأخشوا يوماً لا تجرى الأرض عن ولده ولا مولود هو جاوز عن والده شيئاً  
إن وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بأئس الغرور. ولو أن  
للذين ظلموا ما في الأرض جميعاً ومثله معه لأفندوا به من سوء العذاب يوم  
القيمة وبئس المآل من الله ما لم يكونوا يحسبون. ولقد خلقنا الإنسان  
ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد. إذ تلقى  
الملتقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد. ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب  
عنيد. وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد. ونفخ في الصور  
ذلك يوم الوعيد. وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد لقد كنت في غفلة  
من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبهرك اليوم حديد. وقال قربه هذا ما لرئ  
عبيد. وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون ما اربهم من رزقي وما  
أريد أن يطعمون. إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين. وأن لبس للناس  
الآما سعى وأن سعيه سوف يرى. ثم يجزئ الجزاء الأوفى. ألم يأت للذين  
آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا  
الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون.  
اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال  
والأولاد كمثل غيب الغبار نفاة ثم يهب هبوب مضطرأ ثم يكون  
خطأ ما وفي الآخرة عذاب شديد. ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا  
إلا متاع الغرور. سابقوا إلى مغفرة ربكم وجنته عرضها كعرض السماء و  
الأرض أعدت للذين آمنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله





في فضل العظيم يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وتتنظروا نفس ما قدمت لغيره و  
اتقوا الله أن الله خبير بما تعملون يا أيها الذين آمنوا لا تلهمكم أموالكم ولا  
أولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون إنما أموالكم  
والأولادكم فتنة والله عنده أجر عظيم ان تجسبوا بالإنسان أن يترك سدي  
وأما من طغى وأثر الحيوة الدنيا فان الجحيم هي المأوى وأما من خاف مقام ربه  
ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى قد أفح من زكوة وذكر اسم ربه  
فقل بل تؤثرون الحيوة الدنيا والآخرة خير وأبقى قد أفح من زكوة وقد  
خاب من دبت بها **أخبار** عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال جاء رجل إلى  
النبي عليه الصلوة والسلام فقال يا رسول الله دلتني على عمل إذ عملته  
أحببني الله وأحبني الناس قال أزهدي في الدنيا تحببك الله وأزهدي فيما في  
أبدى الناس يحبك لناس رواه ابن ماجه **وعن** الضحاك رضي الله عنه  
قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله من أزهدي الناس  
قال عليه الصلوة والسلام من لم ينس القبر والبلى وترك زينة الدنيا  
وأثر ما يبعث على ما يفتنى ولم يعد غدا من أتاه وعد نفسه من الموتى رواه  
ابن أبي الدنيا **وعن** ابن عمر رضي الله عنه قال لا يصيب عبد من الدنيا شيئا الا نقص  
من درجته عند الله تعالى وأن كان عليه كريما رواه ابن أبي الدنيا واسناده جيد  
**وعن** عبد الله بن عمر عن النبي عليه الصلوة والسلام صلاح أول هذه الأمة بالزنا  
واليقين وهلاك آخرها بالبخل والأمل رواه الطبراني **وعن** سهل بن سعد رضي  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله تعالى  
جناح بعوضة ما سقى كافرا شربة ماء رواه ابن ماجه والترمذي وقال  
حديث صحيح **وعن** أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

عن شداد بن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت  
والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله تعالى من جيل المعاصي **مشق**  
يقول أن الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله تعالى وما والاها وعالمها او متعلما  
رواه ابن ماجه والبيهقي والترمذي وقال حديث حسن **وعن** أبي موسى  
الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحب دنياه  
أضر بأخروته ومن أحب أخروته أضر بدنيته فأمر وما يفتنى على ما يفتنى رواه احمد ورواه  
ثقات **وعن** عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الدنيا دار لا دار له وما من لئال له ولها يجمع من لا عقل له رواه البيهقي  
سنة الله **وعن** أبي لهدهاج رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من كانت همته  
الدنيا حرم الله عليه جوارى فأتى بعثت نحراب الدنيا ولم أبعث بعثها  
رواه الطبراني سنة الله **وعن** انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال من أصبح حريبا على الدنيا أصبح سائطا على ربه تعالى ومن أصبح  
يشكو هيبته نزلت فامنا يشكو الله تعالى ومن تفتضع لغنى لبنا لم  
في يدية استخط الله عز وجل ومن اعصى القرآن فدخل النار فاعبد الله  
تعالى رواه الطبراني في الصغير ورواه ابو الشيخ في الثواب من حديث أبي  
الدرداء الا انه قال في آخره ومن تعدا وحل إلى غنى فتفتضع له  
لدينا نصيبه ذهب ثلثا دينه ودخل النار **وعن** انس رضي الله عنه  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل من أحد يميتني على الماء الا ابتلت  
قدماه قالوا لا يا رسول الله قال كذلك صاحب الدنيا لا يسلم من الذنوب  
رواه البيهقي رضي الله عنه **وعن** عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من انقطع إلى الله عز وجل كفاه كل مؤنة ورزقه  
من حيث لا يحتسب من انقطع إلى الدنيا وكله الله تعالى بها رواه  
البيهقي **وعن** عايشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم



ان اردت اللوحى فليكنك من النبى كزاد الركب باك ومجاسة الاغنياء ولا  
تسخر لى ثوبا حتى ترقعه رواه الزمردى والبيهقى والمالك رحمهم الله **وعن** عبد  
الله بن ابي جابر رضى الله عنه قال انبت النبي عليه الصلوة والسلام وهو يقرأ المهيكل  
التكاثر قال يقول ابن آدم مالى مالى وهل لك يا ابن آدم من مالك لا املك الا  
اوبسيت فالبست او تصدقت فامضيت رواه مسلم رضى الله عنه **وعن** كعب بن عجلان  
رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل امية فتنه و  
فتنة امتى المالى رواه الزمردى رضى الله عنه وصححه **نصايح ومواعظ على سبيل**  
**العموم آيات** فاذكرونى اذكركم واستكرونى ولا تكفرونى **بآياتها** الذين آمنوا  
استعينوا بالصبر والصلوة ان الله مع الصابرين **وتلبسوا** بشئى من الخوف  
والجوع ونقص من الاموال والافس والتفكرات وبشر الصابرين الذين  
اذا اصابهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون **اولئك** عليهم صلوات  
من ربهم ورحمة واوئك هم المهندون **ليس** البر ان تولوا وجوهكم  
قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة و  
الكتب والنبين واتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين  
وابن السبيل والسائلين وفى الرقاب **واقام** الصلوة واتى الزكاة و  
الموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين فى الباساء والضراء وحين  
الباس **اولئك** الذين صدقوا واولئك هم المتقون **وتزودوا** فان  
خبيرا زادا لتقوى واتقون يا اولى الالباب **بآياتها** الذين آمنوا اتقوا الله  
حق تقاة ولا تموتن الا وانتم مسلمون **ولكن** منكم امية يدعون الى  
الخبر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون  
وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله

الله ان الله شديد العقاب **بآياتها** الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء  
بالقسط ولا يجزمكم شأن قوم على ان لا تعبدوا الا الله هو اقرب  
للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون **واذا** رأت الذين يخوضون  
فى ايئنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا فى حديث غره **واما** ينسبك الشيطان  
فلا تقعد بعد الزكوى مع القوم الظالمين **ادعوا** ربكم تضرعا وخفية  
انه لا يحب المعتدين **ولا تقربوا** الى الارض بعد اصلاحها وادعوه  
خوفا وطمعا ان رحمة الله قريب من المحسنين **فقد** العفو وامر بالمعرف  
واعرض عن الجاهلين **واما** ينزعتك من الشيطان فاستعذ بالله  
انه سميع عليم **ان** الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا  
فلا هم مبصرون **واخوانهم** يدعونهم فى الغي لا يفقهون **انما** المؤمنون  
الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم **واذا** اُتيت عليهم آية زادتهم ايمانا و  
على ربهم يتوكلون **الذين** يفهمون الصلوة وما رزقناهم ينفقون  
اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم  
**بآياتها** الذين استجابوا لله ولرسله اذا دعاهم لما يحسبكم واعلموا  
ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه مخشرون **بآياتها** الذين آمنوا  
ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله  
ذو الفضل العظيم **بآياتها** الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين  
فاستقيم كما امرت ومن تاب معك لا تطعوا الله بما تعملون بصير  
ولا تتركوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء  
نتم لا ننصرون **وما** ابرئ نفسى ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم  
رئى ان رضى عنفور رحيم **ان** الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم



الاذكر ان الله نظمت القلوب ولا تحسب ان غفلاً عما يعمل الظالمون انما يؤخرون يوم  
تشفق فيه الابصار مهبط عين مقنعي رؤسهم لا يرتد اليهم طرفهم وانفذتهم هواء وزر  
الجزيرين يومئذ مقرتين في الاصفاد سريلاهم من قطران وتغشي وجوههم النار  
يجزي الله كل نفس ما كسبت ان الله سريع الحساب ولا تقولوا لما تصف انستكم الكذب  
هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ان الذين يغفرون على الله الكذب لا يفلحون  
متاع قليل ولهم عذاب اليم ادع الى سبيل ربك بالحنكة والمنعظة محنة وجادلهم بالتي  
هي احسن ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالممنهين وادعوا بالعهدة ان  
العهدة كان مسؤلاً ولا تنقضوا ليلكم بعلم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان  
عنه مسؤلاً ولا تمش في الارض حفاة انك لن تخرج الارض ولن تبلغ الجبال طولا واسم  
نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغفوة والعشى ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة  
الدنيا ولا تطلع من اغمكتا قلبك عن ذكرنا واتع هواه وكان امره فرطاً ولينصرت من  
ينصرة قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون  
والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفرعهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت  
ايماهم فانهم غير ملومين فمن انشغى وراء ذلك فاولئك هم العادون والذين هم امامانهم  
وعهدهم راعون والذين هم على صلاتهم يحافظون اولئك هم الوارثون الذين  
يورثون الفردوس هم فيها خالدون ان الذين هم من خيبة رجعهم مستغفون والذين هم  
بآيات ربهم يؤمنون والذين هم برقم لا يشركون والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم  
وجلة انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون وقيل  
رب اغوذ بك من هزات الشياطين واغوذ بك ان يحضرون فاذا انقضى في الصور فلا  
انشأ بينهم يومئذ ولا يتساءلون ولا ياتلوا لولا الفضل منكم والسعة ان يؤثروا  
اولى القراني والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليبغضوا وليبغضوا الا يحبوا ان

ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى  
تستأذوا وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون قل للمؤمنين ليغفوا  
من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون وتولوا  
الى الله جميعاً ايها المؤمنون لعلكم تفلحون انما كان قول المؤمنين اذا دعوا  
الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا اولئك هم المفلحون  
ومن بطع الله ورسوله وبخش الله وبنقه فاولئك هم الفائزون فلنجز الذين  
يخالفون عن امره ان نصيبهم فتنة يضاعفوا ويصيبهم عذاب اليم ويوم بعض الظالم  
على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً يا ويلتي ليتني لم اتخذ فلاناً  
خليلاً لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانس خذولاً  
وقال الرسول يا رب ان قوم اتخذوا هذا القرآن مهجوراً وتوكل على الحج  
الذي لا يموت وسج سجده وكفى به بذنوب عباده خبيراً وعباد الرحمن الذين  
يمشون على الارض هوناً واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً والذين  
يبينون امرهم سجدة وقياً والذين يقولون ربنا امر فغننا عذاب جهنم  
ان عذابها كان غراماً انهما ساءت مستقراً ومقاماً والذين اذا انفقوا  
لم يسرفوا ولم يغتروا وكان بين ذلك قواماً والذين لا يدعون مع الله الهأ  
آخرون لا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل  
ذلك يلقى اثمناً يضاعف له العذاب يوم القيمة ويجلد فيه مائة الف مرة  
تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله  
غفوراً رحيماً ومن تاب وعمل صالحاً فانه يتوب الى الله متاباً والذين لا يشهدون  
الزود واذا مروا باللغو مروا كراماً والذين اذا ذكروا بآيات ربهم لم يحزوا  
عليها صمّاً وعمياناً والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرية بائناً فرة



اغني واجعلنا للمتقين اماماً. اولئك تجزئون الغزوة بما صبروا ويلقون فيها حبة وسلاماً  
خابرين فيها حسنت مسفرة ومقاماً. قل يا ايها الذين آمنوا لا تلوذوا بما كفرت بكم  
فسوف يكون لزاماً. وانذر عشيرتكم الاقربين واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين  
فان عصوك نقل الى برئى مما تعملون. وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب يتقلبون.  
ووصيتنا الانسان بوالديه حملته امه وصحاً على وحن في فصاله في عامين ان اشكر لي  
ولو الدريك الى المصير وان جاهدك على ان تشرك لما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في  
الدين معروفاً واتبع سبيل من اناب الي تم حكيم فانتكم بما كنتم تعملون. يا بني اقم الصلوة  
وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور ولا تصغر فداك  
الناس ولا تمش في الارض فرحاً ان الله لا يحب كل مختال فخور. واقصد في مشيك و  
اعص من صوتك ان انكر الا صوت لصوت محير. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة  
لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً. ان السبل لكم عدوفاً تحذوه عدواً  
انما يدعوه حبة ليكونوا من اصحاب السعير. ويحيى المكر السيئ الا باهله انما يؤتى  
القبورون اهرام بغير حساب. فادعوا الله تخلصين له الدين ولا يسنوئ الحسنة ولا  
السنة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم  
وما يلقبها الا الذين صبروا وما يلقبها الا ذو حظ عظيم. ح كان يريد موت الآخرة  
نزوله في حرة وخر كان يريد موت الدنيا نوة منها وما له في الآخرة من نصيب.  
ولكن انتصر بعد ظلمه فاؤلفك ما عليهم من سبيل. انما السبيل على الذين يظلمون  
الناس وينعون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم. ولكن صبروا  
غفراً ان ذلك لمن عزم الامور. وتلك الجنة التي اوردتموها بما كنتم تعملون.  
ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات  
سواء محباهم ومما يحكم سواء ما يحكمون. يا ايها الذين آمنوا ان تنصروا

تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم. يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين  
يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم. يا ايها الذين آمنوا  
لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا اليه القول كجهرة بعضهم  
لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون. يا ايها الذين آمنوا  
ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان نصيبوا قوماً بجهالة فتصيبوا  
على ما تعلمتم نادوا من. انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم  
واتقوا الله لعلمكم انهم رحمون. يا ايها الذين آمنوا لا يسخروا قوم من قوم  
عسى ان يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيراً منهن  
ولا تلمزوا انفسكم ولا تباؤوا باللقاب. بشئ الا نغم الفسوق بعد  
الايان ومن لم ينتب فاولئك هم الظالمون. يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا  
كثيراً من الظن ان بعض الظن اثم ولا يخستوا ولا يغتب بعضكم  
بعضاً ائمت احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتاً فكرهوه واتقوا الله ان الله  
تواب رحيم. ان اكرمكم عند الله اتقاكم فلما تركوا انفسكم هو اعلم من  
اتقى يعرف المحرمون بسماهم فيؤخذ بالتواصي الاقدام. وما آتاكم الرسول فخذوه  
وما نصيكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب. يا ايها الذين  
آمنوا لم تقولون مالا تفعلون كبر مقتاً عند الله ان تقولوا مالا تفعلون.  
ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب من يتوكل على الله  
فهو حسبه يا ايها الذين آمنوا اتقوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس  
والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون.  
يا ايها الذين آمنوا اتوبوا الى الله توبة نصوحاً ولا تطع كل حلاف مبين حماز  
مشاء بينهم متاع للخير معند انهم قيل بعد ذلك ذنبهم ان الانسان خلق هلو عا



انما جاء في وقت من صلواته  
ربيع اربع مئة واربعة وثمانون سنة

وقالوا الحمد لله الذي هدانا  
لهذا وانا كنا لنهتدي لولا  
ان هدانا الله

واذا امتة التزجوعاً واذا امتة الخير منوعاً الا المصلين الذين هم على صلواتهم  
دايمون والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم والذين يصدقون  
بيوم الدين والذين امنوا بربهم مشفقون ان عذاب جهنم غير  
قائمون والذين هم لفرؤسهم الا على ازواجهم او ما ملكت ايماهم فانهم  
غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاوكلتكم هم الغارون والذين هم  
لانا ناتهم وعهدهم راعون والذين هم بشهادتهم قائمون والذين هم  
على صلواتهم يحافظون اولئك في جنات مكرمون ويظعون الطعام  
على حبه مسكيناً ويتيماً واسيراً انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم  
جزاء ولا شكوراً وان عليكم لحافظين كراماً كاتبين يعلمون ما  
تفعلون فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر واما بنعمة  
ربك فحدث فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة  
شراً يره وبلى لكل همزة لمزة فويل للمصلين الذين هم على صلواتهم  
ساهون الذين هم يراؤون ويمنعون الماعون **اخبار عن ابن عباس**  
وفى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القادم ينتظر من الله  
الرحمة والمعجزة ينظر المقت واعلموا يا عباد الله ان كل عامل يستند على عمله  
ولا يخرج من الدنيا حتى يرى حسن عمله وسوء عمله واما الاعمال نحو ايها  
والليل والنهار مطيتان فاحسنوا السيرة عليهما الى الآخرة واحذروا  
التشويق فان الموت يأتي بغتة ولا تغرن احدكم عظم الله تعالى الجنة  
وانتار اقرب الى احدكم من شراك عمله ثم قراء رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره رواه الاصبهاني  
**عن معاوية رضي الله عنه** قال قلت يا رسول الله اوصني قال عباد الله

كما قيل  
الاستغفار صابون الاوار  
والندم ماء الحار

فان الله تعالى

اولم نمركم ما تدرى من  
نذركم وبادكم الله سر حجاب  
من الله تعالى وقد نبخ لهم و  
نذكرهم بشار كل غير عكس  
المكلف فيه من التفكير والتدبر  
وقيل ما بين العشرين  
الى الاربعين او لم نمركم لتفكر بجملة الله  
كأنه غير عظمكم وجابكم الذبذبة والنبذ والشيء او موت الاغارب

سيفاري

وقال النبي لما قضى الامر احكم وخرج منه وذل اهل الجنة الجنة واهل النار النار خطيباً  
في الاستغفار من التفلين ان الله يعلم ويحصى من حقه ان يخرج ووداً اخره وهذا وعد بالبعث

الله كانك نراه واعدد نفسك في الموتى واذكر الله تعالى عند كل حجير وعند كل شجر  
واذا عملت سيئة فاعمل مجتهداً حسنة السر بالسر والعلاينة بالعلانية  
رواه الطبراني عن معاذ بن عمار عن معاوية رضي الله عنه قال اخذ بيدي رسول الله صلى  
الله تعالى عليه وسلم فمشى بيلاً ثم قال يا معاذ اوصيك بتقوى الله تعالى وقد في الحديث  
ووفاء العهد واداء الأمانة وترك الخيانة ورحم اليتيم وحفظ الجوار وكظم  
الغيظ ولين الكلام وبذل السلام ولزوم الامام والنفقة في القرآن وجب  
الآخرة والمخرج من الحساب وقصر الأمل وحسن العمل وانهاك ان تشتم مسلماً او تقذف  
كاذباً او تكذب بصادقاً او تعصي اماماً عادلاً وان تقصد في الأرض بامعاز اذكر  
الله عند كل حجير وشجر وأحدث لكل ذنب توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية  
رواه البيهقي عن معاذ بن عمار عن معاوية رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال ستة ايام اعقل ما يقال لك بعد فلما كان اليوم السابع قال اوصيك بتقوى  
الله تعالى في سائر اركان علانيته واذا اسألت فاحسن ولا تأسأله احد شيئاً  
وان سقط سؤلك لا تقبضه امانة رواه احمد بن حنبل في مسنده **وعن**  
عنته بن عامر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما النجاة قال اسلك عليك سالك  
ويسلك بينك ابك على خطيئتك رواه الترمذي عن معاذ بن عمار عن معاوية رضي الله عنه  
قال قلت يا رسول الله ما كانت صحف ابراهيم عليه السلام قال كانت اثنتي عشرة  
ايها الملك المسلط المبطل المغروراني لم ابعتك لجمع الدنيا بعضها على بعض ولكن  
بعثتك لرفع عني دعوة المظلوم واتى لا اردها ولو كانت من كافر وعلى العاقل بالم ولم تطعوا ربكم كما ناكم  
يكون مغلوباً على عقله ان يكون لثلاث ساعات ساعة بناجي فيها ربه وساعة  
يحاسب فيها نفسه وساعة يفكر فيها في صنع الله تعالى وساعة يخلو فيها الى حجة  
من الطعام والمشرب على العاقل ان لا يكون ظاعناً الا لثلاث نزود لمعاد

والذين جاءهم من قبيل  
لنهديتهم سبلنا ربي يحسن  
واته يد محو ال وار السدم وبيده  
من يشاء ال صراط مستقيم



قال ايديكم مثلاً الى رحمة وان ربكم كذوب وغفيرة اللذين على ظلمهم  
وقال ايديكم ترجعوا من عدله وعقاب وان ربكم لكثير العقاب

اودمرت به لعاش اولزة في غير محريم وعلى العاقل ان يكون مبصيرا زمانه مقبلا  
 على شانه حافظا لسانه ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه فيما يعينه قلت  
 يا رسول الله فما كانت صحف موسى عليه السلام قال كانت عبر كلها عجبت لمن  
 ايقن بالموت ثم هو يفرح عجبت لمن ايقن بالنار ثم هو يضيء عجبت لمن  
 ايقن بالقدر ثم هو ينصب عجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها باهلا ثم اطمان  
 اليها عجبت لمن ايقن بالجنس غدا ثم لا يعمل قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اوصني قال اوصيك بمقوى الله تعالى فانه راس الامر كله قلت يا رسول الله زدني قال  
 عليك تلاوة القرآن وذكر الله تعالى فانه نور لك في الارض وذخر لك في السماء  
 قلت يا رسول الله زدني قال اياك وكثرة الضحك فانه يمت القلب ويذهب  
 بنور الوجه في الدنيا قلت يا رسول الله زدني قال عليك الجهاد فانه رهبانية  
 امتي قلت يا رسول الله زدني قال احب المساكين وجالسهم قلت يا رسول  
 الله زدني انظر الي من هو محتك ولا ينظر الي من هو فوقك فانه اجد ان  
 لا تزدرى نعمة الله عندك قلت يا رسول الله زدني قال قل الحق وان كان قرا  
 قلت يا رسول الله زدني قال ليردك على الناس ما تعلمه من نفسك ولا تحذو عليهم  
 فيما باتى وكفى بك عيبا ان تعرف الناس ما تجهله من نفسك وتحذو عليهم  
 فيما تاتى ثم ضرب بيده على صدرى فتسالى ابا ابا وترضى الله عنه لا عقل كالنذير  
 ولا ورع كالكلف ولا حسب كحسن الخلق رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم  
 وقال صحيح الاسناد **ثم** اعلمو اخواني ان الواجب علينا مع التوبة  
 ان نحاسب انفسنا قبل ان نحاسب اذ لم نخلق عبثا ولا سدئ قال  
 الله تعالى انحسبتم انما خلقناكم عبثا . انحسب الانسان ان يترك سدى  
 وعمر بن الخطاب ان ينظر في احوالنا منذ ولدنا الى زمان التوبة هل اردنا

وقال ايها اقطاعي  
عظمت وسطت  
فانا عليك البلاغ  
وعلي الحساب

و قال الله في خبر من طلال  
قدرة لخير ان الله وكل  
نفس ما كتب ان الله سبحانه  
الحساب  
و من خبره في خبر  
الحساب  
او فعلهم  
لخير كل نفس محبة

مفتحة الينا  
بعضها ما  
نفسا

ادينا ما علينا من حقوق الله تعالى ولطفه بنا فنشكر الله تعالى على ذلك ما فات فلسقط  
أما من حقوق الله تعالى أم من حقوق الناس فنعمل فيها بفتوى فقهاء مذهبنا حتى  
تخلص إثنين وتبعهما فليبدأ بحقوق الله تعالى ولننظر أولا في الصلوة فإن عرفنا  
عدد الفايته فيها وأن لم نعلم فليقدرها قدرنا نعلم أنها ليست أكثر منها فليقتضه  
يجب التعيين في السنة والطريقين لا يسر أن نقول في كل فايته يوم وليلة أو في حجر  
على أو في ظهر على إلى الأول وتر على فيكون عدد ركعاتها فايته ما على مذهبنا حقيقة  
سنة الله تعالى عشرين وأما الصلوات التي أدناها مع الكراهة مثل ترك التعديل في  
الأركان والطمأنينة في القومة والجلوس فلم يفرض قضاؤها ولكن يجب على ما  
قال صاحب الهداية رحمه الله وغيره فنقتضيه أيضا ولكن نقدم الفايته لكون قضاؤها  
فرضا وأما الاعتماد على التوسيع بإسقاط الصلوة فبعد كفاية الثلث وتنفيذ  
النورثة على دفن الشرع مثل أن يكون المعطي فقيرا لا يملك ما في درهم ولا قيمتها  
فاضلا عن الحوائج الأصلية وغيره من الشرايط المعبرة عند الفقهاء فليس له  
سند من الكتاب والسنة ولا يجوز الحاقه بغدية الصوم المنصوص قياسا إذا لم يزل  
غير معقول المعنى ولا دلالة إذا الصلوة أقوى من الصوم لأن الصلوة حسنة  
لنفسها لكونها هيئة موضوعة لتعظيم الله تعالى وحسن الصوم لقيمة النفس فلا  
يلزم من قيام الفدية مقام الصوم قيامها مقام الصلوة إذ شرط الدلالة لمساواة  
الفرع للأصل أو زيادة عليه وهما متغايران ههنا ولذا أتبع الفقهاء جواز فدية  
الصلوة لقولهم إنشاء الله وجرموا بفدية الصوم لكونها منصوصة نعم حكموا  
بوجوب الأيضا للإسقاط الفايته احتياطا على ما بين في الأصول فالجزم أن نفقضي  
الفايته بأسرها في حال الجبوة ثم نوصي بال معلوم لإسقاط الصلوة جمعا بين ما تم نظر  
إلى الزكوة وصدقة الفطر والندور والعتا يا فنقتضي ما فات منها بلا حيلة إذ هي مكرهه

والله اعلم بالصواب

و ما كنا على خلقنا غافلين  
عن ذلك الخلق  
الذي هو السموات والارض

جميع المخلوقات بما خلقني  
نعمائهم امر بالمعروف والنهي عن  
الانحراف والافتقار والبر  
مراجعة يبلغ منتهى ما قدر  
لها من الكمال حسب ما

انقضت حكمة وتعاقت  
بالمستة  
نعم ان هذه التوبة  
التي فيها

منها اربعة دنانير  
التي هي لاسمها



فيها على قبول العتق ولكن قضا الاضحية ان يقوم شاة وسط كل سنة فنصدق الى العتق  
 اليس لا ثم الى الصوم حل كان وجب علينا قضاؤه وحده او مع الكفارة فنفعله على مقتضى  
 الشرع ثم الى الحج ولكن ينبغي في الحج ان نوصي وان نجيب الاحتمال صدور كلمة الكفر بعد  
 الحج فاذا تاب فنجيب الحج ثانياً بخلاف الصلوة والركوة والصوم وغيرها فانه لا يجب  
 ما اقله شئ منها بعد التوبة عن الكفر وان بطل ثوابها الا ان يقع التوبة في وقت  
 صلوة صلاتاً فيجب اعادة ثوابها واما قضا ما فات منها فيجب بعد التوبة بلا خلاف ثم ننظر  
 الى سائر المعاصي مثل الزنا واللواط والكذب ثم نبحث عن ثوابها توبة صحيحة بان  
 نندم عليها ونعزم على ان لا نفعلها ابداً خوفاً من الله تعالى فاذا فرغنا من حقوق الله  
 تعالى فننظر في حقوق العباد وهي نوعان مالى مثل الغصب السرقة واكل مال الغير  
 بغير اذنه وانلافه كذلك ما باليد او بشهادة الزور او باستي الى الظالم او بغيرها  
 فما علمنا منها ما لك فنستحلّه وان صدر هذه الاشياء عنا في حال الصبي اذ  
 يلزم الصبي غرامة مالية وان مات المالك فنستحل من الورثة ان وجدت و  
 ان لم توجد او لم نعلم المالك فنعطيه ان كان باقياً وقيمة ان كان مالكا  
 الى العتق ان يكون ودية عند الله تعالى يوصلها الى صاحبها يوم القيمة وغير مالى  
 وهو ايضا نوعان بدني مثل بخر والقرص الاستحرام بغير حق وقلبي مثل  
 الشتم والاستهزاء وخونها وطربوا خلاص منها ايضا الاستحلال ان امكن والا  
 فالنسخ الى الله تعالى والدعاء والصدق لمن له الحق فاعلم انه تعالى يرضيه يوم القيمة  
 واما اذا كان بحق للربايم بان يفرها بغير ذنب او بغير وجهها بذنب او بغيرها  
 نوع طاعتها ولم نعاهد عليها وماذا فالامر مشكل جداً وكذلك ان كان الحق لكافر  
 لم نستحلّه في الدنيا فان خصومتها يوم القيمة اشد اذ لا طريق لارضائها الا على مولا  
 فواب المؤمنين اباها ولا تميل ثم الكفر على المؤمنين فاباكم وحقها فاذا فرغنا من قضا

الفقر

مطلوب  
او بغير ذنب وجهها

تخلفنا من الحقيين معاً فعند ذلك تم توبتنا وانا بنتا فذكر الله تعالى على التوبة  
 والاحسان ثم تجتهد في توبة الحقيين الى الموت فان صدرت ذكركم فبادر  
 الى التوبة والتدارك ونسأل الله تعالى دائماً على التوفيق والحفظ عن الانكسار  
 ونشكر على ذلك نفوذ على لساننا على ان يقول الحمد لله على التوفيق واستغفر  
 الله من كل نقصير ثم **الوصية** بامور **منها** محافظة الصلوات الخمس المسجلة  
 مع الجماعة الاولى فاتها من سنن الهدى بل من الواجبات على القول الاقوى  
 ولا يصلي الفريضة في البيوت بغير عذر ولو باذان واقامة فانها ايضا بدعة  
 مكروهة على ما صرح في الفتاوى **ومنهم** مداومة السواك لاستماعه  
 الصلوة قال النبي صلى الله عليه وسلم لو لا ان اشق على امتي لامرهم  
 بالسواك مع كل صلوة او عند كل صلوة رواه الشيخان عنهما الله تعالى وروى  
 الامام احمد رحمه الله تعالى انه عليه الصلوة والسلام قال صلوة بسواك افضل من  
 سبعين صلوة بغير سواك والكتاب للكتاب اذ المصاحبة حقيقة  
 فيما اتصلت حياء او عرفاً وكذا حقيقته كلمة مع وعند النصوص بحمولة  
 على تلواها اذ امكن وقد امكن ههنا فلا مانع اذا على الحمل على  
 المجاز او تقدير مضايك فكيف وقد ذكر السواك عند نفس الصلوة  
 في بعض الفروع الكتب المعتمدة قال في التاتارخانية نقلنا عن التتمة  
 ويسحب السواك عندنا عند كل صلوة ووضوء وكل شئ بغيره  
 وعند البيهقي انتهى قال القائل المحقق ابن همام في شرح الهداية  
 ويسحب في حبة مواضع اصفرار السن وتغيير الرأبحة والقيام  
 من النوم والقيام الى الصلوة وعند الوضوء انتهى فظهر ان ما ذكر  
 في بعض الكتب من نصح الكراهة عند الصلوة معللاً بانه قد يجر

مطلوب



الغنى فينقص الوضوء ليس وجه نعم من يخاف ذلك فليستعمل بالترغى على  
نفس اللسان واللسان دون اللثة وذلك كمن يرفع يديه للتوافتل و  
الأوراد فليتحرك ما ورد فيه خبراً واشترط صلاة الضحى اربعة او ثمانية واربعه  
بعد سنة المغرب بسلامتين وكذا بعد فرض العشاء وصلاة التمام كعتابين  
الى ثنى عشر والمتبعا العشر الى اهداها حضر عليه السلام ولا يستغنى  
ما كتب الناس من صلاة الرغائب والبراء والبقر لا يستماع الجماعة فان  
التقادم المحدثين كابن الجوزي وابن البواب وغيرهما صرحوا بموضوعية ما  
ورد في الأحاديث حتى صرحوا بانهم واضعها قالوا والمترجم بوضعها ابن جهم  
وقد صرح في الفروع اتفاق الفقهاء بكراهة الجماعة في التوافتل اذا كان يسكن  
الامام اربعة قال في الكافي ان النطوع بالجماعة انما يكره اذا كان على  
سبيل التذرع واما لو اقتدى واحداً او اثنتان بواحد لا يكره واذا اقتدى  
ثلاثة بواحد اختلفوا فيه والاقول اربعة بواحد كره اتفاقاً انتهى لا يفتك  
ما ذكر في اتفاقنا ما ذكر في شرح النقاية من جواز الجماعة في التوافتل مطلقاً نقلاً  
عن المحيط فانه نقل فاسد اذ قد ذكر في المحيطين كراهتها وكذا ما ذكر في فتاوى  
الصفوية وامثالها فانه لا اغتداد لامثال هذه الكتب **فصايج لخاصة نوع**  
**اختصاص بالمولى المسير منها** التواضع والحلم والعفو والتقصع والذكر  
يسهل العفو عن الجاني ان ينظر في نفسه فيجد ما مقصراً في كثير من حقوق  
الله تعالى فعند ذلك يقول ان جنابى على حقوق الله تعالى اقبح واشنع  
من جنابة هذا الرجل على حقى وان قدره الله تعالى على اعظم واكبر من  
قدرتى على هذا الجاني فان قصدت الانتقام منه ففعلت الله تعالى يؤخذنى  
ايضاً فاعفو عنه امثالاً لقوله تعالى فليعفووا وليصفووا فغنى الله تعالى

مكرر

مكرر

تعالى ان يعفو عني **ومنها** تفقد اولاده وازواجه وعبيده وامانه وخدمه ولا يعتمد  
على صلاح ظواهرهم فان كل راع مسؤول عن رعيته لا سيما من يسمى كشيخنا فانه  
قدما يجو من الرشوة والذين يبايرون البع والشراء والاستجار فانهم كثير  
ما ينقصون من الثمن والاجرة ويدفعون الزنوف والطريق ان يثال مزيعا ملوهم  
خفية في كل شهر بل في كل شيوخ ولا يتساح في شأنهم ولا يتكاسل فان الآفة  
للكبر غالباً تلحق من جهنم **ومنها** اجتناب استخدام الامر بالصبيح الوجه عبداً  
كان او اجيراً فانه سبب التواطئة فيما بين الخدم واقلها لواطئة العين لا تسلم عنها  
**ومنها** تزويج اماته وخدمه ما امكن فانه احسن للفرج واغنى للبصر واقل للثمة  
**ومنها** عدم قبول الهدية من غير الاصدقاء والمعارف فانها رشوة مستورة **ومنها**  
عدم الاصغاء للسايع والتمام فانه سبب سوء الظن ان بعض الظن انهم **ومنها**  
عدم الاعتماد والاعتراف لابناء الزمان ممن يظهر من المحبة والمودة حتى يجرب  
مراراً كثيرة فان الصديق الصادق اعز واقل بل هو كبريت احمر **ومنها** قبول  
الحق وان كان مراراً كل وضع وشريف وان يشكر ويدعو لمن ينهيه ويقره  
خطاه ولا يشك ولا يستكبر فانه اذا اخبره رجل بنجاسة في ثوبه او وسخ في  
وجهه شكره ويحسن اليه والعيوب الباطنة ما اخرج واضر من العيوب الظاهرة  
فترق العيوب الباطنة اولاً بالشكر والاحسان **ومنها** اجتناب العجب في الغرور  
والاشر والبطى وتركبة النفس لا ان يرى لنفسه فضلاً على احد بل يراى مذنب  
مجرمه قاصرة مقصرة ويعترف بالخطايا والاثام ويكون في اكثر الاوقات حزناً  
منكراً بال خوف من عقاب الله تعالى متفرغاً سائلاً من الله تعالى العفو والعافية  
هو الرضا والتوفيق والاستقامة ويرى كل ما انعم الله تعالى عليه فضلاً خصاً منه تعالى  
من غير استحقاق واستجباب من نفسه وبفوق جميع اموره الى عالم الغيب

م

مكرر



في حديث السبعين من اكل البصل والثوم وررررر من هذه الشجرة نخشيه فدايتون مسي  
فان اكلها تداوي فانه وادي منه بعد ادم ورواية من اكثر نوما وبصدا فليقتزلنا

اول من سجد ما ولي بعده والشهادة متوكلا عليه راجيا لفضله فانما عدله **ومنه** اجتناب من المال الى  
بسته ورواية من اكل هذه البقلة الحمر والزاب ورفع ابيته الدار والابواب فانه لا يلبق باولي الابواب وان  
وانه يدنيه دينا اذله واستبهر **نعوذ** هاكبروا الباب روى البغوي عن خباب رضى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقال دنته ذان **والنفس** عليه وسلم انه قال ما انفق المؤمن من نفقة الا اجر فيها الا نفقته في هذا التراب **الكذب**  
الليث من ذان **والنفس** وعين انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **والنفس** كلها في سبيل الله تعالى  
الا البناء فلا خبر فيه وقال ان كل بناء وباء على صاحبه الا ما لا مال له  
يعني الا ما لا بد منه **انفس** وقد قال بعض الفضلاء ان من علامة المال الحرام صرفه  
الى التراب يعرفه من بحريه وايضا هو علامة الركوك الى الدنيا ونسب القبر  
والبلى وتعبير لما بعث الشفيع المفع. **مخارجها** وعن بعض السلف ان من  
بني بناء رفيعا فقال رفعت الطابن ووضع الدين **ما يتعلق بذكر**  
**الموت** اخبار عن شداد بن اوس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال الكلبين من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاج من اتبع نفسه  
هو اها وتبني على الله تعالى رواه ابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن  
وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **لرجل**  
وهو يعطيه اغنتم حسنا قبل جنس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك  
وغناك قبل فرك وفراغك قبل شغلك وجيوتك قبل موتك رواه الحاكم  
عمدته تعالى وقال صحيح على شرطهما وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنه قال اخذ  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض جسدي وقال كن في الدنيا كأنك غريب  
او عابر سبيل وعد نفسك في اصحاب القبور وقال لي يا ابن عمر اذا أصبحت  
فلا تخدم نفسك بالمساء واذا انشبت فلا تخدم نفسك بالصباح  
وخدم من يخدمك قبل سقمك ومن جبانك قبل موتك فانك لا تدري يا عبيد

قال الله تعالى في كتابه الكريم  
اولم نعزكم ما يتذكر فيه  
من تذكر

قال حب قرأت في بعض  
الكتب ان منادى  
في السماء الرابعة كل صاحب  
انباء الاربعين ررع قد  
دنا حصاة قال ابن عمر  
النسب فتظروا الى المرأة  
فراى شمر باضا فقال اناسه  
مريد الموت طال ما طلعت  
نفسه فاحتمل فتعده حيات  
ما من شجرة بيضاء الا وهي  
تداوي اخستها انكر الموت فاستعدى يا هذا وعي بقبلة لا يبغي

تداوي اخستها انكر الموت فاستعدى يا هذا وعي بقبلة لا يبغي

فان اكلها تداوي فانه وادي منه بعد ادم ورواية من اكثر نوما وبصدا فليقتزلنا

ان الله ما اسلمك غدا رواه الترمذي والبيهقي عنهما انه وعن عماد رضى ان النبي صلى  
الله عليه وسلم قال كفى بالموت واعظا وكفى باليقين غنا رواه الطبراني  
وعن سهل بن سعد رضى قال مات رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
يشنون عليه ويذكرون عبادته ورسول الله عليه الصلوة والسلام ساكت فلما  
سكنوا قال عليه الصلوة والسلام هل كان يكثر ذكر الموت قالوا لا قال فهل  
كان يدع كثيرا مما يشتي قالوا لا قال ما بلغ صاحبكم كغيركم مما تذهبون اليه  
رواه الطبراني عمه الله باسناد حسن وعن ابن عمر رضى الله عنه قال انبت النبي  
عليه الصلوة والسلام عاشر عشرة فقام رجل من الانصار فقال يا رسول  
الله من اكيس الناس فاجابهم الناس قال اكثرهم ذكر للموت واكثرهم استعدادا  
للموت اولئك الاكياس فحبوا بشرف الدنيا وكرامة الآخرة رواه الطبراني  
باسناد حسن وعن انس رضى الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجلس  
وهم يضحكون فقال اكثرنا من ذكرها دم اللذات فانه ما ذكره احد في ضيق  
من العيش الا وشعه ولا في سعة الا ضيقه عليه رواه البزار باسناد حسن  
**اقوال المشايخ** كان يزيد الرقاشي يقول لنفسه وتحك يا يزيد من ذا بصلي  
عنك بعد الموت من ذا بصوم عنك بعد الموت من ذا يرضى عنك ربك بعد الموت  
ثم يقول يا مريها الناس لا يتكون وتنوحون على انفسكم باقي جيونكم من  
الموت موعده والقبر بيت والثرى فراشه والدور انيسه وهو مع هذا  
ينتظر الفرع الاكبر كيف يكون حاله ثم يبكي حتى يسقط مغشيا عليه قال  
الفرطبي رحمه الله في تذكره تفكر يا مغرور في الموت وسكرة كاسه ومرارة  
فيا للموت من بعد ما اصدقه ومن حاكم ما اعدله وكفى بالموت مفرقا للقلوب  
ومكبيا للعبون ومفرقا للجماعات وهاو للذات وقاطعا للامنيات فهل لا

فان اكلها تداوي فانه وادي منه بعد ادم ورواية من اكثر نوما وبصدا فليقتزلنا

تداوي اخستها انكر الموت فاستعدى يا هذا وعي بقبلة لا يبغي



تفكرت يا ابن آدم يوم مصرك وانتقالك من موضعك واذا انقلت من سعة الى ضيق  
 وخالك للقصاب والزيتى ونحوك الاخ والقديس واخذت من فركك وغطاك  
 بما غرر وغطوك به بعد لين لحافك بتراب مذر فباجمع المال والمجنه في الدنيا  
 ليس لك مال الا الكفان بل هي والله للتراب والذباب وجسمك للتراب والمآب  
 فابن الذي جمعت من المال فهدا انقذك من الاهوال كلها بل تركه الى من لا  
 يحمدك وقدمت باؤزارك على من لا يعذك ولقد احسن من قال في ذيل قوله  
 تعا ولا تنس نصيبك من الدنيا ان نصيب الكفن فهو وعظ متصل بما تقدم  
 من قوله تعا وابنع فيما آتيك الله الدار الآخرة اى اطلب فيما اعطاك الله تعالى  
 من الدنيا الدار الآخرة وهي الجنة فان حق المؤمن ان يعرف الدنيا في ما ينفعه  
 في الآخرة لا في اللطيف والماء والتجبر والبغى فكلما هم قالوا لا تنس انك تنرك  
 جميع الدنيا الانصيبك لذى هو الكفن روى عن علي رضي الله عنه انه خرج الى  
 المقبرة فلما اشرف عليها قال يا اهل القبور اخبرونا عنكم او نخبركم اما خبر من قبلنا  
 فالما قد اقسام والنساء قد تزوجن والمساكن قد سكنها قوم غيركم ثم قال اما  
 والله لو استظاعوا لقالوا لم نر زادا خيرا من التقوى وينبغي لمن غرم على  
 زيارة القبور ان ينادى بآدابها ويحضر قلبه في تباينها ثم يعتبر بمن صار  
 تحت التراب وانقطع عن اهل والاحباب بعد ان قاد الجيوش والعسا  
 ونافس الاصحاب والعشائر وجمع الاموال والذخائر فجاءة الموت في وقت  
 لم يحتسبه وهول لم يرتقبه فليست كل الزائر حال من مضى من اخوانه ودرج فلان  
 الذين بلغوا الامال وجمعوا الاموال كيف انقطعت آمالهم ولم يغن عنهم  
 اموالهم وفي التراب نحاس وجوههم وافرقت في القبور اجراؤهم وارتدت  
 بعدهم نساؤهم ونشمل ذل اليتيم اولادهم واقسم غيرهم طريقتهم وتلاذ بهم و

الى  
 كما قال تعالى ولا تنس نصيبك من الدنيا

عابته الله كما يود حشر روح العرش ما نأخج او ما فرغى يول الله وحكم  
 لا يزال يوبدرك ما نأخج عى الله كما ورسوله

ليذكر ترددهم في المآرب في حصرهم على نيل المطالب بها غذاءهم لمواتاة الاسباب وكونهم  
 الى القصة والاسباب وليعلم ان مبله الى الله واللعبة كبلهم وغفلته عما بين  
 يديه من الموت القطيع والهلاك السريع كغفلتهم وانه لا يبرصاير الى مصيرهم  
 ويحضر بقلبه ذكر من كان منردا في اغراضه كيف تخدمت رجلاه وكان  
 يتلذذ بالنظر الى ما حول وقد سالت عيناه ويصون ببلاعة نطقه وقد  
 اكل الذود لسانه ويضحك لمواتاة دهره وقد ابى التراب سناة وليستحق  
 ان خاله كماله وماله كماله وعند هذا التذكرة الاعتبار بزل وعنه جميع  
 الاعتيار الدنيوية ويقبل على الاعمال الاخرية فيزهد في دنياه ويقبل  
 على طاعة مولاه وتلين قلبه ويخضع جوارحه وللفقيه الى عبادة محمد بن  
 ابي التزبير الموت في كل حين ينشر الكفنا ونحن في غفلة عما يراد بنا لا نظن  
 الى الدنيا وبهجتها وان توشحت من اثوابها الحنا بين الاجنة والمجير ان  
 ما فعلوا امين الذي كانوا الناسكنا سقام الموت كما ساء غير صافية فغيرهم لاطف  
 الشرى بهنا واعلم ان الموت هو الخطب الاقطع والامر الاستيع والخاص التي  
 طعمها اكره واشبع وانه الحادث لا يهدم للذات والاقطع للدرجات والاحلب  
 للكرهية وان امر يقطع او صالك يعرف اعضاؤك في خدم اركانك هو الامر  
 العظيم والخطب الحسيم وان بومه هو اليوم العقيم فانتك حركاته بنازل  
 ينزل بك فيذهب نفك بمعاوك ويغير منظر كدواؤك بمحوصورتك واما لك  
 ويمنعك من اجتماعك اتصالك برؤك بعد النعمة والنفرة والستوة والقدرة  
 والنخوة والعزة الى حالة يبادر فيها احب الناس اليك وارحمهم بك واعطهم  
 عليك فخذ فك حشرة من الارض قريبة انحاءها مظلمة ارجاؤها يحكم عليك حرجها  
 وضدانها فيحكم عليك هو امرها وديانها ثم بعد ذلك يمكن منك الاعدام وتختلط

من اعظم المصائب



بالبرغام وتصير زاباً نظوه الاقدام وربما ضرب منك ناء فخاروا حكم بك جدار  
 او طلي كبح شرماء او موقدة نار كماروى عن على رضى الله عنه انه اتى باناء ليشرب  
 منه فاخذه بيده ونظر اليه وقال كم فيك من عين كحل وهذا سبل ايها الناس  
 قد آن للناس ان يستيقظ من نومه ومان للعاقل ان ينسبه من غفلته قبل  
 هجوم الموت بمرارة كونه وقبل سكون حركاته وحمود انقاسه ورحلته الى قبره  
 ومقامه بين ارمائه وروى عن عمر بن عبد العزيز انه كتب الى اناس من اصحابه  
 يوصيهم فكان فيما اوصاهم به ان كتب اليهم اما بعد فاني اوصيك بتقوى  
 الله العظيم والمراقبة له واتخذوا الورع والتقوى اذا فاتهم في دار  
 عما قريب ينقلب اهلها والله تعالى في عرش القيمة واهوالها يستلکم عن  
 الفيل والنقير فانه الله عباد الله اذكروا الموت الكذى لا بزمه واسمعوا  
 قول الله سبحانه وتعالى كل نفس ذالقة الموت وقوله عز وجل كل من عليها  
 فان وقوله عز وجل فكيف اذا نوفتهم الملائكة يضربون وجوههم  
 وادبارهم فقد بلغني والله اعلم واحكم اتهم يضربون بسياط من نار  
 وقال تعالى قل متونيكم ملك الموت الكذى وكل يكلم ثم الى ربكم ترجعون  
 وقد بلغني والله اعلم واحكم ان ملك الموت راسه في السماء ورجلاه في  
 الارض وان الدنيا كلها في يده ملك الموت كالقضعة بين يدي احدكم ياكل  
 منها وقد بلغني والله اعلم واحكم ان ملك الموت ينظر في وجه كل آدمي  
 ثلث مائة نظرة وستين نظرة وبلغني ان ملك الموت ينظر في  
 كل بيت تحت ظل السماء ستمائة مرة وبلغني ان ملك الموت يكون  
 قائماً وسط الدنيا فينظر الدنيا كلها برها وبحرها وجبالها وهي بين  
 يديه كالبيضعة بين رجلين احدكم وبلغني ان ملك الموت اعوانا الله اعلم

ح الحديث وقه تركت فيكم ما ان تصلوا بعده ان اعصمتم به كما ترون الله وانتم ترون  
 عن فما انتم قالون قالوا انشهدوا انك بلغت واديت وصحيت فقال يا صبي السبا  
 يعن ال السماء وشكها الى الناس اللهم الله انشهد انك بلغت

١٢ من اعم

اعلم بهم ما ليس من ملك لا لواء له ان يقيم السموات والارض في لقمة واحدة للفعل  
 وبلغني ان ملك الموت عليه السلام يرفع من الملائكة اشدة من فزع احدكم من السبع وبلغني  
 ان هامة العرش اذا فر ملك الموت من احدكم ذاب حتى يصير مثل الشعرة من الفزع منه  
 وبلغني ان ملك الموت ينزع روح ابن آدم من تحت عضوه وظفوه وعروقه وشعره  
 ولا يصل الروح من مفصل الى مفصل الا كان اشدة عليه من الفضة بالاستيف وبلغني  
 انه لو وضع وجع شعرة من الموت على السموات والارض لاذابها حتى اذا بلغت الحلقوم  
 والى القبط ملك الموت وبلغني ان ملك الموت اذا قبض روح المؤمن جعلها في حبة  
 بيضاء وشكها في قرة واذا قبض روح الكافر جعلها في حبة سوداء في فخار من نار  
 اشدة من الجحيم وفي الخبر انه اذا دنت مينة المؤمن نزل عليه ربعة من الملائكة  
 ملك مجذب النفس من قدمه اليمين وملك مجذبها من قدمه اليسرى وملك مجذبها من يده  
 اليمين وملك مجذبها من يده اليسرى والنفس تشل السلال المقذاة من التساقط  
 وهم مجذبونها من اطراف الدنيا ورؤس الاصابع والكاهن تنسل روحه كالسفود  
 من الصوف المبسل ذكره ابو هامد رضى في كشف علوم الآخرة فمثل نفسك موزور وقد  
 حلت بك التكرات ونزلك الانين والغرات فمن قائل يقول ان فلاناً قد اوصى  
 وما له قد اوصى ومن قائل يقول ان فلاناً ثقل لسانه فلما يعرف جيرانه ولا يتكلم خوا  
 وكان انظر اليك شمع الخطاب ولا تقدر على رد الجواب ثم تبكي ابنك كالبسيرة و  
 تنفزع وتقول جيبى الى من ليتمى بعدك من حاجتي وانت ناسه تنزع الكلام ولا تقدر  
 على رد الجواب وانشدوا قبل القنوى يترفع حذوها على وجنتي جينا وجينا على صدر  
 ونحش حيزها وتبكي حرة تنادي الى اني فلبت عن الصبري جيبى الى من للبتاني تركهم  
 كافر يخرع بعد من الكورى فحبل نفسك ابن آدم اذا اخذت من فراشك الى لونه  
 مغتلى فغسلك الغسل والبست الكفان واوحش منك لاهل واهجران وبكت عليك

ما لم تهاجى



الأصحاب والأخوان وقال لغاسل ابن زوجة فلان تخال له وابن اليتامى ترككم  
 أبائكم فما زودوه من بعد هذا اليوم ابدأوا واشدوا الأيها المغرور ما لك لتعجب كل  
 أمّا لا وموتك قريب تعلم ان الحزن من بعد الموت لا ينفعك تعلم ان  
 الموت ينقض مسرعاً عليك يقيناً طعمه ليس يعذب كالك تومى واليتامى تراهم  
 وأمرهم الشكلى تنوح وتندب تغصن بحزن ثم تلتطم وجهها بترابها بعد ما  
 هي تحجب يا هذا ابن الذى جمعت من الأموال وأعددت للشدايد والاهوال لقد  
 أصبحت كفك من عند الموت خالية صفراً وبولت من بعد غناك وعزك ذلاً وفقر  
 فكيف أصبحت يا رهين اوزار ويا من يسلم من اهل داره ما كان اخفى عليك  
 سبيل الرشاد واقل اهتمامك بحمل الزاد الى سفرك البعيد وموقعك بالصعب  
 الشد يد او ما علمت يا مغرور ان لا بد من الارخال الى يوم شدة الاهوال  
 وليس ينفعك ثم قبل وقال بن عبد عليك بن يدرى الملك لوبان ما بطلت اليد  
 ومشيت القدمان ونطق به اللسان وعملت الجوارح والاركان فان رحمت غالى  
 الجنان وان كانت الاخرى فالى الشبران يا غافلاً عن هذه الاحوال الى كم هذه  
 الغفلة والتوان اتحسب ان الامر صغير ان تزعم ان الخطب يسير وتظن ان  
 ينفعك حالك اذا ان ارخالك او ينقذك ما لك حين يوبقك عمالك ويعنى عنك ذمك  
 ان ازلت بك قدمك وتعطف عليك معترك حين يصفك محشرك كلا والله ساما توهم  
 ولا بد لك ان تعلم لا بالكفاف تقنع ولا من احرام تشبع ولا للغفلة تشبع ولا بالوعد  
 تزود وابل ان تنقلب مع الالهواء وتخط خط العشا يعجبك الشاكر بما يدرك لا تذكر  
 ما بين يدك يا نائم في غفلة وفي منظر يقظان الى كم هذه الغفلة والتوان اترغم  
 ان ستر كسدي وان لا تحاسب غداً ام تحسب ان الموت يقبل الرشاد ام يتر  
 بين الاسد والرتن كلا والله ان يدفع الموت عنك مال ولا يهون ولا ينفع اهل القبور

او

القبور سوى العمل المبرور فطوبى لمن سمع ووعى وحقق ما وصى ونهى النفس عن الهوى  
 وعلم ان الغاي من اوعى وان ليس لنا سوا الاماسى وان سعيه سوف يرى فانتبه  
 من هذه الرقعة واجعل العمل الصالح لك عدة ولا تمنى منازل البرار وان مقيم على الاوزار  
 وعامل بعمل الفجاءة بل اكثر من الاعمال الصالحة وراقب الخلق رب الارض والسماوات  
 لا يتوكل الا على الله عز وجل عن العمل او ما سمعت الرسول حيث يقول لما جلس على القبور اخوانى  
 مثل هذا فاعذوا وما سمعت الذى خلقك فسوى يقول تزودوا فان خير الزاد التقوى  
 واشدوا امرؤاً من معاشك للعباد وقته واعمل خيراً زاد ولا تجمع من الدنيا كثير فان المال  
 يجمع للنفاذ اترغب ان تكون رفيق قوم لهم زاد وانت بغير زاد **ما يلزم من الوصايا او**  
**يستحب** تذكر اولادك الى شأناك ما ورد من الاخبار فيها عن ابن عمر رضى الله عنه  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت  
 ليلتين وفي رواية ثلث ليل الى الاخرة وصية مكتوبة عنده رواه الشيخان وغيرهما  
 وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات على وصية مات  
 على سبيل الله ومات على نقي وشهادة ومات مغفوراً له رواه ابن ماجه  
 وعن انس رضى الله عنه قال كنا عند رسول الله عليه الصلوة والسلام فجاءه رجل  
 فقال يا رسول الله مات فلان قال ليس كان معنا انما قالوا بل قال سبحان الله  
 كانه اخذ على عصب المحرم من حرم وصية رواه ابو يعلى بسناد حسن ثم ان الوصية  
 واجبة على من كان عليه حق من حقوق الله تعالى او حقوق الناس فمن كسر حق لا يجب بل  
 يستحب وحمل الوصية بالمال مطلق الثلث فيستوفيه في الواجبة ان اضيق اليه  
 وينقص منه في المستحبة وطريق الوصية ان يذكر لسانه عند الموت وان كتب  
 حراً عليها واشهد بها كان اولى فليبداء بالواجب ما حقوق الناس كالديون و  
 الودائع والامانات والمضمونات كالبيع والمقصود والمسرور وكالحقوق البدنية

وانت

من

عليه



كالنذر في الحج والاستخدام بغير حق وكالحقوق القلبية كالشتم والاستهزاء ونحوها على  
 ما سبق في التصايج العامة فليؤمن بغيره ودره الزواجر والامانات والمضونات واما  
 الخصوم في الآخرين واما حقوق الله تعالى فليبدأ بالصلوة فان الفقهاء قد صرحوا  
 بوجوب الاية للفاية فليحسبها وليعين لكل فرض وواجب نصف صاع من بر  
 او صاع عشرين او شعير او قيمتها واما في الصاع فثمانية ارطال او الرطل مائة وثلاثون  
 درهما تقريبا قال وفي الثلث فيها والا فليؤمن بالدور مثلا من فاية صلوة او  
 وكان قيمة نصف الصاع درهما عثماني فعليه ان يوصي مائة وثمانين درهما على  
 قول ابي حنيفة رحمه الله اذا لم يترك من الفاية عشرة وان كان الثلث ستين درهما  
 مثلا فليؤمن ان يعطى فقيرا ثم يستوصي منه فان وجب على منة ثانيا وهكذا الى  
 ان يبلغ مائة وثمانين ثم اعلم ان الوصية بالدور ليس كالوصية بالاعطاء  
 اول مرة فان فيها قضاء الواجب ويجب تنفيذه على الوصي والوارث بخلاف  
 الوصية بالدور فانها وصية بالتبرع وليست تنفيذه وليس فيها قضاء ما  
 وجب عليه ولكن اذا لم ينف الثلث فاما مول من سعة رحمه الله تعالى ان يعذره وقبل  
 منه هذه كما انه اذا لم يترك مالا اصلا فاستقرض ثم استوصي ثم اعطى وهكذا  
 الى ان يتم فدية الفايئات ثم استوصي على المقرض او تبرع رجل من ماله  
 يرجى القبول للعذر واما اذا اوصى باقل من الثلث واوصى بالدور واوصى ببقية  
 الثلث في القبر عات كما هو العادة في زماننا او لم يوص بها اصلا فقد اثم بترك  
 ما وجب عليه اذا الواجب عليه ان يوصي بماله للفاية بقدر ما احتمل الثلث فقد قصر  
 فيه فترك ما لم يترك في الصورين وفعل معه ما لم يلزم في الصور الاولى فلهذه بلية عامة  
 يجب ان ينتبه له نعم من كان عليه مع الصلوة او الزكاة او الحج او الصوم او غيرها  
 من الواجبات ولم ينف الثلث لم يجبرها فوزع فادعى بالدور يرجى القبول للعذر والقصور

الدين

نعم على

م

الفدوة كالحق والسابقة واما من لم يكن عليه فاية ولكن خاف ان يكون في بعض  
 صلواته فسادا وكرهه فادعى برور شي قليل فله وجه هذه الوصية ليست  
 من الواجبات بل من المستحبات واذا علمت حال الصلوة ففعل عليه فدية الصوم  
 لكل يوم نصف صاع او صاع وحالها في حق الدور والتبرع كحال الصلوة و  
 كذا الزكاة والنذور المالية وصدقة الفطر وقيمة الصناعات الفايية وجوزها  
 الناس مما لم يكن ناذرها الى اصحابها لموتها وعدم ورثتها او لعدم معلومتها  
 او غيرها فان وفي الثلث بهذه الاشياء فيها والا فليوصي بجميع الثلث با  
 لتوزيع والدور واما الحج فان وفي الثلث به مع سائر الواجبات فيها وان لم  
 ينف يوصي بمقدار ما وفيه وبودع في ثفة يذهب الى الحج فتعطي من حيث ينبغي و  
 ينبغي ان يوصي بفضل من الحج للحاج للابرم ردة الى الورثة واما الكفارات فما كثر  
 وقوم منها اثبات كفارة الصوم وكفارة البمين فيوصي لكفارة الصوم بخير رتبة  
 الى وفي الثلث ولا فيوصي اطعم ستين مسكينا لكل مسكين مائة فدية صوم يوم  
 ولا يجوز فيها ولا في كفارة البمين الدور اصلا وان وقع في وصية الشيخ فخر بن  
 بهاء الدين رحمه الله تعالى هو اذا اعد منصوص فيها فليزوم وجوده اما مخفقا كما  
 في المساكين او تقديرا كما اذا اعطى مسكينا واحدا كل يوم الى عشرة ايام في كفارة  
 البمين والى ستين في كفارة الصوم نعم اذا كان الدور مع ستين مسكينا لكفارة  
 صوم او اكثر ومع عشرة مساكين لكفارة في بمين او اكثر فله وجه ان لم ينف الثلث  
 او كان مجرد الاحتمال وبوصي لكفارة بيمين واحدة باطعم عشرة مساكين لكل مسكين  
 ما ذكر في كفارة الصوم نعم اعلم ان كفارة البمين لا تدخل بل لا بد لكل بيمين  
 من كفارة مستقلة فيجب وبوصي بعذرها واما كفارة الصوم ففي رمضان واحد  
 يداخل ولو اطر في جميع ايامه وفي رمضان او اكثر اخلاف فالاولى ان يكفر كل

فيجب

من عظم الكفا



اكل من كفاة مستقلة يخرج عن شبهة الخلاف ويلزم مع الكفاة قضاء اليوم الذي  
 افطر فيه لغرضه **تنبيه** ينبغي للعاقل بعد تفرغ زمنه عن الحقائق على ما سبق في النجاشي  
 العامة ان يوصي للاحتيال والاحتياط فنقول مثلاً ان كان ممن لم يجلب عليه الحج فليوص  
 بثلاثمائة درهم عتقاني ان وفي الثلث مائة منها لا يسقط الصلوة فيحسب عمره من  
 حين البلوغ وان اشبه فمئذ اثني عشر سنة من اول عمره الى حين الموت فيحفظ الجميع  
 ثم ينظر الى قيمة نصف الصاع من البر ليعلم ان المائة ككم صلوة تكون فدية ثم يطلب  
 مسكين صالح فيقال له انا زبدان نعطيك مائة درهم لا يسقط الصلوة ولكن نسلك  
 ان تعب لنا كل ما قبضت وهاد ملكك كسائر املاكك حتى يتم الدور ثم يفي في برك  
 كلاً بلا نقصان ليكون هبة ذلك المسكين على علم ورضى فيصير ثم يفعل ما قبل له  
 وخمسون منها لا يسقط الزكوة وفدية وصدقة العطر والتزود والفتيا با وجوها  
 العباد مما لم يكن ايصالها الى صاحبها فيحسب هذه الاشياء ويقدر تقديرها ثم يقل  
 لذلك المسكين او المسكين آخر مثل ما قبل في اسقاط الصلوة ثم يفعل ما قبل ثم  
 ينظر الى قيمة نصف الصاع من البر فان كان درهما عتقانياً او اقل فليوص بثلثين  
 درهماً من ثلثمائة موصاة الى اثنين مسكيناً لكفاة الصوم وان كان بتمه اكثر من  
 درهم عتقاني فليوص مائة وعشرين منها يعطى اثنين مسكيناً كل مسكين درهمين  
 لكفاة الصوم وليوص ما بقي منها وهو اما التسعين او الثلثين لكفاة البمين فيعطى  
 عشرة مساكين او لضعفها او لضعفها او لضعفها وان كان الموصي ممن وجب عليه  
 الحج فليوص ستة آلاف درهم عتقاني ان وفي الثلث اربعة آلاف منها حج ويوصي ما فضل  
 من الحج للحاج لئلا يكون عليه حرج كما قرنها والالف منها لا يسقط الصلوة فيفعل به كما  
 فعل في المائة فيما سبق من الحساب والدور وطلب مسكين صالح واعلامه ما سيفعل بقا  
 الجميع في بده في آخره الا انه لا يعطى هذا الا لفقيه مديون او ذي عيال فان لم يوجد لفقيه

بن حذر من الكراهة قياساً على الزكوة ومائة منها لا يسقط ما ذكر في الحنين  
 الثاني فيفعل به كما فعل بالحنين السابق وما تبين واوبع كفاة الصوم  
 فيعطى الاثنين مسكيناً او ضعفهم او ضعفهم او ضعفهم او ضعفهم على النسبة وليوصي ما بقي  
 وهو مائة وستون لكفاة البمين فيفعل ما فعل بالباقين السابق وان وصي  
 لكفاة الصوم بعنق رقبته وبخمسة مائة منها لكفاة البمين كان اولى من وفي الثلث  
**طريقة جيدة في الوصية في هذا الزمان** ثم ههنا امر غامض يجب التنبيه له  
 وهو ان المنتصر في تنفيذ هذه الوصايا في زماننا بعد امر الائمة والمؤذنين  
 وامثالهم قد غلبت عليهم الجهل وحب الدنيا وضعف خوف الآخرة فلا يفعلونه  
 على الوجه المشروع اذ عرضهم ليس الا اخذ المال باي طريق كان مثلاً لا يجزئون  
 الفقير من الغني في الدور ويضمون الى الوصية ليقفل الدور ويسهل له الاخر  
 يأخذونه غالباً من امرأة كفلادة وكجوا ولا تعلم تلك المرأة ما يفعل بها وانما  
 تفتقها اليهم على طريق العارية ولا يعلمون لمن اعطوه كونه ملكاً له ولا يقفونه  
 في بده بل يأخذونه ويقسمونه والدور مع الغني لا يجوز ولا مع ملك الغير لما اذنه  
 ولا يبيع الهبة بدون العلم والرضا وايضاً قضاة زماننا خذون من الوصايا  
 حشرها اذ اكثر ويخاطبونه بما هو المهم فلا يحصل غرض الموصي فاللایع للموصي في هذا الزمان  
 ان يخرج من ماله في حال صحته ان لم يكن في ماله شبهة والا استقرض من رجل صالح  
 ثلثمائة او ستة آلاف على اختلاف حاله كما سبق ويودع عند ثقة مع صحيفة وصيته و  
 يشهد عدلين ويقول للمودع اذ امت فافعل بهذا المال في هذه الصحيفة وان مات  
 المودع قبل الموصي يؤخذ منه ويودع في ثقة آخر على الطريقة الاولى ويجوز في هذا الامر  
 عن ورثته وخادمه بل عن كل شخص سوى الشاهدين والمودع من بده بعد موت الموصي  
 وهذه هي الحيلة الحسنة في هذا الزمان عذري والله تعالى اعلم بالصواب واما ما يستحب من

صح لا ما في الائمة  
 او العاقل



الوصايا من التبرعات المحضة فعني عن البيان ولكن ينبغي ان يعلم ان التصديق في  
حال العتق افضل واكثر نوابا من التصديق بعد الموت عن ابي هريرة رضي الله عنه  
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال اني صدقة اعظم ابرأ قال عليه  
الصلوة والسلام ان تصدق وانت صحيح صحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تمهل  
حتى اذا بلغت الخلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا رواه الشيخان عنهما الله تعالى  
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لان يصدق المرء  
في حياته وصحته بدرهم خير له من ان يصدق عند موته بمائة رواه ابو داود وابن حبان  
في صحيحه عنه وعن ابي الرزداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول مثل الذي يعق عند موته كمثل الذي يهدي اذا شبع رواه ابو داود الترمذي  
وقال حديث حسن صحيح **ترتيب** لا يوصى برفع شيء الى قبره عند قبره الا كان فاتها  
باطلة قال في المحيطين والخلاصة والاختيار رجل اوصى القارئ القرآن بقبره  
بشيء فالوصية باطلة ونقل تاج الشريعة في شرح الهداية ان القراءة بالاجرة  
لا يستحق بها الثواب للميت ولا للقارئ وقال في افظ الغيب في شرح الهداية  
ناقلنا عن الواقعي ومينغ القارئ للدين والاحذ والمعطى ثمان وان اخلج في  
وهك شبهة بناء على كثرة وقوعه في هذا الزمان فانظر الى رسالتنا المسماة بانقاذ  
المالكين تجديها شفاء تاما ان كنت منصفاً طالباً للحق ان شاء الله تعالى ولا يوصى  
باتخاذ الطعام بعد موته وان اعتادوا اهل زماننا فانها باطلة ايضا قال في الخلاصة  
رجل اوصى بان يتخذ الطعام بعد موته ليطعم الناس ثلث ايام فالوصية باطلة  
هو الاصح وقال فاضلنا رحمه الله في فتاواه ولو اوصى باتخاذ الطعام للماتم  
بعد وفاته ويطعم الذين يحضرون التعزية قال الفقهاء بجعفر عنه الله تعالى  
يجوز ذلك في الثلث ويحل للذين يطول مقامهم عنده والذي يجزي من مكان بعيد

م

نبيه رطب

عرب

يستوى فيه الأغنياء والفقراء ولا يجوز الذي لا يطول مسافته ولا مقامه فان فضل  
من الطعام شيئا كثير يضمن الوصي وان كان قليلا لا يضمن وعن الشيخ الامام ابي بكر  
البلخي رحمه الله رجل اوصى بان يتخذ الطعام بعد موته للناس ثلثة ايام قال الوصية  
باطلة انتهى فظهر من هذا ان المعتاد في زماننا ليس بجائز بخلاف فاذا بطل الوصية  
يكون ميراثا للورثة فلا يعمل لغنى ولا فقر خصوصا اذا كان في الورثة صغير بعد احكام الوصية  
واما ما فعل الورثة من اموالهم فمكروه وبدعة مستفجة من عمل الجاهلية وكذا الاجابة  
للدعوى قال في البرازية وكبره اتخاذ الطعام في اليوم الاول والثالث وبعد  
الاسبوع وقال في الخلاصة ولا يباح اتخاذ الضيافة عند ثلثة ايام لان الضيافة  
يتخذ عند السرور وقال الزبيدي رحمه الله ولا بأس بالجلوس للمصيبة الى ثلث غير ارتكاب  
محذور من فرض البسط والاطعمة من اهل الميت لانها يتخذ عند السرور وعن ابي  
رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال لا عقر في الاسلام وهو الذي كان يعرف عند  
القبر بقرة او شاة انتهى وقال الفاضل ابن همام رحمه الله في شرح الهداية وكبره  
اتخاذ الضيافة من الطعام من اهل الميت لانه شرع في السرور لا في السرور  
وهي بدعة مستفجة روى الامام احمد رحمه الله وابي ماجه باسناد صحيح عن جابر  
بن عبد الله رضي الله عنه قال كنا بعد الاجتماع الى اهل الميت وصنعهم الطعام  
من الشبابة ويستحب لخير اهل الميت والاقرباء الا باعد تهيئة طعام لهم  
يشبعهم يومهم وليتهم لقوله عليه الصلوة والسلام اصنعوا لان جعفر طوعا فقد  
جاءهم ما يشغلهم حسنة الترمذي وصحة الحاكم لانه يروى معروف وبلغ عليهم في الكل  
لان الحزن يمنعهم ذلك فيضعفون انتهى قال القزويني في تذكيرة الاجتماع  
الى اهل الميت وصنعهم الطعام والميت عندهم كل ذلك امر الجاهلية ومحرم  
الطعام الذي يصنع اهل الميت اليوم في اليوم السابع فيجمع له الناس يريدون له القربة

الطعام  
وصيته



للميت والترحم له وهذا حديث لم يكن فيما تقدم ولا هو مما يحده العلماء وقالوا ليس  
 ينبغي للمسلمين ان يقتدوا باهل الكفر وينهى كل انسان اهله عن الحضور لمثل هذا  
 وقال احمد بن حنبل رحمه الله هو من فعل اهل الجاهلية قيل له اليس قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم اصنعوا لاني جعفر طعاما فقال لم يكونوا هم اتخذوا وانما اتخذ  
 لهم فهذا كله واجب على الرجل ان يمنع اهله منه ولا يرضخ لهم فمن اباح ذلك لاهله  
 فقد عصي الله عز وجل واعانهم على الاثم والعدوان وذكر انما اطلق عن هلال بن خباب  
 قال لطعام على الميت من امر الجاهلية وهذه الامور كلها قد صارت عند الناس الآن  
 سنة وتركها بدعة فانقلب الحال وتغيرت الاحوال قال ابن عباس رضي الله عنه  
 لا ياتي على الناس عام الا ما توافيه سنة واحبوا فيه بدعة حتى يموت السنن  
 ويجي البدع ولن يعمل بالسنن ويكر البدع الا من هو من الله تعالى عليه اسباط  
 الناس يخالفهم فيما ارادوا ويخضعون عما اعتادوا ومن يسر له ذلك فقد احسن الله تعالى  
 تعويضه انتهى كلام القرطبي مختصرا ثم ان الظاهر ان الكراهة تحريمية اذ الاصل  
 في هذا الباب خبر جابر رضي الله عنه والنتيجة حرام والمعدوم من احكام حرام وايضا اذا  
 اطلق الكراهة يراد منها التحريمية على ما ذكرنا وانصرف المطلق الى الكمال يؤيدوه في  
 الاباحة على ما في عبارة الخلاصة نفوية والتعليل بان من عمل الجاهلية يناسبه اما  
 كراهة الاجابة لمثل هذه الدعوة فلانها اعانة على المكروه وقد قال الله تعالى ولا تقاؤا  
 على الاثم والعدوان كيف وقد قدم في الخبر السابق الاجتماع الى اهل الميت على  
 صنعهم الطعام معدوم من النجاسة ثم ان النصوص المذكورة لم تفرق بين الضيافة  
 وغيرها وقد فرغ بيننا الامام قاضي بن محمد رضي الله عنه في فتاواه حيث قال ويكره اتخاذ  
 الضيافة في ايام المصيبة لانها ايام تأسف فلا يليق بها ما يكون للسرد وان اتخذ  
 طعاما للفقراء كان حسنا فالكان للورثة صغير لم يتخذوا من التركة انتهى والذكر بغيره

هذا امر عظيم

يقتضيه الاصول تعميم الكراهة اذ الاجتماع ومنعهم المذكوران في الدليل عامتان  
 قطعان الدلالة فلا يجوز تخصيصهما بالرأي ولا تظن ان المعتاد في زماننا  
 هذا منتهى على قول قاضي بن محمد رحمه الله فانه ظن باطل اذ المعتاد دعوة المشايخ و  
 الائمة والمؤذنين والنجار ان يلا تمييز بين الاغنياء والفقراء بل اكثرهم اغنياء  
 وينطلقون لهم مكانا مخصوصا ويبسطون فرشاً وطناً ووسداً رقيقة كما  
 يفعلونه في الوليمة ودعوة الختان فهل للضيافة معنى غير هذا على انه يمكن ان  
 يكون مراد قاضي بن محمد رحمه الله ان يرسل الطعام المتخذ الى الفقراء لا ان يدعو  
 ويجمعوا عند اهل الميت بل لوجه ان يعمل على هذا قليلا لمخالفة الخبر السابق كما بينا  
 هذا ولولم يرد في هذا خبر ولم يصرح الفقهاء بالكراهة بل كان مباحا لحكمنا في هذا الزمان  
 بالكراهة اذ واطلبنا من عليه اعتقده سنة بل واجبا حتى جاءني يوم ارجل فاستفتي  
 فقال مات ولدي وكنت فقيرا فلم اقدر على اتخاذ الطعام يوم موته واخرته الى اليوم  
 الثاني فسل انت بالتأخير فانظر كيف اعتقد بوجوبه وتردد في كونه على الفور وكل مباح  
 يؤدى الى هذا فهو مكروه حتى انني بعض الفقهاء لما شاع صوم الايام البيض في  
 زمانهم بكرهته لسلا يؤدى الى اعتقاد الواجب مع ان صوم ايام البيض مستحب  
 ورد فيه اخبار كثيرة فانظرك المباح فانظرك بالمكروه ولا يوصى بتخصيص القبر وتطيينه  
 وبناء القبة عليه فانما ايضا باطلا صرح بها في الاختيار وغيره وعللوا بقولهم  
 لان عمارة القبور للاحكام مكروهة وروى مسلم رحمه الله عن جابر رضي الله عنه  
 نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخصص القبور وان يبنى عليه وان يقعد عليه  
 قال التوربشتي رضي الله عنه قوله ان يبنى عليه محتمل وجوب البناء على القبر بالحجارة  
 وما يجري مجراها والآخرى ان يضر عليه خبأ او نحوه وكلا الوجهين منهي عنهما انتهى  
 وفي التاخر خاتمة عن حميد بن حميد عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم



انه قال صنف الزاج وقطر الامطار على قبر المؤمن كفارة لذنوبه انتهى ولا يوصى بدفع شئ  
الى قوم يمينون عند قبره اربعين ليلة او اقل او اكثر فانها بدعة ايضا وسلبوا ركروبه  
وهي الماكل والشرب عند القبر وضرب الجباة او نحوه **فما يسن او يستحب في حال الاختفاء**  
**وما بعده** ذكر ابو نعيم رحمه الله من حديث ابى العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير عن ابيه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فمراة قل هو الله احد في مرضه الذي يموت فيه لم يقفن في قبره وامن  
من شغلته القبر وحملت الملائكة يوم القيمة باكتفها حتى تخرجها من القراط الى الجنة وروى  
ابن تيمية عن عائشة رضي الله عنها انه عليه الصلوة والسلام يقول عند الموت اللهم اعني على  
مكرات الموت ومنكرات الموت وروى مسلم عن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول قبل وفاته بثلاث لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله وقال العلماء  
ينبغي ان يكون الخوف غالبا في حال الصحة ليكون ازجر عن المعاصي وفي حال المرض ينبغي ان  
يكون الرجاء غالبا حتى يحسن ظنه بالله عند الموت ولذا يستحب لمن حضر المحتضر ان  
يذكر عنده سعة رحمة الله تعالى ما ذكره في الخاتمة ان شاء الله تعالى وذكر ابن ابي الدنيا  
عن ابي عبد الله عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال قال عثمان بن عفان رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اذا احتضر الميت فلقنوه لا اله الا الله فانه ما من عبد يجتهد له بها عند موته  
الا كانت زاده الى الجنة وروى ابو داود وسننه عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة قال في التائاريخانية  
وفي فتاوى الحجية واذا دنا اجل الرجل فانه يجتهد في التوبة ويجلق الرأس وما يستحب حلقه  
ويقفن اظفاره ولا يفعل هذه الاشياء بعد الموت وفي السابغ فلقن الشهاده يريد به  
ان يقول من عنده في حالة الشروع مجهر اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله  
حتى يسمع ويتلقن منه ولا يقول له قل وفي المصنعات ولو قال المسلم قل لا اله الا الله فلم  
يقبل كقوله تعالى وان اعتقد الايمان وفي شرح المتفق وكان ابو جعفر محمد بن يعقوب الميرزا يقول

بقوله استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه وكان يقول فيها معان  
احدها التوبة والثاني التوحيد والثالث ان المريض ربما يفرغ بتلقين الشهادة  
له ان الملقن راى فيه علامة الموت وتعلل اقربا المريض يتأذون به وليقن الشهادة  
وبعض المتأخرين حملوا هذا التلقين عند حضور الاجل وبعضهم عند الدفن في القبر وعن  
نعمان بها عند الموت وعند الدفن وقد ورد في بعض الاخبار ان سؤال الميت في القبر  
عند الدفن حين يوضع اللبن فلما لم يكن السؤال محال لم يكن التلقين محالا انتهى وبوجه  
نحو القبلة على شقة النبي صلى الله عليه وآله ولامه اقرؤا على موتاكم يس فاذ ما يشد لحياه  
ويغض عيناها ويحجر بئر الميت وترا قال في التفتاوية يعني يدار بالحجرة حوال السرير  
ثلاث او خمس او سبعا ويحجر للكفن قبل ان يدبر فيها وترا وفي شرح الطحاوي  
يعني مرة او ثلثا او خمسا ولا يزداد عليها وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ما من ميت يصلي عليه من الناس يبلغون مائة كاهم يستغفرون  
له الا شفعوا فيه رواه مسلم عنه وعن ابن عباس رضي الله عنهما سمعت رسول الله عليه  
الصلوة والسلام يقول ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازة اربعون رجلا لا  
يشركون بالله شيئا الا شفعتهم الله تعالى فيه رواه مسلم عنه وعن مالك بن هبيرة عنه  
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يموت فيصلي عليه ثلثه  
مستوف من المسلمين الا اوجب رواه ابو داود وسننه عنه ويحضر القبر وليحذر فان  
السنة هي الحمد ويوسع ويعمق قال في التائاريخانية عن محمد رضي الله عنه  
انه قال ينبغي ان يكون مقدار العمق الى صدر الرجل ونسب القامة قال وكلما  
ازداد فهو افضل وعن عمر عنه يعمق القبر الى صدر الرجل وان عمقوا الى  
قدرة قامة الرجل فهو احسن وفي الحجية وروى عن ابى حنيفة رحمه الله تعالى طول القبر  
على قدر طول الانسان وعرضه قدر نصف قامته انتهى وقال فيها ايضا الحفيرة

يخرج  
عن ابى عبد الله عليه السلام  
عن ابى داود عن



في القبر مكره وقال قاصي بن ربيعة ويستحب القصب للين وان يكون القبر متعام نفعاً  
من الارض قدر شبر وبرش عليه الماء كيلا ينشرب بالريح وقال القزطبي رحمه الله يمنع من الارض ارتفاع  
الكبرية التي كانت الجاهلية يفعلها روى مسلم به عن علي رضي الله عنه انه قال للبي الهيتاج  
الاسدي الا ابعتك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تدع ثقباً الا لاطمة  
ولا قبراً مشرفاً الا سوية وروى البغوي عنه انه عن جابر رضي الله عنه رثن قبر النبي عليه الصلوة  
والسلام وكان الذي رثن الماء على قبره عليه الصلوة والسلام بلان بن داج بقربة بداره راسه  
حتى انتهى الى رجليه ويستحب وضع حجر طويل على راس القبر روى ابو داود عن المطلب همداني  
قال لما مات عثمان بن مظعون رضي الله عنه فدفن امر النبي صلى الله عليه وسلم ان نائيه بحجر فلم  
يستطع حملها فقام النبي عليه الصلوة والسلام وقصر عن زراعيه وحملها فوضعها عند راسه  
وقال علم بها قبر اخي وادفن اليه من مات من اهلي ما ينفع الموتي غدا وفيه خير وانزل  
علي انزل اعلم اولاً ان العبادات ثلثة اقسام مالية مخففة كالصدقة ومركبة  
كالجهد والجهاد وبدنية مخففة كقراءة القرآن والتهليل والتسبيح والتجديد والدعاء  
ومحوها فانفق اهل السنة على انه يجوز هبته فوابالاولى للميت ويصل اليه  
وينتفع بها كذا الدعاء من الثالثة. واما الثانية فكذا عند اكثر من واما ما  
عدا الدعاء من الثالثة فاختلفوا فيه وعند مالك والشافعي وهما انهما لا يصل  
نوابه الى الميت والمختار عندنا انه يصل كالاولين وبه قال الامام احمد رحمه الله تعالى  
فلنذكر ههنا ما ينفع الميت من الدعوات والتلقين على القبر وتلاوة سور وآيات  
مخصوصة مما ورد في حقه خبراً وانزل **دعوات** خرج الترمذي الحكيم في نوادر الاصول  
عن سعد بن المسيب قال حضرت بن عمر رضي الله عنه في جنازة فلما وضعها في التمد  
قال بسم الله وفي سبيل الله فلما اخذ في تسوية التمد قال اللهم اجرها من  
الشيطان ومن غدا بلقبر فلما سوى الكشي عليها قام جانب القبر ثم قال اللهم جاف الارض

الارض عن جنبها وصعد روحها ولقها منك رضواناً فقلت لابن عمر رضي الله عنه شيئاً  
سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ام شيئاً قلته من راك قال اني اذا انقار  
على القول بل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرقة ابن ماجة به ايضا في سنة  
وروى عن سفبان الثوري عنه انه قال اذا سئل الميت من ركب يري لا الشيطان  
في صورة فيشير الى نفسه اني انا ركب قال الترمذي الحكيم عنه انه في هذه فتنة  
عظيمة ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بالشبات فيقول  
اللهم ثبت عند المسئلة المنطقه وافتح ابواب السماء وروحهم وقال ولذا  
كانوا يستحبون اذا وضع الميت في التمد ان يقولوا اللهم اغدغه من الشيطان  
الرجيم وخرج ابو داود رضي الله عنه عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه وقال  
استغفروا لأخيك واستلوا له التشييت فانه الآن يسئل وخرج ابو نعيم  
رضي الله عنه عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف  
على قبر رجل من اصحابه حين فرغ منه فقال انا لله وانا اليه راجعون اللهم  
انزل بك وانت خير منزل به جاف الارض عن جنبه وافتح ابواب السماء  
لروحهم واقبله منك بقبول حسن وثبت عند المسائل المنطقه قال الترمذي في كتاب  
النصيحة يستحب الوفون بعد الدفن قليلاً والدعاء للميت مستقبل وجهه بالشبات  
فيقال اللهم هذا عبدك فانت اعلم به منا ولا نعلم منه الا خيراً وقد اجلسه لتسئل  
اللهم فثبت بالقول الثابت في الآخرة كما ثبتت بالقول الثابت في الحياة الدنيا اللهم  
ارحمه والحقه بنبيه محمد عليه الصلوة والسلام ولا تفلتنا بعده ولا تخرجنا اجره وقال  
الحسن بن علي المفلح فقال اللهم رب الاجساد البالية والعظام النافرة فزج  
من الدنيا وحى بك مؤمنة فادخل عليهم روحاً منك سلاماً حتى كتبت له بعد دهم حسناً

هم

على قبره  
ع



**ملفين فرج** التقى في الأربعين بسنده عن سعيد الأزدي قال دخلت على أبي  
إمامة رضي الله عنه وهو في النزع فقال لي يا سعيد أنا إذا مت فاصنعوا لي كما أمرنا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أن نصنع بموتنا فقال إذا مات الرجل منكم فدفنتموه فليقم  
أحدكم عند رأسه فليقل يا فلان بن فلانة فانه يسمع فليقل يا فلان بن فلانة فانه يسمع  
قاعدا فليقل يا فلان بن فلانة فانه يسمع فليقل يا فلان بن فلانة فانه يسمع  
عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فان الساعة  
آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وان منكرا ونكيرا عند ذلك  
ياخذ كل منهما بيد صاحبه ويقول ما نصنع عند رجل يلقن حجة فيكون الله  
جج مجادونه انتهى وعن راشد بن سعيد وضرة بن حبيب وحكيم بن عمير  
رحمهم الله قالوا اذا سوى على الميت قبره وانصرف الناس عنه كانوا يستجوبون  
ان يقال للميت عند قبره يا فلان قل لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله ثلثة  
مرات يا فلان قل ربي الله وربي الا سلام وبنيتي محمد عليه الصلوة والسلام  
ثم ينصرف رواه سعيد في سننه **تلاوة قرآن عظيم** عن أحمد بن حنبل رضي الله  
تعالى عنه اذا دخل المقابر فاقرأ بفاعحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله  
احد واجعلوا ذلك لاهل المقابر فانه يصل اليهم ذكره عبد الحميد في كتاب  
العافية وذكر القزطبي في تذكيره وعن ابن عمر رضي الله عنه انه اوصى ان يقرأ  
عند راسه بفاعحة البقرة وخاتمتها وخرج السلفي وغيره من حديث علي بن ابي  
طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ على المقابر وقرأ  
قل هو الله احدى عشرة مرة ثم ذهب جره للاموات اعطى من اجر بعد الاموات  
وروي من حديث انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل  
المقابر فقرأ سورة يس خفف عنهم وكان له بعد من فيها حسنة وروي عن عبد الله

٤٤  
انه عمر رضي الله عنه انه امر ان يقرأ عند قبره سورة البقرة انتهى كلام القزطبي رحمه الله  
وفي التاتارخانية كان الفقيه ابو الحارث الحافظ يحكي عن الشيخ محمد بن ابراهيم  
رحمه الله انه قال لا بأس ان يقرأ على المقابر سورة الملك سواء اخفى او جهر واما غيره  
فانه لا يقرأ في المقابر ولم يفرق بين الجهر والاختفاء لان الاثر فيه ورد وحكي عن ابي  
بن سعيد رضي الله عنه انه قال يستحب عند زيارة القبور قراءة سورة الاخلاص سبع  
مرات ان كان ذلك الميت غير مغفور له يغفر له وان كان مغفورا له غفر له القارئ  
انتهى يقول العبد الضعيف عصه الله عما منع الشيخ محمد بن ابراهيم عنهم الله قراءة ما عدا  
سورة الملك في المقابر بناء على انه لم يطلع الاثار الواردة فيه وقد سمعنا مفسدا  
بن مجاهد قراءة القرآن في المقابر مطلقا على ما هو المختار للتقوى من قول محمد بن عبد الله  
لكن انما يجوز اذا قرأه حسنة واما القراءة للدنيا فحرام لا يحصل منها ثواب اصلا  
ليفقدان النية والاخلاص المشروطين في استحقات الثواب ووصف العبادة بل  
يأثم القارئ والمقرئ كما بينا في التذنيب **خاتمة في سعة رحمة الله تعالى**  
وسبقها وعلينها على غضبه تعالى ان الله لا يغفران يشرك به ويغفر ما دون  
ذلك لمن يشاء ومن يعمل سوءا ويظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا  
رحيما كتب على نفسه الرحمة قال عذابي اصاب به من انشاء ورجعت وسعت  
كل شيء فساكنها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا  
يؤمنون وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وان ربك شديد العقاب  
نبي عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم قل يا عباد  
الذين آمنوا اتقوا الله لانظفوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا  
انه هو الغفور الرحيم الذين يجلون العرش ويحولون بسجودهم ويؤمنون  
به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين



تابوا واتبوا سبيلك قههم عذاب الجحيم رتبا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم  
 ومن صلح من آباؤهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقهم السيئات و  
 من نجا السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم والملائكة تجدد رتبهم  
 ويستغفرون لمن في الارض الا ان الله هو الغفور الرحيم **اخبار** عن انس رضي الله عنه  
 انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى عز وجل يا ابن آدم  
 انك ادعوني ورجوني غفرت لك علي ما كان منك ولا ابالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك  
 عنان سحاب السماء ثم استغفرتني غفرت لك علي ما كان منك ولا ابالي يا ابن آدم ولو  
 انبتني بفرا لا من خطايا ثم لقينني لا تشركني شيئا لا تبك بقرا بها مغفرة رواه  
 الترمذي رحمه الله وقال حديث حسن عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 دخل علي شبابة وهو في الموت فقال كيف تجدك قال رجوا الله يا رسول الله واتي اخاف  
 ذنوبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع قلب عبد في مثل هذا الموطن الا  
 اعطاه الله تعالى ما يرجو منه مما يخاف رواه الترمذي رحمه الله وعن ابي هريرة رضي الله  
 عنه عن النبي عليه الصلوة والسلام قال حسن الظن من حسن العباد رواه الترمذي رحمه  
 الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله عز وجل  
 انا عند ظن عبدي بي وانا معه حيث يذكرني والله افرح بتوبة عبده من اهدم  
 بجد ضالة بالغلالة ومن تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا ومن تقرب اليه ذراعا  
 تقرب اليه باعا واذا قبل الي يمشي قبلت اليه يمشي يمشي يمشي يمشي يمشي يمشي يمشي  
 الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو اخطاكم حتى يبلغ  
 السماء ثم تبتم لتاب الله تعالى عليكم رواه ابن ماجه باسناد جيد وعن ابي هريرة رضي  
 الله سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول عبدا اصلا ذنبا فقال يا رب اني  
 اذنبت ذنبا فاغفر لي فقال له رب عبدك ان له ربنا يغفر الذنوب ويأخذه فغفر له

يستحسن

له ثم اصلا ذنبا آخر واما قال ثم اذنب ذنبا فقال يا رب اني اذنبت ذنبا آخر فاغفره  
 لي قال له رب عبدك ان له ربنا يغفر الذنوب ويأخذه فغفر له ثم مكث ماشا والله  
 تعالى ثم اصلا ذنبا آخر واما قال ثم اذنب ذنبا فقال يا رب اني اذنبت ذنبا آخر  
 لي فقال له رب عبدك ان له ربنا يغفر الذنوب ويأخذه فغفر له ثم مكث لعبدك فليعمل  
 ماشا ورواه الشيخان رحمه الله وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال ان الله تعالى يقبل توبة العبد ما لم يفرغ رواده الترمذي رحمه الله وقال حديث حسن وعن  
 عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تبك من الذنوب لانه  
 له رواده ابن ماجه والطبراني رحمه الله وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال دخلت انا وابي  
 علي بن مسعود رضي الله عنهما فقال له ابي سمعت النبي عليه الصلوة والسلام يقول الندم  
 توبة قال نعم رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال واكزى نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم وجاء بقوم  
 يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم رواه مسلم رحمه الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه  
 ان النبي عليه الصلوة والسلام قال لما خلق الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق  
 العرش ان رحمتي تغلب غضبي وفي رواية رواه مسلم رحمه الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه  
 قال سمعت رسول الله عليه الصلوة والسلام يقول جعل الله الرحمة مائة جزء فامسك  
 عنده تسعة وتسعين وانزل في الارض جزءا واحدا من ذلك الجزء يترحم المخلوق  
 حتى يرفع الربة حافرها عن ولدها خشية ان يقببه وفي رواية عن الله مائة  
 رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبحائم والمهوام فيها يتعاطفون  
 ويهايتراحمون وبها يعطف الوحش على ولدها واخر الله تسعا وتسعين رحمة  
 يرحم بها عباده يوم القيمة رواه مسلم رحمه الله وعن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق يوم خلق السموات والارض مائة رحمة كل رحمة منها

بقيت رحمة غفيرة



طباقت ما بين السماء والأرض فجعل منها في الأرض رحمة فيها تعطف الوالدة على ولدها  
والوحنس والظير بعضها على بعض فاذا كان يوم القيمة اكلها بهذه الرحمة رواه مسلم وعنه  
ابن جرير رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم المؤمن ما عند الله من  
العقوبة ما طمع بجنة اهد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما فطن من جنة اهد  
رواه مسلم رحمه الله وعنه عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قدم على رسول الله عليه الصلوة  
والسلام سبي فاذا امرت من السبي شغى اذا وجدت صبيتا في السبي اخذته فالصقته  
ببطنها وارضعته فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اترون هذه المرأة طارحة  
ولدها في النار قلنا لا والله وهي تقدر على ان لا تطرحه فقال رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم ان الله ارحم بعباده من هذه بولدها رواه مسلم رحمه الله يقول العبد الضعيف  
عنه الله تعالى ان قال قائل فيلزم على هذا ان لا يعذب الكافر ولا المؤمن العاصي بالنار  
وهذا خلاف الواقع فان الكافر معذب جماعا وبعض العصاة عند اهل السنة اقول  
المراد بعباده من يعبود الله تعالى وصدق ربه وهو المؤمن لان من عبده غيره  
تعالى او كذبه في بعض ما قاله والعباد بانه تعالى فلم يعد نفسه عبدا لله تعالى بل غيره  
تعالى فانه تعالى اعلى واجل من ان يحده عبدا لله ومصدق ذلك قوله تعالى ان  
عباد ليس لك عليهم سلطان من غير استثناء في سورة الاسرى فظهر من هذا ان  
الاستثناء في سورة الحجر منقطع واما المؤمن العاصي فادخل في النار للتخلص و  
التهذيب فكما ان الوالدة ربما تفرق ولده للتأديب بل تكرهه على التقصير والحجامة  
والكي للعلاج والشفاء فكذلك الله تعالى يصيب المؤمن بما يكرهه في الدنيا والآخرة  
لتغيير اللاتمام وتحسين الاخلاق ليليق بالجنة التي هي جوار الرحمة ودار السلام  
لا يدخله الا من سلم من العيوب وخلص من الذنوب ولو بدخل النار اللهم يا بديع  
السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم يا رب يا رب يا رب يا ارحم

رضي

يا ارحم الراحمين

ارحم الراحمين يا من لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين قل وسلم وبارك  
علي سيد المرسلين وخاتم النبيين وحبيب رب العالمين وعلي آله وصحبه اجمعين و  
هذبنا من سوء الاخلاق وخلصنا من الخطايا والآثام وطهرنا من الذنوب والمعاصي  
واجعلنا حقا وافرأد رحمتك التي افرزها ليوم القيمة كما جعلت لنا نصيبا كثيرا من  
رحمتك التي اترلتها في الارض واعف عنا وعافنا وارض عنا وارضا واغفر لنا يا ذا  
الكرام وبارك علي جيبك المصطفى ورسولك المجتبي وعلي جميع الانبياء والمرسلين وعلي  
آلهم واصحابهم اجمعين وعلي الملائكة والمقربين انك انت  
الغفور الرحيم والجلود الكريم والبر الرحيم

ووالفضل العظيم

ابو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي رحمه الله تعالى توفي ليلة الجمعة ثاني عشر رمضان  
سنة سبع وتسعين وخمسة مائة يقال انه جمع براته اقلام التي كتب بها حديث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحصل منها شيئا كثيرا وادعى ان يحسن بها  
الماء الذي يغسل به بعد موته ففعل فمما يحكي عنه انه وقع النزاع بين السنة  
والشيعة في المفاضلة بين ابي بكر وعلي رضي الله عنهما فرضى الكل بما يجيب  
به الشيخ ابو الفرج فاقا ما شخفا سأل عن ذلك وهو على الكري في مجلس  
وعظم افضلهما فكانت ابنته تحته وتزل في الحال حتى لا يرجع في ذلك فكانت  
السنة هو ابو بكر رضي الله عنه لان ابنته تحته رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقالت الشيعة هو علي رضي الله عنه لان ابنته رسول الله عليه الصلوة والسلام  
تحته وهذا من لطايف الاجوبة ولو حصل بعد الفكر التام فضلا عن البديهة من  
ابن خلكان كان بين محمد عبد الرحمن بن ابي ليلى وبين ابي حنيفة سهرهما الله تعالى



وحسنه بسيرة وكان مجلس الحكم في مسجد الكوفة يحكي انه انصرف يوما من مجلسه مع المرأة  
يقول الرجل يا ابن الزنا بنتين فامر بها فاخذت ورجع الى مجلسه وامر بها ففرضت حد  
وسعي قائمته فبلغ ذلك باحبيفة رحمته فقال اخطأ القاضي في هذه الواقعة في  
سنة اشياء في رجوعه الى مجلسه بعد قيامه منه ولا ينبغي له ان يرجع وفي ضربه لكل  
في المسجد وقد نهي عليه الصلوة والسلام عنه وفي ضربه المرأة قائمته وانما تقرب  
النساء تعودا كاسس وفي ضربه اياها حدين وانما يجب علي القاذف اذا قذف  
جماعة بكلمة واحدة حد واحد ولو وجب ايضا حدان لا يوالي بينهما بل يضرب اولا  
ثم يترك حتى يبرأ من الم الاول وفي اقامة الحد عليها بغير طالب فبلغ ذلك الى محمد بن  
ابي ليلى فزار الى الكوفة وقال ههنا شات يقال له ابو حنيفة مع بعارضني في احكامي  
ويفتي بخلاف حكمي ويضع علي بالخطاب فاربأت بزرجه عن ذلك فبعثت اليه الوالي  
ومنعه من الفتيا فيقال انه كان يوما في بيته وعنده ابنته ابي عاتمة فقالت له  
قد خرج من بين اسناني دم وبصفتي حتى عاد الرتم ابصني لا يظهر عليه اثر الدم  
فهل افطر اذا بلغت الآن الرتم فقال لها سلي خاك حماد فان الامر معني في الفتيا  
وهذه الحكاية معدودة في مناقبه وحسن نمسكه بامثال اشارة رب الام فان اجابة طاعة  
حتى انه اطاعه في السر ولم يرد علي ابنته جوابا وهذا غاية ما يكون من امتثال الامور  
ابن حنكان روي ابو داود عن الزهري رسلا كان صدر خطبة النبي عليه الصلوة والسلام  
الحمد لله ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا من يهد الله فلا مضل  
له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ارسله  
بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة من يطع الله ورسوله فقد رشده ومن يعصهما  
فقد غوي قال الله ربنا ان يجعلنا من بطيعه ويطيع رسوله ويتبع رضوانه ويجنب  
خطبه ام سخطه الحمد لله احمده واستعينه واستغفره واستهديه واولا الكفرة واعاد

الغلام في غير كلفه واشهد ان لا اله الا الله وهذه الاشهاد ان محمدا عبده و  
رسوله ارسله بالهدى ودين الحق والنور والموعظة والحكمة علي فرة من الرخل  
وقلة من العلم وضلالة من الناس وانقطاع من الزمان ودنو من الساعة وفرة  
من الاجل من يطع الله ورسوله فقد رشده ومن يعص الله ورسوله فقد غوي وفرط د  
ضل ضلالا بعيدا او ميكم بنقوي الله فان خيرا او صبي به المسلم المبلم ان يختصه  
علي الاخرة وان يامر به بالتقوي واحذروا ما حذركم من نفسه فان تقوي الله لمن علي  
علي وجل وخافه من ربه عوده وصدا علي ما يستغنون من الاخرة ومن يصل الذي و  
بين الله من امره في السر والعلانية لا ينوي به الا وجه الله كمن له ذكر في عاجل امره وذخرا  
فيما بعد الموت حين يغفر المرء الي ما قدم وما كان مما سوي ذلك يوة لو ان بينه وبينه  
امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه والله رؤف بالعباد هو الذي صدق قوله وانجز وعده  
لا خلف له لك فانه لا يبدل القول لري وانا بظلام للعبيد فاتقوا الله في عاجل امركم  
 واجل في السر والعلانية فانه من يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجر او من يتق  
الله فقد فاز فوزا عظيما وان تقوي الله توتي مائة دوني عفو به وسخط وان  
تقوي الله تبيض الوجه وترضي الرب وترفع الدرجة فخذوا بحظكم ولا تفرطوا في  
جنب الله فقد علمكم كتابه ونهاج لكم سبيله ليعلم الذين صدقوا ويعلم الكاذبين  
فاحسنوا كما احسن الله اليكم وعادوا اعداء وجاهدوا في الله حتى جاهدوا هو اصابكم  
وسماكم المسلمين يهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة ولا حول  
قوة الا بالله العلي العظيم

نقله تفسير القولي



بسم الله الرحمن الرحيم **وبه نؤمن**  
 الحمد لله الذي امر عباده باقامة الصلاة وتعديلها وجعلها راس الدين وعروة  
 الاسلام وافضل اعمالها ونورا ونجاة ومفتاحا ومطفي للنيران وبرهاناً  
 وميزاناً وفارقاً بين الكفر واليمان وعاداً واساساً وقرّة عين الحبيب  
 وأول ما يجاسب به العبد وكفارة الذنوب وخير الاعمال وما حي الخطاب وأول  
 ما فرض وآخر ما يبعث فطوني ثم طوني ثم تمت له ذرأ وفرني والصلاة  
 والسلام على افضل رسل محمد خير من عدتها وسواها بلا منكر وآله وصحبه  
 الذين مكثوا في الارض واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف و  
 نهوا عن المنكر فخلق من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات  
 فما رعوها حق رعايتها بل تركوا منها الشئ والواجبات لاسيما الطمأنينة  
 في الجلسة والقومة. أجمعوا على تركها لآمن الله عصفه وأكثرهم تركوها رأساً  
 تراهم لا يرفعون لها رأساً وبعضهم لا يمتون الركوع والسجود كما تألم يقل  
 لهم اتموا الركوع والسجود فسخافاً ثم سخافاً ثم سخافاً لمن كانت له نقصاً و  
 طرأاً ولما كانت هذه بلية الامة ومصيبة عظيمة طارت في البلاد وشاعت  
 بين العباد وساوى الرضا فاعلمها لتركها لا نكار الواجب عليها اخذني  
 العبرة وقركتني الحمية ان اكتب رسالة ابين فيها ادلة الوجوب فان  
 الترك لئلا اكون لهذا المنكر من الراضين وتكون نصيحة مني لعامة المسلمين  
 وسيلة الى رب العالمين وذخر الى يوم الدين وقد وقع الى في هذا  
 الشان اشارة ممن لا يساعدني في لفه ولا يسعني الا موافقة فنتشر  
 عن جد واجتهاد وتوكلت على رب العباد ورتبتها على مقدمة في تفسير  
 تعديل الاركان والقومة والجلسة واقوال الفقهاء فيها وتعيين المذهب المختار

المختار ومطلب ادلة من الكتاب والسنة وتنبية في آفات الترك ثم لما رأيت منكرين  
 آخرين مسابغة الامام في افعال الصلاة وترك سنن الصف زدت قائمة في بيان  
 وجوب المتابعة وسنن الصف وبالله التوفيق ومنه التسديد والتحقيق **المقدمة**  
 اشتمل ما قيل في تعديل الاركان واظهره ما ذكره الامام المطرزي في المغرب يقول  
 عليه في التاتارخانية وهو تبيين الجوارح في الركوع والسجود والقومة بينها  
 والفعدة بين السجدة بين ويغيب منه ما ذكر في الاختبار وهو الطمأنينة في الركوع  
 والسجود واتمام القيام من الركوع والفعدة بين السجدة بين وهذا محكم في  
 الشمول فيحمل المحمل عليها كعبارة شرح مجمع البحرين لمصنفه حيث قال ابو بوب  
 رحمه الله تعديل ركان الصلاة وهو الطمأنينة في الركوع والسجود وكذا اتمام القيام بينهما و  
 انهم القعود بين السجدة بين فرض تعديل الصلاة بتركه وبه قال الشافعي رحمه الله وخبره  
 صدر السريعة حيث قال في شرح قولنا ج السريعة في غبة واجبات الصلاة وتعديل  
 الاركان خلافاً للابي يوسف والشافعي في فانه فرض عندهما وهو الاطمئنان  
 في الركوع وكذا في السجود وقدر بمقدار تسبيحة وكذا الاطمئنان بين الركوع و  
 السجود وبين السجدة بين فان قيل ليس الركوع والسجود ركان فيكون الطمأنينة  
 فيها من تعديل الاركان وليس القومة والجلسة ركنين فكيف يعد الطمأنينة فيها  
 من تعديل الاركان قلنا لا يقال ركن بل خلاف وكذا رفع الرأس في بعض  
 الروايات على ما سيجي فيكون تعديلها ويمكن ان يكون من باب التغليب  
 او ينظر في التسمية الى مذهب ابي يوسف والشافعي رحمه الله تعالى فان القومة  
 والجلسة ركان عندهما والمراد بالقومة القيام بين الركوع والسجود والجلسة  
 الجلوس بين السجدة بين ثم ان مراد صدر السريعة بقوله وقدر بمقدار  
 تسبيحة تقدير ادناه وقد مر به الزبيعي حيث قال وادناه مقدار تسبيحة في

الاركان في الركوع والسجود والقيام بينهما  
 الفعدة والجلسة بين السجدة بين  
 بل شارة للابعبارة



افعل التفصيل مرتين افر بين اعلى واوسط وسيجيئ تحقيقه في المطلب انشاء  
 الله كما واثق احوال الغفلة وفي هذه الاشياء محتاجة الى التفصيل وهوان  
 هنا ستة اشياء احدها الركوع والسجود ولا خلاف في السجدة في ركعتيهما  
 وثانيهما تعدل بهما اي تسكين الجوارح حتى يطمئن المفصل وقد كثر اذناه  
 وهو ركن عند ابى يوسف وابى حنبل فيهما انهما سجدة واحدة فاستخرج  
 الجرحان وواجب على تخرج الكرخ كذا في المصداق وقال في النخابة فوجه قول  
 الجرحان ان هذه طائفة مشروعة لا كمال ركن فيكون شئ كالطائفة في  
 الانتقال ووجه قول الكرخ هذه الطائفة مشروعة لا كمال ركن بنفسه فيكون  
 واجب قياسا على القراءة بخلاف الانتقال فانه ليس بمقصود وانما المقصود  
 بهما مكان اداء ركن آخر فقلت بالفرق ليعلم التفاوت بين الطائفتين  
 وفي التنازع خاتمة وفي صلوة الأثر عن هشام عن محمد بن مسلمة عن ابي  
 محمد بن محمد بن ابي يوسف بن ابي حنبل عن ابي حنبل عن ابي حنبل عن ابي حنبل  
 في الركوع والسجود فقال اني اخاف ان لا يجوز صلوة وكذا في الخلاصة  
 وكذا روى عن ابى حنيفة وماله ذكره في شرح المنية وفي النظرية قال القاسم  
 الامام صدر الاسلام ابو اليسر محمد بن ابي حنبل عن ابي حنبل عن ابي حنبل عن ابي حنبل  
 يلزمه الاعادة واذا اعادة يكون الفرض السكودون الاول وذكر الشيخ الامام  
 شمس الدنبة الشرحي عن انه يلزم الاعادة ولم يتعرض ان الفرض هو السك  
 او الاول انتهى وقال ابن الحسام ولا شك في وجوب الاعادة اذ هو الحكم  
 في كل صلوة اذيت مع كراهة التحريم ويكون جازيا للاداء في كل الفرض  
 لا يكره وجعله كما يقتضي عدم سقوطه بالاول وهو لازم ترك الركن  
 لا الواجب الا ان يقال ان ذلك يبين ان من الله كما او يجتنب الكمال وان

الاستثناء عن المحذوف  
 كلف واحدا

وان تأخر عن الفرض لما علم سبحانه انه سيقع له انقضاء وتامت الانتقال  
 منها وهو ركن ايضا وان كان مقصودا لغيره اذ لا يتحقق ما بعدهما من  
 الاركان الا به واربعا رفع الرأس من سجدة قال في التنازع خاتمة الروايات  
 اختلفت عن ابى حنيفة مع ذكر في بعضها ان رفع الرأس من الركوع والسجود  
 فرض فاما عوده الى القيام عند رفع الرأس من الركوع والجلوس بين السجدين  
 ليس بفرض وهو قول محمد بن ابي حنبل وقال في المصداق في مقدار  
 الرفع والاصح انه اذا كان الى السجود افرق لا يجوز لانه بعد ساجدا  
 وان كان افرق الى الجلوس افرق جاز لانه بعد جالسا فيتحقق الثانية  
 وقال في النخابة في السجدة رفع الرأس ليس بركن وانما الركن هو الانتقال  
 لانه لا يمكنه اداء الثانية الا به الا انه لا يمكنه الانتقال الى الثانية  
 الا بعد رفع الرأس فيلزمه رفع الرأس ضرورة امكان الانتقال الى غيره  
 حتى لو امكنه الانتقال من غير رفع الرأس بان يسجد على وشاذة فازيلت  
 ابوسان حتى وقع جبهته على الارض اجزاه وان لم يوجد الرفع هكذا  
 قال الشيخ ابو الحسن القدوري في التجريد واما الركوع فالانتقال  
 الى السجود ممكن من غير رفع اصلا فلا يجعل رفع الرأس عنه ركن انتهى  
 وفي التنازع خاتمة وعن ابى حنيفة مع ان الانتقال فرضه واما رفع الرأس  
 من الركوع والسجود الى القيام فليس بفرض وهو الصحيح من مذهبه انتهى  
 وفيها ايضا وفي الحاوي اذ اركع المصلي فلم يرفع رأسه من الركوع حتى خر  
 ساجدا وهو ساجد يحكي من عذرة من اصحابنا انه يجب عليه سجدة التهويد  
 خامسا القوة والجلوس وسادسا الطائفة فيها قال الزبيدي ثم  
 الجلوس والطائفة فيها ستة عند ابى حنيفة ومحمد بن ابي حنبل وفي الخلاصة والاعتماد



في الانتقال سنة بالافتقار وفي التخصية انما اختلاف الكرخ والرجل في طائفة  
الركوع والسجود واما الطائفة المشروعة في الانتقال فاتفقا على انها سنة وليست  
بواجبة على قول ابي حنيفة ومحمد بنهما انه وفي الظاهرية وعن اصحابنا انه ياتى بترك  
قومة الركوع وفي القينة وقد شد القامني الصدر في شرفه في تعديل الاركان  
جميعا تشديدا بليغا فقال واكمل كل ركن واجب عند ابي حنيفة ومحمد بنهما انه تعالى  
وعند ابي يوسف والثاني ففرض فيمكن في الركوع والسجود وفي القومة بينهما  
حتى يطمئن كل عضو منه هذا هو الواجب عند ابي حنيفة ومحمد بنهما انه حتى لو ترك شيئا منها  
ساحيا لم يزم السهو ولو تركها عمدا كبره اشد الكراهة ولم يزم ان يعيد الصلوة وتكون  
معتبرة في حق سقوط الترتيب ونحوه كمن طاف جسا لم يزم الا عادة والمعتبر هو  
الاول فكذا هذا انتهى وفي التاتارخانية وفي شرح الطحاوي ولو ترك القومة  
حازت صلوة ولكن كبره اشد الكراهة وقال ابن القيم في شرح الهداية ثم القومة  
والجلسة سنة عندهما اي باتفاق المشايخ بخلاف الطائفة عليا سمعت في خلافتها  
وعند ابي يوسف مع هذه فرائض المواظبة الواضحة بيانا وانت علمت حال الطائفة  
وينبغي ان يكون القومة والجلسة واجبتين للمواظبة ولما روي اصحاب السنن الاربع  
والدارقطني والبيهقي من حديث ابن مسعود رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم لم يركب  
صلوة لا يقيم الرجل فيها ظهيرة في الركوع والسجود قال البرقي حديث حسن صحيح  
وتعد كذلك عندهما ويرى عليه ايجاب سجود السهو فيه لما ذكر في فتا وقاضينا  
في فصل ما يوجب السهو المكمل اذا ركع ولم يرفع راسه من الركوع حتى فرسا جدا  
يجوز صلوة في قول ابي حنيفة ومحمد بنهما وعليه هو وجعل قول ابي يوسف انها  
فرائض على الفرائض العلية وهي واجبة فيرفع الخلاف انتهى وقال ايضا وانت  
علمت ان مقتضى الدليل في كل من الطائفة والقومة والجلسة الوجوب وقال في

وجوب اكمال  
الركن

مهم جدا

مهم

في موضع آخر ثم اعتقادي انه اذا لم يمتد له في الجلدة والقومة فهو آثم لما تقدم بقول  
العبد الضعيف عصمته في استشهاده بمسئلة قاضين نظرا انه يحتمل ان يكون  
اجباب السهو بترك رفع الرأس لا بترك القومة ولا بترك الاول الثاني  
لما عرفت آنفا ولكن يكفي في هذا الباب ما نقلنا عن الظاهرية والتاتارخانية  
والقينة وايضا حل الغرض على الوجوب في مذهبنا يوسف ورفع الخلاف غير  
صحيح لما ذكر في عدة من الكتب المعبرة وقد ذكرنا بعضه سابقا ان الصلوة تبطل  
بترك تعديل الاركان عند ابي يوسف وانه مذهبنا فقي به وهذا نص في الركنية  
ثم ان مذهبنا امام احمد ومذهبنا لك على الرواية الصحيحة كذهبنا فقي به ابي يوسف  
عنهما انه في ركنية الامور السنة السابقة وفرضتها فظهر ما ذكرنا ان الاتيين  
منها اعني الركوع والسجود والانتقال ركنان وفرضان بلا خلاف انما الخلاف في  
الاربعة الباقية وان في طائفة الركوع والسجود عن ابي حنيفة ومحمد بنهما انه ثلثة  
روايات اصحاب الوجوب ودونها السنة واضعفها احتمال الركنية وفي رفع الاركان  
منها عن ابي حنيفة روايتين اصحاب الوجوب والاخرى الركنية وعند محمد بن بكر في  
القومة والجلسة والطائفة فيها عن روايتين مشهورة ظاهرة هي السنة و  
الاخرى الوجوب ويحمل ما ذكر في الخلاصة والتخصية وغيرهما من دعوى اتفاهما و  
اجتماعهما على السنة على الروايات المشهورة او على تحريمهم والا فقد سمعت في  
الوجوب عنهما فيما سبق ثم الصحيح من هذه المذاهب الروايات وجوب الاربعة اعني  
طائفة الركوع والسجود ورفع الرأس عنهما والقومة والجلسة والطائفة  
فيها لو ترك شيئا منها عمدا ثم وجب عاودتها وان سهوا فعليه سجدة السهو ثم اعلم  
ان الواجب ثبت بانور منها مواظبة النبي عليه الصلوة والسلام بغير ترك مع الاكثار على  
التارك منصف الآيات الظلي الدلالة ومنه خبر الواحد وانا نذكر ان شاء الله تعالى

مهم

مهم

وان



أدلة على المذهب الصحيح بعضها يدل على تمام الرغوى وبعضها على بعضها وبالله التوفيق  
**قال** أما الكتاب فيقولوا اقموا الصلوة واقامة الصلوة تعديل اركانها وحفظها من  
ان يقع زبغ في افعالها ما اقام العود أي قومه وسواه وازال عوجها فصار  
قوياً يشبه العود القائم كذا قال القاضي وغيره من المفسرين والأمر للوجوب فان  
قبل هذا يدل على انه حقيقة لا الوجوب قلت نعم لو تعين وقد فسّر لا قابلية  
بالدوام عليها والمحاظية والتجديد والتشديد لا دأبها وبأدائها فلما احتملت غير  
تعديل الأركان لم يكن قطعي الدلالة فان قيل فكيف يكون حجة مع الاحتمال قلنا  
برجحانه غيره قال القاضي والأول ظاهر والى الحقيقة أقرب قال صاحب الكشف لأقامة  
من القيام والهمة للتقوية وحقيقة يقيمون الصلوة يجعلون الصلوة قائمة أو  
قوية لكنه بالمعنى الأكثر استعمالاً اعني استعمال نحو اقام العود بمعنى سواء أكثر  
من استعمال نحو اقام زيداً بمعنى جعله متنجساً وأن كان القويم في التحقيق ايضاً  
راجعاً الى معنى التمتع فيلزم ان استعير تعديل الأركان الى آخر ما ذكره تسوية  
الأجسام لانه حقيقة فيها والمحمول ان حقيقة فيلزم ان القويم يقع على القبيلتين  
على السواء بل الوصف بالقويم نحو الدين والرائي والطائي وما اشبهها من المعاني  
أكثر وكان هؤلاء جعلوا النقل من محسوس الى الانساني الى المحسوس وهو تسوية العود  
ونحوه ثم الى المعقول وهذا أثره المقصود ولا خلاف في التحقيق وهذا راجح المحامل  
انتهى ثم ضعف الوجه الثالث الأخير بكلام طويل يقول هذا الضعيف عصبه ان  
لو سلم عدم ضعفها فلا خلاف في مجازيتها والاقامة في معنى تعديل الأركان أما حقيقة  
على ما ذكر في الكشف أو أقرب الى الحقيقة منها على ما ذكره القاضي ولا ميسر الى المجاز  
الا عند تعذر الحقيقة والمجاز الأقرب الى الحقيقة اولى من الأبعد فلما قلنا يجب الظني  
الكافي في إيجاب العمل وأما السنة فكثيرة جداً ولنذكر بعضها **منها** ما روى الأئمة

وأما السلف العالم فصرى في الطريق من الرافضين العلم والعقل والعمل  
وأما أهل العلم والعقل فصرح من اكلوا لحقوا بالحماض من العقل

استنه الامام الكاظم عن أبي بصير عن ابي عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد  
فدخل رجل فسلم على النبي عليه الصلوة والسلام فردّه وقال ارجع فصل فانك لم تسلم  
فرجع فصل فمضى ثم جاء فسلم على النبي فردّه وقال ارجع فصل فانك لم تسلم فثلاث  
نقل والذى بعثك الحق ما أحسن غيره فعلمني فقال عليه الصلوة والسلام اذا كنت  
الى الصلوة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم أركع حتى تطمئن راكعاً ثم  
ارفع حتى تعتدل قائماً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم ارفع حتى تطمئن جالساً  
وان فعل ذلك في صلواتك كلها قال الشيخ الكليني في شرح المشافق قوله ثم ارفع حتى  
تعتدل قائماً يدل على ان تعديل الأركان واجب انتهى وفي كلامه دلالة على شمول تعديل  
الأركان لطائفة القوة على ما نقلنا من المغرب والاختيار وعلى رواية الوجوب  
فيها **ومنها** ما روى البخاري ومسلم عن ابي عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ركوع النبي  
عليه الصلوة والسلام وسجوده وبين السجدين واز ارفع رأسه من الركوع ما خلا  
القيام والقعود قريباً من السواء وهذا يدل على المواظبة وفي رواية رقت  
الصلوة مع تحمده عليه الصلوة والسلام فوجدت قيامه فركعت فاعتدله بعد ركوعه  
فسجدت فجلسته بين السجدين فسجدت فجلسته ما بين التسليم والانصراف قريباً من  
السواء وقال النووي رحمه الله فيه دليل على تخفيف القراءة والتشهد واطالة  
الطائفة في الركوع والسجود وفي الاعتدال عن الركوع وعن السجود وقال  
ايضاً قوله قريباً من السواء دل على ان بعضها كان فيه طول يسير على بعض وذلك  
في القيام وتعلله ايضاً في التشهد واعلم ان هذا الحديث محمول على بعض الاحوال  
والا فقد ثبت الأحاديث بتطويل القيام انتهى يقول الضعيف عصبه ان في هذا  
الحديث الشريف دلالة على احوال طائفة القوة والجلسة وهو ما يسع فيه قراءة  
الفاتحة تقريباً اذ لا بد في القيام من قراءة الفاتحة وثلاث آيات والظاهر ان يقرأ سبحانك

أدلة على المذهب الصحيح بعضها يدل على تمام الرغوى وبعضها على بعضها وبالله التوفيق  
أما الكتاب فيقولوا اقموا الصلوة واقامة الصلوة تعديل اركانها وحفظها من  
ان يقع زبغ في افعالها ما اقام العود أي قومه وسواه وازال عوجها فصار  
قوياً يشبه العود القائم كذا قال القاضي وغيره من المفسرين والأمر للوجوب فان  
قبل هذا يدل على انه حقيقة لا الوجوب قلت نعم لو تعين وقد فسّر لا قابلية  
بالدوام عليها والمحاظية والتجديد والتشديد لا دأبها وبأدائها فلما احتملت غير  
تعديل الأركان لم يكن قطعي الدلالة فان قيل فكيف يكون حجة مع الاحتمال قلنا  
برجحانه غيره قال القاضي والأول ظاهر والى الحقيقة أقرب قال صاحب الكشف لأقامة  
من القيام والهمة للتقوية وحقيقة يقيمون الصلوة يجعلون الصلوة قائمة أو  
قوية لكنه بالمعنى الأكثر استعمالاً اعني استعمال نحو اقام العود بمعنى سواء أكثر  
من استعمال نحو اقام زيداً بمعنى جعله متنجساً وأن كان القويم في التحقيق ايضاً  
راجعاً الى معنى التمتع فيلزم ان استعير تعديل الأركان الى آخر ما ذكره تسوية  
الأجسام لانه حقيقة فيها والمحمول ان حقيقة فيلزم ان القويم يقع على القبيلتين  
على السواء بل الوصف بالقويم نحو الدين والرائي والطائي وما اشبهها من المعاني  
أكثر وكان هؤلاء جعلوا النقل من محسوس الى الانساني الى المحسوس وهو تسوية العود  
ونحوه ثم الى المعقول وهذا أثره المقصود ولا خلاف في التحقيق وهذا راجح المحامل  
انتهى ثم ضعف الوجه الثالث الأخير بكلام طويل يقول هذا الضعيف عصبه ان  
لو سلم عدم ضعفها فلا خلاف في مجازيتها والاقامة في معنى تعديل الأركان أما حقيقة  
على ما ذكر في الكشف أو أقرب الى الحقيقة منها على ما ذكره القاضي ولا ميسر الى المجاز  
الا عند تعذر الحقيقة والمجاز الأقرب الى الحقيقة اولى من الأبعد فلما قلنا يجب الظني  
الكافي في إيجاب العمل وأما السنة فكثيرة جداً ولنذكر بعضها **منها** ما روى الأئمة



اللهم اني اتعوذ وبسملة واقبل مراتب القرب من مساهرتها ان يزيد على نصفها و

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاتي رجلاً لا يتم ركوعه وينقر في سجوده وهو

وله محمد عليه الصلوة والسلام **روى** ما روى بخاري عن ربه بن وهب قال  
 في حديثه **روى** ما روى بخاري عن ربه بن وهب قال

ولم يمت مث علي غرة الفطرة التي فطر الله تعالى خلقه عليها وفي هذه المحدثات

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ترون في التراب والرائي والتسارق وذلك

عقوبة واسوء الشرف الذي يسرف في صلوة قالوا ولبي يسرفا صلوة

الله عن نقة الغراب وافق اخ السبع وان توطم الرخا المكان في المساء

عن علي بن شيبان رضي الله عنهم فرجنا حتى قوبنا على رسول الله عليه الصلوة والسلام

فرضي النبي عليه الصلوة والسلام قال يا بعثوا المسلمين لا صلوة بيننا لا يقبض صلواتكم إلا بالصلوة

[illegible]

قَالَ نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ أَقْرَأَ وَأَنَا رَاكِعٌ وَقَالَ يَا عَلِيُّ مِثْلَ الَّذِي

فَات وَلَيْد وَهَذَا التَّشْبِيهُ بِطُلَّانِ الصَّلَاةِ بِزَكَاةِ الْقُوَّةِ وَالْجَلْسَةِ إِذَا كَانَ الْمَرَادُ أَنَّ

[illegible]

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا قال ثابت فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة الصبح

يقول القائل قد نسى واذا رفع رأسه في السجدة مكث حتى يقول القائل قد نسى

وحي الله عليه قال ما صنعت منك رجل دبر سورة من رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمام الشهادات كشراب الحمر واستعمل كالح

اوئى **منها** مارواه البخارى عن مالك بن الجوير قال لأصحابه ألا ترون السند وركب المتطور

فكبرتم رفع رأسه فقام هنيئاً ومنبأ ما رواه مسلم عن أبي سعيد رضي الله عنه قال غلبتني غيرة أو خراجه أو غيبت

السموات والارض وبلاد ما بين النهرين وما جاورها قال  
تستعين منه اوردتها

مكتبة

وہابیہ

اولو اولور اولور

کتاب المعانی فی شرح المعانی

سبحانك يا ذا الجلال والإكرام

بسم الله الرحمن الرحيم

سید اوستا و نسیم اعدا و نسیم فرنگ

بسم الله الرحمن الرحيم

فان من كان له من العلم ما لا يدرى

ساحل کو نام نہانی آنکری

سنگی بدست







ما روي في حديث آخر  
صفت الجنة بالكثرة  
وصفت النار بالتباعد

عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال قال عليه السلام الا اذكركم علي ما يحكي الله تعالى  
خطابا ويزرع به الدرعا قالوا بلى يا رسول الله قال اسبغ الوضوء على المكاره  
وكثرة الخطا إلى كثرة الفجاءة وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط  
وان صليت فقد افلح وان حجج وان فدت فقد خاب وخسر فان كان المراد بفناء  
البطلان كان هذا آفة على قول أبي يوسف والثاني واحد وملك عليهم الله  
لكن الظاهر ان المراد به تغير الوصف المرغوب فيه يقال فسد التوت لو اذا اصغر  
وفسد اللحم اذا انسن ومنه ابيع الفاسد فيكون آفة على قول أبي حنيفة و  
محمد ومما روي عنه والي عشر كونه سببا لفساد سائر الاعمال لما روي الطبراني  
في الاوسط عن عبد الله بن فرط مرفوعا ان اول ما يجاسب به العبد يوم  
القيامة القلوة فان طحت صلح سائر عمله وان فسدت فسد سائر عمله والمراد  
ظهور فسادها وعدم استرواها غاض كما ان المراد بصلاح سائر عمله استر  
على فسادها وعدة صلاحا لا فسادا ما صلح من سائر عمله فانه ضبط العمل بالمعصية  
ولا نقول به والسادس عشر من صلي التواضع بترك تعديل الاركان يكون  
عاصيا مستحقا للعذاب بالنار ويجعل عليه اعداتها فاذا لم يغدي يكون معصية  
اخوي مثل الاول ولو تنزكت الى الشبهة كان مستحقا للعقاب وحرمان  
قال ابن تيمية وافتوا الصلوة الشفاعة وتولم فصل لا يكون للعذاب ولا للعقاب وحرمان الشفاعة  
واثنا عشرة واما الميعود الرسول فيكون من الذين يحبون انهم يحبون صنعا وبذلهم من الله ما لم يكونوا  
يحبسون وبذلهم الخسران المبين والغبن العظيم ناشئ من الجهل و  
نذر الغرور ونحو ذل من الشرور والاتباع عشر ان يغدي في الجهل ويظن  
ان التعديل ليس لازما والا لما تركه هذا العالم والزاهد فيكون عليه مثل  
قد مدح ابن تيمية عباد الرحمن وذكروا كل من اقتدى به الى يوم القيمة فيموت ويبعث وزره الى آخره  
والذين يبتغون اثمهم شجرة او ثيابا لما روي مسلم والنسائي وابن ماجه والترمذي عن جرير رضي الله عنه مرفوعا  
من سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير  
ان ينقص من اوزارهم شيئا ومارواه احمد والحاكم عن حمزة رضي الله عنه مرفوعا من

هم

م

الحكم ترحمون

قد مدح ابن تيمية عباد الرحمن وذكروا كل من اقتدى به الى يوم القيمة فيموت ويبعث وزره الى آخره

عن الحسن الوضوء شرط الاجماع في النصف والصلوة عليه لقوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم الا صلوكم  
عن جابر رضي الله عنه انه قال عن ابي بصير عليه السلام البراءة شياخ مشنع وحل مشنع  
من جعله اما تائه الى الجنة ومن جعله حلف طهر ساقه الى النار  
من سن شرا فاستن به كان عليه وزره ومثل اوزار من تبعه غير متقص من سن  
اوزارهم شيئا وهذه الآفة مخنقة بالعالم والزاهد والثامن عشر كونه سببا لمسايق  
الامام في الافعال وهي حرام بل مبطل للصلوة عند بن عمر وزفر عنهم انه وسجى في الخاتمة  
ان شاء الله تعالى والاتباع عشر كونه سببا لاثبات الازكار المشروعة في الانتقال  
بعد تمام الانتقال مثلا اذا ترك القومة او الطمأنينة فيها يقع سمع الله لمن حمده  
اوربنا لك الحمد او حمدا معا والتكبير حين الانخفاض بل قد يقع التكبير بعد السجود  
والسنة ان يقول سمع الله حين رفع الرأس من الركوع وربنا لك الحمد حين طمأنينة  
القومة والتكبير حين الانخفاض وكذا اذا ترك الجلسة يقع بعض التكبير الاول حين  
الانخفاض بل يقع بعض التكبير الثاني بعد السجود والسنة ان يقع التكبير الاول  
حين الرفع والثاني حين الانخفاض وهذا الثابت مكره قال في التاتارخانية  
ويكره تحصيل الازكار المشروعة في الانتقال بعد تمام الانتقال وقال في المنية  
وفيه اي في اثبات الازكار المشروعة في الانتقال بعد تمام الانتقال كراحتان  
تركها عن موضعها وتحصيلها في غير موضعها انتهى والعبدون لزوم أخذ  
الامور المكروهة في الاذكار اما التحن الجلي بترك الحركة بل الحرف فمما غاية السرعة  
ليتكلم الجميع لا سيما المنفردة فانه يجمع بين التسليم والتحميد والتكبير وهذه  
الثلاثة لا تسع بين رفع الرأس من الركوع والسجود اذا ترك القومة او الطمأنينة  
فيها الا بالادباج والتحن قال في البرازية والتحن للاخلاف واما تحصيل بعضها  
في السجود فقد عرفت كراحتة واما ترك البعض وهو ان يكون الشرور وتقصم ما ذكر  
ما ذكره الفقيه بواليت علم الله تعالى في تنبيه الغافلين في باب الذنوب من ان كل  
سنة واحدة لها عشرة عيوب فنقول والحادي والعشرون اسقاطها بغيره عليه  
بمخالفة امره والثاني والعشرون بتفريج عذره وعدو الله تعالى وهو ليس الثالث

ما روي في حديث آخر  
صفت الجنة بالكثرة  
وصفت النار بالتباعد

الصلوة على الارض لا حائل ولا حوا  
انتهى الاصل كذا في تفسيره بالبوريا اخضر  
لأنه اقرب الى التواضع

ولا ينبغي لمسيها اي لا ينبغي له  
يقوع الى قضاها ما ليس به قبل السلام  
لأنه لا يكره تحن

في ما روي في حديث آخر  
صفت الجنة بالكثرة  
وصفت النار بالتباعد







قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا جُعِلَ لِلْإِمَامِ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَلَا تَخْتَلَفُوا عَلَيْهِ فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ مِنْ حَمْدِهِ فَقُولُوا رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ فَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا وَمَارَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ عَنْهُ أَيْضًا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وَلَا تَكْبِرُوا حَتَّى يَكْبُرَ وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَلَا تَرَكَعُوا حَتَّى يَرَكَعَ وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ مِنْ حَمْدِهِ فَقُولُوا اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ فِي رِوَايَةٍ وَلَكِ الْحَمْدُ وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا وَلَا تَسْجُدُوا حَتَّى يَسْجُدَ وَمَارَوَاهُ مُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ عَنْ أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ذَاتَ يَوْمٍ فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي أَمَّا كُمْ فَلَا تَسْبِقُونِي بِالرُّكُوعِ وَلَا بِالْقِيَمِ وَلَا بِالْإِنْصَافِ قَالَ أَلَيْسَ عَدُوِّي فِيهِ مُحَرِّمٌ هَذِهِ الْأُمُورُ وَمَا فِي مَعْنَاهَا وَأَكْرَادُهَا بِالْإِنْصَافِ السَّلَامُ انْتَهَى وَمَارَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْلَمُنَا يَقُولُ لَا تَبَايَرُوا الْإِمَامَ إِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وَإِذَا قَالَ وَلَا الضَّالِّينَ فَقُولُوا آمِينَ وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ مِنْ حَمْدِهِ فَقُولُوا اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ زَادَ فِي رِوَايَةٍ وَلَا تَرْفَعُوا قَبْلَهُ قَالَ النَّوَوِيُّ وَفِيهِ دُجُوبٌ مُتَابِعَةُ الْمَأْمُومِ لِلْإِمَامِ فِي التَّكْبِيرِ وَالْقِيَامِ وَالْقُعُودِ وَالرُّكُوعِ وَالتَّسْجُدِ وَانَّهُ يَفْعَلُهَا بَعْدَ الْإِمَامِ وَمَارَوَاهُ مَا لَكَ فِي الْمُوطَأِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَلَذَى بَرَفَعِ رَأْسَهُ وَخَفَضَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ قَائِمًا نَاصِيئَتُهُ بِيَدِ شَيْطَانٍ وَمَارَوَاهُ الْأُئِمَّةُ السَّنَةُ الْأَمَلُكَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَمَّا يَخْشَى أَحَدَكُمْ أَوْ لَا يَخْشَى أَحَدَكُمْ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ رُكُوعٍ أَوْ سَجْدَةٍ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ تَعَالَى رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ أَوْ يَجْعَلَ صُورَتَهُ صُورَةَ حِمَارٍ قَالَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ حَمْدَانَ فِي تَرْجُومَتِهِ فِي الْمَشَارِقِ وَيُقَاسُ عَلَيْهِ السَّبْحُ فِي الْخَفْضِ إِلَى الرُّكُوعِ وَالتَّسْجُدِ بِجَامِعِ الْمَخَالَفَةِ وَفِيهِ أَنَّ فَاعِلَ ذَلِكَ مُتَعَرِّضٌ لَوْ قُوعٍ

النووي ٥

من اعظم

وقع المتوعد به يقول لعبد الضعيف عصمة الله تعالى لا حاجة الى القياس وقد سبق قوله عليه  
 الصلوة والسلام ولا تركوا حتى يركع ولا تسجدوا حتى يسجد وقوله فلما انتهوا جثوا بالركوع  
 وركعتين وقوله لا تبادروا الإمام نعم يحتاج الى القياس في التعرض لوقوع المتوعد به  
 دون التحريم وقال النووي هذا كله بيك لغلط تحريم ذلك قال الكرماني وهذا عبد  
 شديد وذلك ان المسح عقوبة لا تشبه سائر العقوبات فضرر المثل لتقضي هذا الصنيع وتقدر  
 وكان ابن عمر رضي الله عنه لا يرى صلوة لمن فعل ذلك وأما أكثر العلماء فانهم لم يروا عليه  
 إعادة الصلوة مع مودة الكراهة والتغليظ فيه وقالوا كان عليه ان يعود الى الركوع  
 والاستجداء حتى يرفع الإمام انتهى ورواه الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة رضي الله  
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يؤمن أحدكم إذا رفع رأسه تسبيل الإمام  
 ان يحول الله تعالى رأسه رأس كلب ومارواه البخاري ومسلم عن البراء قال كنا نضلع  
 خلف النبي صلى الله عليه وسلم فإذا قال سبغ الله لمن محله لم يحسن أحدكم منا ظهره حتى  
 يضع النبي عليه السلام وجهه على الأرض ومارواه مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم العجزة ضعيفة قرا فلا انسم بالخنس  
 الجوار الكنس وكان لا يخفى رجل منا ظهره حتى يستتم ساجداً ولا حادث في هذا  
 كثيرة وفيما ذكرنا كفاية للمسلم العاقل **است** سنن الصنف فما قال في التامر خاتمة  
 وإذا قاموا في الصلوة تراصوا وسؤوا بين منابكهم وفي جامع الجوامع وسؤوا  
 الخلل وينبغي ان يجبي الى الصلوة بالسكينة والوقار وفي الخلاصة وآن خاف  
 الغوث وكذلك إذا أدرك الإمام في الركوع جامع الجوامع وينبغي ان يجاذي الإمام  
 أفضلهم الخلاصة إذا دخل المسجد والإمام في الركوع لا يدخل في الركوع ما لم يصل  
 الى الصنف انتهى وفيها أيضاً وأفضل مكان المأموم حيث يكون أقرب الى الإمام فإذا  
 تساوت المواضع فعن يمين الإمام وفي الخلاصة وإن لم يجد في الصف الأول فرجته

الحبلى قال الله تعالى  
لست بغير كلام الحكيم  
ولكننى اتقيد به وهداه  
فان كان محبة وهداه  
في طاعته جعلت صيته  
محذورا وقاروا ان لم  
يتكلم اضر به الدار

انما اذنه اذنه اسم فاعله ان  
 على اسم فاعله على اسم فاعله  
 اذا انشأ نكر فاعله  
 قال يا رسول الله فاعله  
 فاعله فاعله

جامع في معرفة النسخ والاصح  
في ايدى القائلين  
في ايدى القائلين



يقوم في الثاني لانه اقرب الى الاول والتنقية ثالثا ابا الفضل الكرماني وعلي بن  
احمد عن افضل الصفوف في حق الرجال فقال في صلوة الجنازة آخرها وفي سائر  
الصلوات اولها انتهى وقال ابن الهيثم من سنن الصف الترابية المقاربة  
بين الصف والصف والاستواء فيه ففي صحيح ابن خزيمة عن البراء رضي الله عنه  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي ناحية الصف فيسوي صدور القوم و  
مناكبهم ويقول لا تختلفوا بغير قلوبكم وان الله تعالى ملائكة يصلون على  
الصف الاول وروى الطبراني من حديث علي رضي الله عنه قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم استواء استوى قلوبكم وتساوت ارجعوا وروى مسلم واصحاب  
السنن الا الترمذي عنه صلى الله عليه وسلم في الصلوة والسلام قال لا تصفون كما تصف  
الملائكة عند ربها قالوا وكيف نصف الملائكة عند ربها قال يتمون الصفوف  
الاول ويتراصون في الصف وفي رواية البخاري فكان اهدانا يلزق منكبه  
بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه وروى ابو داود احمد عن ابن عمر رضي الله عنهما عليه  
الصلوة وسلامه قال اقيموا الصفوف وحاذوا بين المناكب سدا والخل  
ولبتوا بادي اخوانكم ولا تزدروا فرجات الشياطين ومن وصل صفقا وصله  
الله تعالى ومن قطع صفقا قطع الله تعالى وروى البخاري عنه صلى الله عليه وسلم  
صلى الله عليه وسلم من فرجه غفله وفي رواية ابى داود رضي الله عنه عن النبي  
عليه الصلوة وسلامه قال خباكم اليكم مناكب في الصلوة وبهذا يعلم جعل من  
يستمك عند دخول داخل اجبه في الصفين ويظن ان فسيحه رياء  
سبب انه يتحرك لاجله بل ذلك عناية له على ادراك الفضيلة واقابته  
لست الفرجات المأمور بها في الصف والاحاديث في هذا كثيرة شهيرة  
انتهى يقتل العبد الضعيف عظمته الله تعالى منها ما روى البخاري ومسلم عن ابي هريرة

في انساب النبوة  
في التواضع والخشوع

مطلسم

اول ما ينزل ان كبر ما بين يدي  
الصلوة في التواضع والخشوع

هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس في النداء والصف  
الاول ثم لا يجدوا الا ان يستهوا عليه لاستهوا وما رواه ابن ماجة والنسائي  
وابن خزيمة والحاكم عن العباس بن سارية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستغفر  
للصف المقدم ثلثا وللثاني مرة وما رواه مسلم وابوداود والترمذي والنسائي عن  
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال اولها  
وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها اولها قال الشيخ اكمل الدين في  
شرح المشايخ والحق ان الصف الاول هو ما يلي الامام سواء وجبا وصاحبه متقدما  
او متأخرا وسواء تخلله مقصورة ونحوها او لم يتخلل وما رواه ابو داود عن عايشة  
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال قوم يتأخرون عن الصف  
الاول حتى يؤخرهم الله تعالى في النار وما رواه ايضا عن البراء قال لا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول ان الله تعالى ملائكة يصلون على الذين يلون الصفوف الاول وما  
جز خطوة احب الى الله تعالى من خطوة يمشيها العبد يصل بها صفا وما رواه ايضا عن  
انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رصوا صفوفكم وقاربوا  
بينها وحاذوا بالاعناق فوالذي نفسي بيده اني لارى السبطان يتخللكن ويخل  
من خلل الصفوف كأنها اخذت وفي رواية اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم قال امتوا الصف المقدم ثم ليبي فما كان من النقص فليكن في الصف  
المؤخر وما رواه ايضا عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال ان الله تعالى ملائكة يصلون على من في الصف وما رواه الطبراني  
في الكبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن فروع عن عمر بن الخطاب لا يسرفلكم اهله  
فله اجران وما رواه ابن ماجة واحمد وابن خزيمة وابن حبان والحاكم عن عايشة  
رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى ملائكة يصلون



على الذين يصنون الصلوة زاد ابن ماجه ومن سجد فرجة رفعه الله مكانها درجة  
وما رواه احمد والطبراني عن ابي امامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ليسون الصلوة او يلبسوا لوجوه او يخلعوا ابصاركم وما رواه مسلم  
والنسائي عن ابن مسعود البدرى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا  
في الصلوة ويقول استنوا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ليليني منكم اولو  
الاحلام والنهي ثم الذين يلونهم وما رواه مسلم عن النعمان بن بشير قال  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا كما يسوي القدام حتى  
رأنا قد عقلنا عنه ثم خرج يوما فقام حتى كاد ان يكبر فرائ رجلما بادبا صدره فقال  
عبدا الله ليسون صفوفكم او يخالفن الله بين وجوهكم قال النودى فيه  
جواز الكلام بين الائمة والدخول في الصلوة وهذا مذهبنا ومذهب جماهير  
العلماء وما رواه البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم سوا صفوفكم فان تسوية الصف من تمام الصلوة وفي رواية  
من اقامة الصلوة وما رواه مالك في الموطا عن نافع ان عمر بن الخطاب رضي  
الله عنه كان يامر بتسوية الصفوف فاذا جاؤه واخبروه ان قد استوت  
كبر وما رواه البخاري عن انس رضي الله عنه انه قدم المدينة فقبل له ما  
انكرت منا منذ عهدت رسول الله عليه الصلوة والسلام قال ما انكرت شيئا الا  
انكم لا تقيمون الصلوة بهذا الحديث سند البخاري على وجوب التسوية حيث قال  
ما لم يثبت من نيم الصلوة واما الجمهور فذهبوا الى كونها سنة واستدل بهم بما رواه  
البخاري ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتبوا الصلوة  
فان اقامة الصف من حسن الصلوة فان حسن الشيء زيادة على تمامه وذلك زيادة على الوجوب  
يقول الضعيف عيسى بن عطاء بن الحسن قد يكون داخليا وقد يكون خارجيا لا يركب  
العبد

حتى

يري الى قولهم قواعد المعاني والبيان تورث الكلام حسنا والتمسك بالبدعية تورث حسنا  
ايضا ولو سلم فيعارض بنحو سؤوا فان الامر بحقيقة في الوجوب والترجيح مع البخاري  
اذ هو حوط في باب العبادات ولو سلم عدم الترجيح فيعارض الى قول الصحابي وقد امر عمرو  
عثمان رضي الله عنهما بالتسوية واظبطوا عليها فطهر قوة مذهب البخاري وما رواه ابو داود  
عن انس رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الى الصلوة اخذ  
يمينه ثم انفت وقال اعتدلوا سوا صفوفكم ثم اخذ يساره وقال اعتدلوا سوا  
صفوفكم وما رواه مالك في الموطا عن ابي سعيد عن ابيه قال كنت مع عثمان رضي الله عنه  
فقامت الصلوة وانا اكل في ان يعرض لي فلم ازل اكله وهو يسووا الحصيا بنقله  
حتى جاءه رجال قد كان وكلامهم بتسوية الصفوف فاخبروه ان قد استوت فقام  
الى استوي الصف ثم كبر وما رواه الترمذي عن واصلة بن معبد ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم رأي رجلا يصلي خلف الصف وحده فامر ان يعبد  
الصلوة فبعض العلماء ذهبوا الى فساد الصلوة والجمهور  
علي كراهتها هذا اذا وجد فرجة قبله واذا لم يوجد  
لم يكبره ولا يلزم في المختار جذب رجل  
الى جنبه من الصف المقدم  
وانه اعلم بحقيقة  
الحال



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب يخرج الناس من الظلمات إلى النور وجعله هادي  
وبشري لا ولي له إلا الله ليعلوا به مباركاً ولا فتور والقلوة والسلام على جيبه  
الذي نهي أمته عن الأكل بالفران والدين وأمرهم أن يعبدوه وحده وتلك كتابه  
مخلصين له الدين وعلى آله الذين اقتدوا به وسنته وأصحابه الذين  
ابتغوا بآمره وسريته وبعد فمذهبه رسالة معموله لأبطال ما شاع في البلاد  
واشتهر فيها بين العباد والعباد من أمثال القرآن العظيم والفرقان الكريم  
تنزيل من رب العالمين لا يمت إلا المطهرون مكسباً لجميع الدنيا وسبيلاً  
يشرون بآيات الله مثلاً قليلاً يستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير  
فهم كما طلب التيسر لا يفرقون بين نفع وضير فويل لهم مما يقرأون ودليل لهم  
مما يكسبون فنعوذ بالله ثم نعوذ به أن يتلبسوا وأياكم به بامثاله به تعالى  
اعتصمنا واليه فوضنا منه رجونا وعليه توكلنا حسبنا الله ونعم الوكيل  
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ويحصل هذا الغرض والغاية بمقدمة و  
مقصد وخاتمة أما المقدمة ففي ما يتوقف عليه المقصود وفيها أربع مقالات  
المقالة الأولى في النسبة هي في اللغة مصدر نواه أي قصده وفي الشرع  
زبد عليه كون المقصود التقرب إلى الله تعالى وأن يكون متعلقاً بالعمل حقيقة  
أو حكماً فالنسبة ليست فعل اللسان ولا الاخطار بالبال وحديث النفس  
بل هي حالة للقلب باعثة على العمل مثلاً من جاع واحضر الطعام ليدفع جوعه  
ويقضي شهوته ثم قال بلسانه أريد الأكل للتقوي على عبادة الله تعالى واخطر  
معناه بباله فهذا ليس النسبة أصلاً وإن اغتربه الحقائق وإن أردت زيادة تفصيل  
فطالع من حنا للأربعين نجد فوائد كثيرة المقالة الثانية في الرتبة وما يتعلق

25  
به وفيها ثلثة مباحث المبحث الأول في ذم الرتبة وإرادة الدنيا بعمل الآخرة  
الآيات قوله تعالى كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها ثوباً اليهم أعمالهم فيها وهم  
فيها لا ينجسون أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار وحيط ما صنعوا فيها  
وباطل ما كانوا يعملون قال الزمخشري يعني لم يكن لهم ثواب لأنهم لم يريدوا  
به ثواب الآخرة إنما أرادوا به الدنيا وقد وني اليهم ما أرادوا وباطل ما كانوا  
يعملون أي كان عملهم في نفسه باطلاً لأنه لم يعمل لوجه صحيح والعقل  
الباطل لا ثواب له انتهى وقال الأمام الرازي في التفسير الكبير وأعلم أن  
العقل يدل عليه قطعاً وذلك لأن الرتبة بالأعمال الصالحة لأجل طلب البقاء  
ولأجل الدنيا فذلك لأجل أنه غلب على قلبه حب الدنيا ولم يحصل في قلبه  
حب الآخرة إذ لو عرف حقيقة الآخرة وما فيها من السعادات لامتنع أن  
يأتي بالخيرات لأجل الدنيا فثبت أن الآتي بأعمال البر لأجل الدنيا لا بد  
أن يكون عظيم الرغبة في الدنيا عديم الطلب للآخرة ومن كان كذلك فإذا  
مات فاته جميع منافع الدنيا وبعث عاجراً عن وجدانها غير قادر على تحصيلها  
ومن أحب شيئاً ثم حبل بينه وبين المطلوب فانه لا بد وأن يشتغل قلبه بالمحسرات فثبت  
بهذا البرهان العقلي أن الآتي بعمل من الأعمال لطلب الأحوال الدنيوية فانه يجد تلك  
المنفعة الدنيوية الملائقة بذلك العمل ثم إذا مات فانه لا يحصل له من الآخرة  
ويصير ذلك العمل في الدار الآخرة محبطاً باطلاً عديم الأثر انتهى وقوله تعالى من كان  
يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصليها مذموماً  
مدحوراً ومن أراد الآخرة وسعي لها سعيًا وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم  
مذكوراً قال القاضي فائدة التام اعتبار النية والأخلاص قال الزمخشري  
اشترط ثلث شرايط في كون السعي مشكوراً إرادة الآخرة بأن يعقد بها محبة و



يخافني عن دار الغرور والسعي فيما كلف من الفعل والترك والابان الصحيح الثابت  
وعن بعض المتقدمين من لم يكن معه ثلث لم ينفعه عمله ايمان ثابت ونية صادقة  
وعمل مصيب تلي هذه الآية انتهى وقال ابو الليث فقد بين الله تعالى في هذه  
الآية ان من عمل لغير وجه الله فلا ثواب له في الآخرة وماويه جهنم ومن عمل لوجه  
الله تعالى فعمله مقبول وقوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم اله  
واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه احداً  
قال القاضي بان يرأيه ويطلب فيه اجرا وقال الزمخشري والمراد بالنتي عن  
الاشراك بالعبادة ان لا يراى بعمله وان لا يبتغي به الا وجه ربه خالصاً لا  
يخلط به غيره وقيل نزلت في جند بن زهير قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
اني اعمل العمل لله تعالى فاذا اطلع عليه سرتي فقال عليه الصلوة والسلام ان  
الله تعالى لا يقبل ما شورك فيه وروى انه عليه الصلوة والسلام قال له لك  
اجران اجر السرا والعلانية وذلك اذا قصد ان يقتدي به وقوله تعالى  
حكاية عن قوم مدحهم انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكوراً قال  
احل التفسير وذلك ان الاجسان الى الغيرة نار يكون لاجل الله تعالى لا يزيد  
غيره هذا هو الاخلاص وتارة يكون لطرفة او لطلب الحمد من الناس وهذا ان  
القسمان مردودان لا يقبلهما الله تعالى لان فيهما شركاً ورياء فنعود ذلك عنهم  
بقولهم انما نطعمكم لوجه الله الآية وقوله تعالى فويل للمصلين الذين هم عن  
صلواتهم ساهون الذين هم يراون ويمنعون الماعون **الاجابة** عن الفتح  
بن قيس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى  
يقول انا خير شريك لمن اشرك معي شريكاً فهو شريكى ياديتها الناس خلصوا  
اعمالكم فان الله تعالى لا يقبل من الاعمال الا ما خلص له ولا تقولوا هذا الله وللرحم فاشها

الاجابة  
بن قيس

فانها للرحم وليس لله تعالى منها شيء ولا تقولوا هذا الله ولوجودكم فانها لوجودكم وليس  
الله تعالى فيها شيء رواه ابو اساز والبيهقي وعن ابي امامة رضي الله عنه قال جاء رجل لرسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال ارأيت رجلاً غزاه ليمس الجاهل والذكر ما له فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لا شيء له فاعادها ثلث مرات بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا شيء له ثم قال ان الله عز وجل لا يقبل من العمل الا ما كان خالصاً وابتغى به وجهه  
رواه ابو داود والنسائي باسناد جيد وعن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال الدنيا ملعونة وملعون ما فيها الا ما ابتغى به وجه الله رواه الطبراني وعن  
ابن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر هذه الامة بالسوء حيا  
والدين والرفعة والتمكين في الارض فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة  
بين نصيب رواه احمد وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد والبيهقي وفي رواية  
له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر هذه الامة بالتيسير والسوء والرفعة بالدين و  
التمكين في البلاد والنقص من عمل منهم بعمل الآخرة للدنيا فليس له في الآخرة من نصيب  
وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رجل لرسول الله اني اقف المواقف اريد بها وجه  
الله تعالى واريد ان يرى موطن فلم يرده عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلت  
من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه احداً رواه الحاكم  
وقال صحيح على شرطهما والبيهقي وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تزى بعمل الآخرة وهو يريد بها ولا يطلبها  
تعلن في السموات والارض رواه الطبراني في الأوسط وروى عن الجارود رضي  
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب الدنيا بعمل الآخرة طمس  
وجهه ومحق ذكره واثبت اسمه في النار رواه الطبراني في الكبير وعن ابي هريرة رضي  
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في آخر الزمان رجال يخجلون الدنيا

ياخذون



بالذين يلبسون للناس جلود الضان من الذين السنتهم احلى من العسل وقلوبهم قلوب  
 الذئاب يقول الله تعالى يفترون ام على يجترئون فبني خلقت لا تبغضن على او لك  
 منهم فتنة نوع الحليم حيرانا رواه الترمذي وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله تعالى من جبت الحزن قالوا يا رسول الله  
 وما جبت الحزن قال واد في جهنم يتعوذ منه جهنم كل يوم اربع مائة مرة قيل يا  
 رسول الله من يدخله قال اجد للفراء المرائين باعمالهم وان ابغض الفراء الى الله  
 تعالى الذين يزورون الامراء رواه ابن ماجة وعنه محمود بن بسير رضي الله عنه  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الا صغير  
 قالوا وما الشرك الا صغير يا رسول الله قال الربا يقول الله تعالى اذا جرى الناس  
 باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراؤن في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم  
 جزاء رواه احمد باسناد جيد وابن ابى الدنيا والبيهقي وعنه ابي هريرة رضي الله عنه  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انا اغني الشركاء عن الشرك فمن عمل  
 لي عملا اشرك فيه غيبي فاني منه بريء وهو الذي شرك رواه ابن ماجة وابن حنبل  
 في صحيحه والبيهقي ورواه ابن ماجة ثقات وعن القاسم بن مخيمه ان النبي عليه  
 الصلوة والسلام قال لا يقبل الله تعالى عملا فيه مثقال حبة خردل رواه ابن جرير  
 الطبري مرسل وروى عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال ان الاتقاء على العمل اشد من العمل وان الرجل يعمل العمل فيكتب له  
 عملا صالح معمول به في السر فيضعف اجره سبعين ضعفا فلما زال به الشيطان  
 حتى يذكره للناس ويعلمه فيكتب ثلثيته وتمحي تضعيف اجره كله ثم لا يزال الشيطان  
 حتى يذكره للناس ثانيته ويحب ان يذكر به ويحمد عليه فيتمحي من العلانية ويكتب  
 ربا فليست في الله امر وصال دينه وان الربا وشرك رواه البيهقي وعنه انس رضي



وان نصحنا لمعقود بعول الدنيا في جوارز اخذنا لاجرة عليها  
 نفعل نذير حذرنا فليكون لآخرة في الآيات والآيات  
 السابقة النبوة لا تروى في الكمال وآياتنا تعلم بغير  
 من النبوة الأولى وهو علم التوحيد والشفقة نظرنا وكشفنا  
 فلا نغفل في عدم جوارز آداة الدنيا به وحرمة الآخرة  
 عليه وآياتنا هذا فليروا ان كان من النبوة الثاني  
 لكن لم يجزوا احد من الجهد في اخذنا لاجرة عليه نفعل  
 وجهنا في نبوة المستقرة لا نتقن الى غير  
 المتعلم فلا يتحقق معنى الآخرة فيه اذ هي عليك  
 المنفعة بعوض فلا يتحقق الا في المنفعة

المتقدمة  
 في النبوة الثانية

عمل الدنيا ما وضع لنفع الدنيا كالخياطة والتباعدة ونحوها ولا خلاف في عدم وجوب نية التقرب فيها وفي جوارز آداة الدنيا بها وحمل اخذنا لاجرة عليها نعم  
 لو اردوها التقرب يكون قربا ثابا عليها والآخرة لا فائدة في نوعها **الاول** ما يكون قربا مقصودا بالذات كالصلوة ونحوها والآخر ما يكون قربا  
 ولا خلاف ايضا في وجوب النية فيها وحرمة آداة الدنيا واخذنا لاجرة عليها اذا شرع هذا النوع الا بوصف كونه عبادة فاذا عدم النية يبطل اصلا  
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتي يوم القيمة بصحف خضراء فتصتب  
 بين يدي الله تبارك وتعالى فيقول الله تعالى القوا هذه واقبلوا هذه فيقول للملائكة  
 وعزتك ما رأيت الا خيرا فيقول الله تعالى ان هذا كان لغير وجهي واني لا اقبل الا ما اتبعني  
 به وجهي رواه البرزاز والطبراني باسنادين رواة احداهما رواه الطبراني والبيهقي وعن  
 ابي علي رجل من بني كاهل قال خطبنا ابو موسى الاشعري فقال يا ايها الناس اقبلوا هذه  
 الشرك فانه اخفى من ديب البهل فقام عبد الله بن عمر بن قيس بن المصنف فقال لا والله  
 لم تحرج مما قلت اولئكتين عمر ما دوننا او غير ما دون فقال بل اخرج مما قلت  
 خطبنا رسول الله عليه الصلوة ذات يوم فقال يا ايها الناس اقبلوا هذه الشرك فانه  
 اخفى من ديب البهل فقال له من شاء الله ان يقول فكيف تنقبة هو اخفى من ديب البهل  
 يا رسول الله قال قولوا اللهم انا نعوذ بك من ان نشرك بك شيئا نعلمه ونستغفر  
 لك لا نعلمه رواه احمد والطبراني ورواه آل ابي علي في صحيحهم وابو علي وثقه ابي  
 حبان وقال الحافظ المنذري ولم ارا احدا اخرجه ورواه ابو يعلى بن حمزة من حديث  
 حذيفة الاله قال فيه يقول كل يوم ثلاث مرات وعن ابن عمر رضي الله عنه انه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علمي لغير الله تعالى واراد به غير الله تعالى فليتبسوا  
 مقعده من النار اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من تعلم علمي مما يتبعني به وجه الله تعالى لا يتعلمه الا ليسب به  
 عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيمة يعني ربحها اخرجه ابو داود وصححه  
**المبحث الثاني** في حقيقة الرتبة لغة وشرعا وما يتعلق به اعلم ان الرتبة  
 بالمد في اللغة مصدر رآه على فاعله اي اراه خلافا عليه وفي الشرع آداة نفع الدنيا  
 بعمل الآخرة والمراد بنفع الدنيا الحظ العاجل اعني قبل الموت سواء اراده من الله تعالى  
 او من الناس قال الله تعالى من كان يريد عرض الآخرة تدله في عرض وشي كان يريد عرض الدنيا

انفس شرط في كل عبادة فليزمن انفسنا  
 الا كالا واجبا واردة الدنيا قلب  
 الموضوع وربما منصوص حرمتها والآخرة  
 فيها على الله تعالى اذا عبادة له فيكون الآخرة  
 عليه لا وجوبا عليه بل نفقلا بمقتضى  
 الوعد الشريف فيجوز اخذنا لاجرة عن غيره  
 تعالى وانما ما يكون وسيلة وآلة للنوع  
 الاول كالتهليل والاذان والامامة ولا  
 خلاف ايضا في آداة ازاو جديتها فيها يكون  
 قربا ثابا عليها واذا لم يوجد النية لم يكن  
 عبادة ولكن يبقى كونه وسيلة وآلة لا لغيره  
 من بطلان وصف كونه عبادة بطلان وصف  
 كونه وسيلة بخلاف النوع الاول اذ ليس الا  
 وصف كونه عبادة فاذا بطل بعد النية  
 بطل اصلا وما يدل على هذا ان اقرضنا  
 النوع الامامة وقد صرح في الفتاوى ان الامام  
 اذا لم يوال امامة بل فو على عدم الامامة يجوز  
 الاقتداء به لكن لا يجعل قوابل الامامة الا  
 بالنية وكذا صرحوا في الرضوى بان الرضوى  
 المنوي قربا ثابا عليها وغير المنوي  
 ليس قربا ثابا عليها ولا عبارة ولكن  
 مفتاح ووسيلة للصلوة وآلة الصلوة فلا  
 يجوز الا بالنية اذ ليس وصف كونها  
 وسيلة حتى يتحقق عندهم النية فاما  
 وآياتنا آداة الدنيا بها واخذنا لاجرة عليها  
 فلم يجزها المتقدمون من اصحابنا و  
 الحقوا هذا النوع بالنوع الاول في هذا  
 الحكم اذ هما مشتركان في كونها  
 نفع الآخرة وآما المتأخرون  
 وانما نفعي



نوته منها وماله في الآخرة من نصيب فليس الاعتبار بلفظة الرتبة واستقامتها  
من المروية وإنما سميت هذه الإرادة الفاسدة بهذا الاسم لأنها أكثر ما يقع  
من قبل الناس ورؤيتهم كما قال الإمام حجة الإسلام في منهاج العابدين . و  
يؤيده أن الرتبة ضد الأخلاص كما أن التكبر ضد التواضع والحسد ضد التقوى  
والأخلاص هو إرادة نفع الآخرة بعملها فقط وإن شئت قلت إرادة التقرب إلى  
الله تعالى بطاعته دون شيء آخر قال القشيري في رسالته الأخلاص إذا زاد الحق  
في الطاعة بالقصد وأن يربط طاعة التقرب إلى الله تعالى دون شيء آخر انتهى  
ولما فيه في كونها شافعيين إذا رتبوا والأخلاص من الأخلاق لا من الأعمال يجوز فلما  
يكون من الفقه المصطلح والفقهاء لم ينكفوا بيان جميع ما لزم العبد بل العلوم  
التي هي فرض عين ثلثة علم التوحيد مقدار ما يعرف به ذات الله تعالى وصفاته  
على ما يليق به تعالى وتصديق نبيه في جميع ما جاء به من عند الله تعالى وعلم الأخلاق  
مقدار ما يحصل به تعظيم الله تعالى وأخلاص عمله وإصلاحه وعلم الفقه مقدار ما  
يتعين عليه فعله وتركه والباحثون عن الأول هم المتكلمون وعن الثاني  
المصنفون وعن الثالث الفقهاء وإن أبست أطلا في الرتبة على ما لم يوجد  
فيه إرادة العمل كمن استأجر رجلاً على مال معلوم ليصلي ركعتين أو يصوم يوماً  
ويعطي ثوباً له أو لواحد من أقربائه فلا شبهة في الحاقه بالرتبة في الحكم الشرعي  
أو مفسرة الرتبة وجته ليس إلا لأخلاصه بالأخلاص وهو مشترك بينهما ويدل  
على هذا ما ذكرناه من الآيات والأخبار من اشتغال بشي من الآيات والآثار  
والأدعية لحفظ نفسه أو لواحد من أصدقائه من الآفات الدنيوية أو لقهر  
العدو فإن كان مراده من الحفظ والقهر التفرغ للعبادة والتكلم من تأييد  
مذهب أهل الحق والرد على أهل البدع ونشر العلم وحض الناس على العبادة ونحو

٤٨  
ونحو ذلك فلهذا كلها إرادات سديدة ونبات محمودة لا يدخل شيء منها في باب  
الرتبة وإذا المقصود منها أمر الآخرة بالحقيقة قال الإمام حجة الإسلام في منهاج  
العابدين أعلم أني سألت بعض مشايخنا عما يعتاده أوليائنا من قراءة  
سورة الواقعة في أيام العسر اليس المراد بذلك أن يدفع الله تعالى تلك الشدة  
عنهم ويوسع عليهم شيء من الدنيا على ما جرت به العادة فكيف يصح إرادة متاع  
الدنيا بعمل الآخرة فقال في جوابه كلاماً معناه أن المراد منه أن يرزقهم تعالى  
قناعة أو قوماً يكون لهم عدة على عبادة الله تعالى وقوة درس العلم وهذه جملة  
إرادة المحمدين والدنيا انتهى . وإن كان مراده منها التلذذ والتنعيم بالدنيا  
أو شرف النفس والرياسة فلهذا رتبة رتبة محظورة وكذا الدعاء لمن انعم عليك  
من الناس وقراءة القرآن لروحه أو لروح أبويه مثلاً إن أردت به امتثال  
قوله تعالى هل جزاء الإحسان إلا الإحسان وقوله عليه الصلوة والسلام من  
لم يشكر الناس لم يشكر الله تعالى فذلك محموق وإن أردت استمالته قلبه  
ليزيد انعم الله ويتلذذ به فذلك رتبة محظورة وتس على هذا التصديق لدفع  
البلاء ونحوه فمناط الفرق هو النية والغربة فأنه تعالى لا ينظر إلى صوركم  
وإجسامكم وإنما ينظر إلى قلوبكم ونياتكم إيماناً بالأعمال بالنيات ولكل أمر  
ما نوى **المبحث الثالث** في حكم الرتبة وما يلحق به أعلم أن الرتبة حرام  
قطعي بلا خلاف يستحق فاعله العذاب بالنار وتكلموا في تأثيره في العمل  
بإبطاله وإجباط أثره والقول الفصل فيه أن الرتبة إن وقع بعد العمل بأن  
أظهره وحدت به إرادة نفع الدنيا فهذا محذور وما روي عن أبي الرزداء أنه ثانياً  
في المبحث الأول يدل على أنه محبط لكن قال الغزالي رحمه الله لا ينسب أنه مناب على عمله  
الذي قد مضى ومعاقب على ما يات به بطاعته الله تعالى بعد الفراغ منه فلا يحبط الرتبة الواقع



بعد انقضاء العمل اجبه اذا حياط بالمغصبة عند اهل السنة لقوله تعالى فمن يعمل مثقال  
 ذرة خيرا يره وقوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان وقع في العمل فففيه تفضل  
 فذلك ان الرياء قسمان المحض ورياء تخليط والا فان بطل العمل بالنية حتى لا يستحق  
 ثوابا أصلا ويلزم اعادته ان كان واجبا لا لعدم النية سواء عقد العمل مع الرياء  
 او ورد في اثنائه ان كان عبادة لا يتجزئ مثل الصلوة والصوم والحج وان كان تجزيا  
 كالقراءة والصدقة فالخالي صحيح والمقارن فاسد مثل الاول من صلى الفرض لرؤية الناس  
 او لقول ابيه اوسيته مثلا ان صليت فرضا اعطيتك رصدا ولم يره او لم يقل اهد  
 لم يصل ومثال الثاني ان سار كعبان فحضر ملك من الملوك وهو يستحي ان ينظر اليه  
 لولا الناس لقطع الصلوة فاستمرها خوفا من مذمة الناس وانما لا يخلو اما ان  
 يكون كل واحد منهما مستقلا بالبيع على العمل او يكون واحد منهما مستقلا واما  
 يحصل للانبعاث مجموعهما او يكون الرياء مستقلا دون نية التقرب او على العكس  
 والاول تردد فيه الغرالي لتعارض الدالة والذي عندي كونه مسقطا للواجب  
 لوجود النية وانما يبطل كالرياء المحض لعدم نية التقرب او معناه ما كونها باغنة  
 وجزء الباعث ليس بها عت والثاني اولي بالابطال والرابع لا يبطل لكن ينقص  
 ثوابه واما الاحاديث التي وقع فيها حكاية النبي عليه الصلوة والسلام قوله تعالى  
 فمن اشرك بهي شريكا فهو لسركي ومخوه فقد قال الغرالي فيها ان الشراكة المبطللة  
 محمولة على التاوي في العرف والشرع فيكون من القسم الثاني واما ما وقع فيه لا يقبل  
 انه من الاعمال الا ما خالص لا يقبل ان يكون عملا فيه حبة خردل من رياء ومخوه فالجواب  
 عنها ان عدم القبول لا يستلزم عدم الجواز ولا عدم الثواب أصلا وما قيل في محالة  
 ان الرياء لا يقع في الفرائض محمول على الرابع اذا التكتة الاول فلا تقع للمؤمن  
 في الفرائض وعلى تقرير وقوعها نخرجها على الفرضية فلا يكون واقعا في الفرائض معني

المطلقة



فذلك هو فلو لم يرضوا حيث أتى جعل التزويج مباحاً  
 من حيث أنه يحرم الحرام المعتبرين وقيم العباد  
 في الوقت الذي يعينه المشايخ وكذا ما كان عليه  
 في نكاحين سورة التوبة ثم عينا ليس بواجب  
 عليه فكذا ما يترتب على ما يتكبد التقصير  
 يأخذ العوض عليه وأنه كان ذلك من فروع الكفاية  
 كغيره في غيره وفي الموقر وعلمهم وأمرهم عليه  
 نعم كما في الكتاب فليس له أن يتعلم إلا ما يتكبد  
 فأنه فرض عليه وصحتم الفاعلة له أن يأخذ الجرة  
 وأنه كان تعليمها واجباً على المعلم ولكن ليس بواجب  
 اتعاظ نفسه بما تأتينا بل المضطر في الحصة بحسب  
 ما كان الظاهر أن يبره له الحكم ويتبع إذا لم يحرم  
 غيره ولكن يجوز له أن يبيعه وأن يملكه بغير ذلك  
 أو واجب عليه أن ينفذ لا أن ينفذ محلاً فذلك  
 التعليم

**مسألة** قال قلت اليس أخذ المتعلم الجارية في المدارس وبأخذ المعلم رزق المدرس المرسوم فاقول رزق المدرس الجارية ليستعلم فهو له مباح وهي  
 تعلم ليأخذ الجارية فهي عليه حرام فينبغي أن ينظر إلى المقصود فرب متعلم لو قطعت الجارية عنه بترك التعلم وأن كان مكلفاً من وجه آخر  
 ولو خلت المدرسة عن المدرس فلا يبالى بل يعتكف في المدرسة ويطلب الجارية رأس كل شهر ويغتنم تعطيل المدرس ولو قطعت الجارية  
 معنى عدم وقوعه في الفرائض أن لا يخرجها عن كونها مسقطاً للقضاء فلا ينافي لا منقطع ويبقى على المدرس وأطال فيه  
 نقص أجرها والآ فوق الرأى بالأقسام الأربعة في الفرائض أي فيما كان على لسانه ورتب متفقة لا يكف بولاً في المدرس  
 صورة الفرائض معلوم بالضرورة قال الفقيه بوالليت في تنبيه الغافلين هذا المعطلة وأن كانت الجارية دائرة وأنه  
 على وجهين أن كان يؤدي الفرائض رياء الناس ولو لم يكن رياء الناس لكان كما مطلق على النيات وكذلك المدرس  
 لا يؤديها فهذا منافي تام وهو من الذين قال الله تعالى فيهم أن المنافقين في يأخذ ما يكفيه ليتفرغ قلبه عن المعينة  
 المذكر الأسفل من النار يعني في الحادية مع آل فرعون لأنه لو كان توحيداً صحيحاً يتجر وانشرا العلم فيكون مقصود النشر  
 خالصاً لكان لا يمنع عن أداء الفرائض وأن كان يؤدي الفرائض إلا أنه يؤديها وثواب الآخرة ويأخذ الرزق بلغة  
 عند الناس حين واثم وأن لم يره أخذ يؤديها ناقصة فله الثواب للنقص ميسره للمقصود وربما اشتغل بالنشر  
 لا ثواب لتلك الزيادة وهو سؤال عنها بحسب عليمها **المقالة الثالثة** لأجل المال وغرضه المال وإنما النشر  
 في الفرق بين الصلة السريعة والآجرة أعلم أن الفرق بينهما ظاهر جداً وسيلة له اليد **مسألة** قال قلت اليس  
 لمن له أدنى دراية في الفقه يقول لفه في مواضع كثيرة هذه صلة وليست يجوز عندنا ففي الآجرة على تعلم  
 باجرة وتلك ليست بصلة فهما متقابلان فالآجرة ما عتبت بأجره عمل من القرآن والتكاح بتعليم القرآن مجازاً  
 الأعمال وجعل عوضاً عنه وغرضاً للعامل من عمله فالمعطى إنما يعطى ليحمله عن رسوله صلى الله عليه وسلم أنه قال  
 العامل والاجر إنما يعمل ليأخذ ما فلا يستحق العامل بهذا العمل ثواباً في زوجهما بما معكم من القرآن وهذا تعليم  
 الآخرة وإنما يستحق الآجرة في الدنيا وتحتل له إذا روعيت شرائط صحة لغزائه فاقول هذا جائز وتزويج هذا  
 الأجرة وأما الصلة فحبة مبتدأ بسبب تصان المعطى لتعمل من أعمال البر فتقول مجازاً أخذ الآجرة على الآذان و  
 أو ليتصنف به بأن يستعين بها في تحصيله كالأزاق القضاء والمعلمين إقامة صلوة التراويح ويجوز للفقيه أخذ  
 والمعلمين والائمة والمؤذنين من بيت مال المسلمين والآ وقاف الآجرة على مسائل بعينها بتعب نفسه  
 المشروطة لواحد منها فمن اشتغل بعمل من هذه الأعمال للتقرب إلى الله تعالى فيما ولا ينبغي أن ينظر أن من أقام  
 يحمل له ما أخذه من الصلة ويستحق الثواب من الله تعالى في الآخرة وأن اشتغل ليأخذها صلوة التراويح بأخذ الآجرة على الآذان و  
 فالأخذ حرام ولا يستحق ثواباً من الله تعالى لأنها يلزم أن تنقلب آجرة والمفروض أنها صلة

فذلك هو فلو لم يرضوا حيث أتى جعل التزويج مباحاً  
 من حيث أنه يحرم الحرام المعتبرين وقيم العباد  
 في الوقت الذي يعينه المشايخ وكذا ما كان عليه  
 في نكاحين سورة التوبة ثم عينا ليس بواجب  
 عليه فكذا ما يترتب على ما يتكبد التقصير  
 يأخذ العوض عليه وأنه كان ذلك من فروع الكفاية  
 كغيره في غيره وفي الموقر وعلمهم وأمرهم عليه  
 نعم كما في الكتاب فليس له أن يتعلم إلا ما يتكبد  
 فأنه فرض عليه وصحتم الفاعلة له أن يأخذ الجرة  
 وأنه كان تعليمها واجباً على المعلم ولكن ليس بواجب  
 اتعاظ نفسه بما تأتينا بل المضطر في الحصة بحسب  
 ما كان الظاهر أن يبره له الحكم ويتبع إذا لم يحرم  
 غيره ولكن يجوز له أن يبيعه وأن يملكه بغير ذلك  
 أو واجب عليه أن ينفذ لا أن ينفذ محلاً فذلك  
 التعليم

فذلك



والان استحقاق الصلة انما يكون بعمل البر الذي قصد منه نفع الدنيا ليس من اعمال  
البر فلا يوجد شرط صحة الاستحقاق والحل نعم قدر يد رجل مثلاً تعلم العلم لله تعالى  
وهو فقير فيمنع الاستغفار بالمعاش عن التعلم فيطلب حجة من مدرسة لها وظيفة  
لتكفي مؤنة معاشه ويتفرغ للتعلم لله تعالى يعلم ما في قلبه انه يريد اخذ المال ليتعلم  
ويتعين به فيه ولا يريد التعلم لاخذ المال فيحمل له المال وان عكس محرم وقيل عليه  
نظائره ويرى على هذا التفصيل ان المتقدمين من اصحابنا لم يجوزوا الاجارة  
على تعليم القرآن والفقه وجوزوا اخذ الصلة من بيت مال المسلمين والوقف  
المشروطه وانفي بعض المتأخرين بجواز الاجارة عليه في زماننا لظهور التواتر  
في امر الدين ففي الامتناع نضيج حفظ القرآن والفقه فاضطررنا الى تجوز  
الاجارة المذكورة اذا الضرورات تبيح المحظورات فنقول لو تصور الصلة  
فيمن يعمل لأجلها وصلت له لما لزم من الامتناع التضييع ولما تحقق الضرر  
في التجوز كما لم يلزم في الاجر فلا يحتاج الى ان يفتى بجوازه اجمع المتقدمون  
من اصحابنا على عدم جوازه فظهر ان لزوم التضييع والضرورة لأجل ان الزمان  
قد تغير وما لكثر الطباع الى الدنيا وفترت عن الآخرة فلا يوجد في كل بلد من  
يعلم حبة حتى يحمل له الصلة فلو امتنعنا عن الفتوى بجواز الاجارة يلزم التضييع  
ولكن اذا علموا وصول المال بسبب التعليم رغبوا فيه وأزدهم عليه فيوجد في  
كل بلد عدد كثير من المعلمين بل رثوا واستغفوا بالروايات في تفكدهم التعليم  
نقلنا بجوازها للضرورة **المقالة الرابعة** في تحريم الرعوى وتعيينها  
من بين المتشبهات اعلم ان الكلام في القراءة على وجه مشروع في نفسه  
مع قطع النظر عن النبوة بان تكون بلا حنن ولا تغش ولا متص مصحف مع  
حدث صغير وكبير ولا خلط هزل او غش او غيبة او مخوما ولا ترك ادب وتعظيم

تعظيم اذا القراءة بواحد من المنهيات حرام ومعصية فكيف يجوز الاخذ والاعطاء بمقابلة  
المعصية ولو تتبعنا القراءة بالاجرة في زماننا لوجدت اكثرها منقصة بها او ببعضها  
ولا شبهة لاحد من الخواص والعوام ممن له ادنى معرفة باصول الشريعة وفروعه في عدم جواز  
هذه القراءة فلنسم القراءة التي جمعت الشروط السابقة بالصحيحة والتي لم يجمع بالفاسدة  
فنقول الاعطاء للقراءة الصحيحة او معها تحتل وجوها وكذا الاخذ لها او معها اما وجوه الاول  
فاننا ان يقصد المعطي ان يكون ما اعطاه اجرة او ثمن او ان يكون صلته بشرط القراءة  
او بدونه لكن يمتنع من المعطي القراءة باختياره بحيث لو لم يقرأ لم يغضب لم يقطع اعطاه  
والا لصار احد القسمين الاولين ثم انقسم الاول بمقتضى وجهين احدهما ان يقصد ثمن  
للقراءة المانسية بان يكون ثوابها له او لواحد من اجابته وثانيها كونه اجرة للكتابة وهذا  
يحتمل وجوها احدها ان يامر باعطاء ثوابها له او لواحد من اصدقائه وثانيها ان يقصد  
كون ثوابها للقارئ ويكون هو سبب لعبادة وثالثها ان يقصد تبر القارئ  
معاني القرآن فيتعط به ورابعها ان يقصد تكرار القراءة حتى لا ينسى القارئ القرآن  
وخامسها ان يقصد اسماع الحاضرين بان يامره ان يقرأ بالجمهور جماعة وسادسها  
ان يقصد اسماع ارواح الاموات بان يامره ان يقرأ عند القبر بالجمهور وسابعها ان  
يقصد الكل او البعض المربك والقسم السكك يحتمل هذه الثمانية لكن لا بد ان يكون  
مقام الامر باعطاء الثواب الانماس بالاختيار لئلا يكون اجرة والقسم الثالث  
ايضاً يحتمل هذه الثمانية فالجموع اربعة وعشرون اما وجوه السكك فوجوه  
الاول بعينها وبزبد عليها ان يقصد المعطي صلته بلا شرط قراءة ولا التماس ولكن  
القارئ يقرأ من عند نفسه ويعطي ثوابه للمعطي امتثالاً لقوله صلى الله عليه وسلم  
من اصطنع اليكم معروفاً فجازوه فان عجزتم عن مجازاته فادعوا له حتى تعلموا ان قد  
شكرتم فان الله تعالى شاكر يحب الشاكرين رواه الطبراني في الاوسط واما قصد الربا



والسبعة من المعطى والقارى فلما نغده من الاسم لظهور فساده فيفرب بعبارة وعشرين في مثله  
يحصل خمسة وستة وسبعون ويضم القسم الزايد بصير سبعة وسبعين والذي ارادنا  
من هذه الجملة ان تكون قصد المعطى اجرة للقراءة لا تانية ليكون ثوابها له اولها  
من صدقاته وقصد القارى من قراءة اخذ المال بحيث لو لم يعط لم يقر ذلك انتظم معاشه وتفرغ  
لحال ان السابغ في زماننا هذا يعجز رجل شيا ويكتبه وقبضت يعطى درهم او درهما كل يوم  
لقرأة جزاء واحد كذا بانه تكا لروح الى وغيرهما ويجزى عجز عالم انفقوا  
اعطيك خمسين درهما مثلا لتحتم الى او لروح فلان القرآن ختمه واحدة فيقرأه  
القارى طمعا للمال ولو علم عدم اعطائه لم يقرأ ولو قرأ ولم يعط يغضب عليه و  
يطلب منه بل ربما يجره الى باب المقاضى ويشتمه والفظن اذا تأمل فيما ذكرنا سابقا  
لا يخفى عليه صور الجواز من صور عدمه فان بعضها جاز بلا شبهة وبعضها غير جاز  
بلا شبهة وبعضها جاز مع شبهة عدم الجواز وبعضها على العكس ان السابغ  
في زماننا من صور عدم الجواز بل هو اشدها من الجميع وتسغني عما ذكره في المقصد  
ان شاء الله تعالى ولكن زيد تعميم النفع وزيادة الايضاح وتوكيد البطلان للكون الطابع  
فالوفية لجوازه بل كونه قربة عظيمة الاجر كثيرة الثواب حتى نرى كثير من القراء يرايون  
في الكسب ويتعبون انفسهم فيحطون درهم ويهعون بالعيش الحسن فيمغنونها على  
قرأة القرآن ويظنون بسبب الجمل والحق ان قرأة القرآن بالاجرة على عبادة تستوجب  
الثواب ان ذلك الثواب يميل اليهم وان القارى المسكين يظن ان القرأة لأجل المال  
جائزة وان المأخوذ بمقابلتها حلال طيب اجمع على كثير من الحلال وانه مشغول بالعبادة  
فاذا كان حال المعطى والقارى هذا فيستعسر مغارته المعتاد اذ قيل العادة طبيعة  
نابذة فلا بد من التوكيد والله الميسر لكل عسير وان قلت فمن اين تعين ان ما  
شاع في زماننا هو الصور المذكورة لم لا يجوز ان يكون مراد الواقف والمعطى ان يكون

ابطال

معطاه صلة ويقراء القارى حسبه من تكا ويعطى ثوابه للمعطى قلت لا يجوز اما الاول  
فلان المعطى انما يعطى ليقراء له بامره على مراده حتى يراقبه هل يراهم على القرأة وربما  
يسلط عليه نفاطا واذا ترك القرأة يوما يغضب عليه ويقول ناكل الهام وربما يمنع وظيفه  
ذلك اليوم بل ربما يغزله وينصب مكانه آخروا ربما مكسر القارى ويطلب منه القرأة بالقبيل  
والقارى يطلب الكثير ويقول الطالب فلان العالم يقرأ ما قبل من هذا حتى يراضى على شئ  
معين فيجوز بينهما ما بين المشاجر والبناء والنجاد والعبرة في امثاله للاغراض دون  
الالفاظ حتى صارت الهبة بشرط العوض بيعا والكفالة بشرط البرأوة حوالا والحوالة  
بشرط البقاء كفالة وغير ذلك وكل ذلك للاجرة معنى فبر هذا واما الصلة ما يعطى للقرأة  
تة تكا فلما يتصور فعلى الامر والنتى لأجل المعطى والمكاسه والتراضى على شئ معين  
واما لك فلان القارى انما يقرأ لأخذ المال ولو لم يقرأ وان يمنع مانع فهل يكون القرأة  
حسبه هكذا نعم يتصور ما ذكرت في الاخيرين في انه تكا يقرأ احدهما بالتماس الآخر  
او بدونه فيعطى ثوابه لروح ابيه فيعطى الجول ولا يأمره ولا يماكس ولو لم يعط لم يترك اخوة  
القرأة وليس هذا مما نحن فيه فان قلت فيبين لنا اجمالا حال اعداء الصور المذكورة  
وان لم تكن في صدره حتى يحيط علمنا بجملة وتكون على بصيرة في هذا الامر فان الاشياء  
مما ذكرنا سابقا لا يغدر عليه كل احد قلت القرأة لأجل الربا اعني ما كان الباعث  
عليها خطأ عاجلا لا يجوز وكذا الاخذ لها والاعطاء عليها الا ان يريد المعطى صلة  
بدون شرط القرأة وليتمس منه القرأة باختياره فيحلتان واما القرأة لله تعالى  
فطاعة وكذا الاعطاء له واما الاخذ عليها فان اراد المعطى صلة يجوز وان اراد  
الاجرة فلا يجوز فتأمل ثم ان مدعانا ههنا ان الاجارة على قرأة القرآن  
واعطاء الثواب للمعطى او لواحد من اهله لا يجوز في نفس الامر ولم يذهب  
اليه احد من المجتهدين الذين سوغ لهم الاجتهاد كما لا يجوز الاجارة على الصلوة







مشكركم ان الذين في كل ارض يحكمون بالعدل في هذه المسئلة فاولئك نفقهوا مثل عمل العباداة المحترمة وازاد ايضا حيا في المسبوط فقالوا هذه  
 النفقة ليس تحتها بطري العوض بل بطريق الكفاية لا من فرغ نفسه لعمل ينفع المشايخ به هذا وانما جاز في عندنا ان لا يطلعت  
 الحاجات بقا الا ما يحسب فيمكن له نفقة مثله انما يظهر ان مردد فيميناك باجر مثله نفقة محاربا بقرية الشبان والسباق فان قلت  
 فعلى من ذهب جوارا ان يستجابر على الحج يلزم القول بجوار الرتبة وطلب الدنيا بعمل الآخرة وخلو العباداة عن النية والابعد على  
 مثير مقلد فضلا عن مثير فجهده قلت ان رتبة هو ارادة الدنيا بعمل مقصود بالآخرة وصعدا شايح ليتوكل به العامل وهو المراد  
 بعمل الآخرة الواقعة في الاخبار وتفسير الرتبة وحج الجبر ليس كذلك بل هو منتقل الى المشايخ حكمنا فالعبر بنية فان قلت فلم  
 اشتراط اهلية الجبر للعبادة وبنية على الآخر والمناسج فيشذ ان يكون مثل غسل النجاسة والوضوء على من ذهب لندفية فانما  
 يجوز ان من الكافر بالانية فقلت على لسان بتر بة مقصودة اصلها بل على سبيل تحفة وشرط حرف بجلال في فانه في نفسه مرتبة  
 مقصودة وكونه سبيل عارض كحسانا بالاثنا فاعتبر ما في نفسه فاشتراط الاهلية بالانفاق وانما آلتية فاشتراطه لم يجوز  
 ان يستجابر نظائره وانما هي جمة فاشتراط بنية التعيين لانية الغربة اعتبارا لكونه سبيل فكل ما عمل بالنية ياتي فان قلت فليكن في  
 الاستجابر على القرابة كذا قلت القرابة عبادة بنية تحفة لم يبعد من المشايخ شي منها والكال الصادرة من البسوة القرابة  
 في شيء فلم يعقل انتقالها ولم يرد في الشرع بجلال في فان احد كبرها وهو الكال التفاق صدر من المشايخ فان ينقل هذه الآخرة  
 من الجبر اليه عند الجوع كما وقد ورد فيه حديث صحيح فالفرق واضح فكل واحد يمكن ان يجاب عن اهل الاعتراض بما ذكره القول في  
 في جوارا الحاجرة على الامامة بان يقال الآخرة انما هي في مقابل الاعتاب نفسها في الميسر الى موضح مخصوصه وذلك ليس في نفس  
 العبادات وانما نفس الحج فانما يكفر تدعى فيتحقق فيه النية والا فلا صفي خلا يكفر رباؤا

والله اعلم  
بما كنا  
نصحب.

ايضا لفرضه حفظ الدين مع وجود معنى الاجارة فيها وكذا في التعليم لما بينا سابقا  
ولا ضرورة في القراءة واعطاء الثواب بالاجرة ولا يوجد معنى الاجارة فيه ايضا فكيف  
يجوز اعلم ان بعض الجهلة المتزيتين بزى العلماء وفي زماننا زعموا ان فيها ضرورة  
ايضا فبعضهم يقول لفرضه في جانب حفظ القرآن اذ تغير زماننا فلم يجز لم يشغل  
أحد بقراءة القرآن فينبغي حفظه ولا نحتاج لا يعلمون صبيانهم القرآن اذ غرضهم من  
تعليم القرآن تحصيلهم المال عند كبرهم بسبب القراءة فاذا لم يجز اخذ المال على القراءة  
امتنعوا عن التعليم وبعض آخر يقول لفرضه في جانب القارى حيث يضطرون لفقرهم  
على اخذ الاجرة على القراءة فهذا القولان ظاهر البطلان بيتا الفساد اذ هما بعدد  
خوف اللجاج بخلاف القول لجواز التعليم والامامة والتأذين بالاجرة اذ هو مختلف  
فيه في الصدر الاول كذب محض واخره صرف اما الدليل الاول للقول الاول فلانه  
لو صدق لدل على جواز اخذ على تعليم القرآن وعلى القراءة جبراً على اهله اما القراءة  
بالاخفاء واعطاء الثواب بالاجرة فلما دلالة عليه بل القراءة بالاخفاء على الدوام  
لم يرسخ في القرآن يقره على الخطاء والتحس حتى يعسر تعليمه لما يشاهد في القراءة  
الاجراء في زماننا واما الدليل الثاني للقول الاول فبطلان كيف ان تغير الزمان  
انما كان بغلبة حب الدنيا والرياسة ومعلوم ان ناصيتهما في ابداء الامر وهم  
محتاجون الى القراءة والعلماء للامامة والخطابة والقضاء والفتوى وغيرهما فبكثر  
الاستغال بالقرآن والعلم لنيل الرياسة والرتب اما الثاني كالفرضه التي تسبج  
الحرام ان يخاف على نفسه الهلاك من الجوع الا يرى ان السؤال حرام على من له قوت يوم  
ولا يوجد قارى على هذه الحالة وان وجد فلا كلام فيه اذ يجوز له اكل الميتة ولحم  
الخنزير ومال الغير بلا اذن وما جاز للفرضه لا يعتد بها فاعلم ذلك ثم اتانا ذكر  
ان شاء الله تعالى ادلة كثيرة على مدعانا بعضها يشغل غير مدعانا ايضا من بعض الصور



استابعة فلا يفرق بينهما وبعضها لا يفيد قطعاً بل ظناً ولا خبر فيه أيضاً إذ غرضنا  
التقوية والتأييد لاستقلاله بالدلالة على أن الظن كاف في باب العمل ولا يلزم  
اليقين فأنه كما علم بالضوابط والبرهان والمآب والأحوال والقوة الآبنة  
العلوية العظيمة **المقصود** في اثبات المدعى وفيه مسلكان المسلك الأول في  
الاثبات التحقيقي فإن قلت الاثبات التحقيقي إنما يكون للمجهود ولا يجتهد  
في زماننا قال في الخلاصة القاضي إذا قاس مسألة وحكم فظهر رواية أن الحق بخلافه  
فالحصومة للمدعى عليه يوم القيمة على القاضي وعلى المدعى لأن القاضي آثم بالاجتهاد لأنه  
ليس أحد من أهل الاجتهاد في زماننا والمدعى آثم باخذ المال انتهى قلت المسائل المثبتة  
بالتسليم فتبين أن نصيبه قطعية كالاثبات بحكم الكتاب السنة والأجماع مثل وجوب القلوة  
وحرمه الزكوة ونحوهما فلا تقليد فيها للمجهود واجتهادية ظنية ففيها التقليد وما نحن  
بصدده من قبيل الأولى ولو سلم فالاثبات التحقيقي يمكن لمن كان مطلعاً على ما أخذ  
الأحكام أهلاً للنظر من قبا من درجة التقليد المحض وهو الذي اجيز له الفتوى قال  
الفقيه أبو الليث في البستان لا ينبغي لأحد أن يفتي إلا أن يعرف أقوال العلماء  
ويعلم من أين قالوا ويعلم معاملات الناس فإن عرف أقوال العلماء ولم يعرف  
مذاهبهم فإن سئل عن مسألة يعلم أن العلماء الذين هو ينتحل مذهبهم قد اتفقوا  
عليه فلا بأس عليه بأن يقول هذا جاز وهذا لا يجوز ويكون قوله على سبيل الخطابة  
وإذا كان مسألة قد اختلفوا فيها فلا بأس بأن يقول هذا جاز في قول فلان ولا يجوز  
في قول فلان ولا يجوز له أن يختار فيجيب بمقول بعضهم مالم يعرف حجة وروى عن  
عصام بن يوسف عمه أنه قال كنت في مأتم فاجتمع فيه أربع من أصحاب أبي حنيفة  
وزفر بن الهزبل وأبو يوسف وعافية بن يزيد وآخر فكلهم اجمعوا على أنه لا يجزى  
لأحد أن يفتي بقولنا مالم يعلم من أين قلنا روى إبراهيم بن يوسف عن أبي يوسف

عن أبي حنيفة عمه أنه قال لا يجزى لأحد أن يفتي بقولنا مالم يعلم من أين قلنا انتهى ويمكن  
أن ندعى الاجتهاد في هذه المسألة بناءً على ما هو الحق من يجوز تجزئاً لاجتهاد وإن منعه قوم  
وكيف لا وأصحاب أبي حنيفة به مثلاً يجتهدون بخلاف ما فهم يفتونون أبا حنيفة عمه أنه  
في كثير من المسائل ويجتهدون في بعضها أما مع القدرة على مخالفة كالأبي يوسف ومحمد  
وأما فيما لا رواية عنه على خلافه كظهور الركن وقاضيك ونحوهما ولذا لم يعدوا من أصحابه فتنة  
كما عدوا أتباعه وما لك نخوة إذا لا تقليد لهم لأحد أصلاً ويؤيد هذا ما ذكر في مناقب أبي يوسف  
أنه قال في مرض موته التي أنت تعلم أني لم أحكم في قضائي فيما علمت باجتهادي الآب وفيما لم  
أعلم جعلت أبا حنيفة بيني وبينك فاعف عني واغفر لي بكرمك يا أكرم الأكرمين ويا أرحم  
الرحامين وأما ما ذكر في الخلاصة فمحمول على المجتهد المطلق أو القادر على مخالفة في البعض  
يدل عليه قوله فظهر رواية أن الحق بخلافه على أنه لا دليل عليه أيضاً إلا الاستقراء الناقص  
فهو لا يفيد كيف قد ذهب بعض العلماء على عدم جواز خلق الزمان عن المجتهد إذا انقضى  
هذا فنقول يدل على مدعانا كتاب الله تعالى وسنة جيبه عليه القلوة والسلام وإجماع الأمة  
والقباس الصحيح أعلم أولاً أن النصوص محمولة على طواهر ما لم يمنع مانع وأن  
العبرة لعموم اللفظ وإطلاقة الخصوص سبب تقييده وأن شريعة من قبلنا شريعة  
لنا إذا قلنا الله تعالى ورسوله غير نسخ وأن النسخ للتحريم وأن تأويل الراوي وتوجيهه  
الآية أو الحديث بدون الترفع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون حجة على الغير  
وأن ترتب الحكم على المشقة يدل على عينية ما أخذ الاستقار على ما ثبت في موضعها  
أما الكتاب فمنه قوله تعالى ولا تشعروا ما يأتيكم من ثقله تعالى أن الذين يكتنون  
ما أنزل الله من الكتاب يستره به ثمناً قليلاً أولئك ما ياكلون في بطونهم إلا النار  
وجه الاستدلال أن المراد بالاشتراء الاستبدال الأخذ وآيات الكتاب التي  
التفصيل الدنيا بدليل إطلاقة عليها في الكتاب قال قل متاع الدنيا قليل والسنة



والنور قال حي الدنيا اقل من القليل وعاشقها اذل من الذليل تقسم بسحرها قوماً ونفس  
فهم مخبرون بلا دليل وان الضمير في نه بما انزل الله لقربه وذكره صريحاً فدل الآيتان ان الاستنساخ  
حرام وانه والكنان سبباً لا كل النار فثبت حرمة اخذ الدنيا بسبب القرآن قال الفقيه  
ابو الليث في تفسير هذه الآية ولاجل هذه الآية كره ابراهيم النخعي بيع المصحف فانظر الى  
احتياطه فان المصحف عبارة عن الالواح والنفوس وليس شي منها من آيات الله تعالى  
ولكن لما كان النفوس الا على نظم القرآن وبيع المدلول حرام اجعل بيع ما يشتمل على الآية  
مكروها احتياطاً ومنه قوله تعالى كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوفي اليهم الآية وقد سجد  
في المقدمة ووجه الاستدلال ان المادحة كان يريد بعمل الآخرة بقرينة السبب فان  
ارادة الدنيا بعمل الدنيا جائزة بلا خلاف فكيف يستحق به عذاب النار وقد دل عليه  
ترتب الحكم وفرادة القرآن من افضل اعمال الآخرة ومنه قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه  
اجراً ان هو الا ذكرى للعالمين وقوله تعالى وما نسلهم عليه من اجر ان هو الا ذكرى  
للعالمين وجه الاستدلال ان الضمير في للقرآن والمحرر اضافي فالمعنى ما القرآن  
الا ذكرى للعالمين لا يتجاوز الى كونه مما يستل عليه الاجر من الخلق ومنه قوله  
تعالى من كان يريد العاجلة الآية اي يريد بعمل الآخرة وقد مر وجه الاستدلال  
واما السنة فمنها قوله صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن ولا تأكلوا به ذكره صاحب  
الهداية في كتاب الباجرة ومنها ما روى الزمدي عن ابن الحصين انه مر على  
فارس يقرأ ثم يستل فاسترجع ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
به وجه الاستدلال ان الامر للوجوب وان قوله فانه سيجي سبب للنفذ ولازم  
في المباح ومنها ما روى آه ابو داود عن عبادة بن الصامت وصححه التورثي  
قال علمت ناساً من اهل الصفة القرآن واحدى الى رجل منهم قوساً فقلت  
ليست بمال وارنى بها في سبيل الله تعالى فابتدته عليه الصلوة والسلام فقلت يا رسول

رسول الله رجل أهدى إلى قوساً ممن كنت أعلمه القرآن وليست بال فاربي بها في سبيل  
الله تعالى فقال عليه الصلوة والسلام ان كنت تحب ان تطوف طوقاً من نار فاقبلها  
ومنها ما ذكره الشيخ في تفسير قوله تعالى فان توليتهم فمأثنا لتكمن اجرا ان اوى الا على  
الله وامر ان اكون من المسلمين اي المسلمين لامر الله تعالى الكذب لا ياخذون  
للعظ والنصيحة وتعليم الدين اجرا فان مقتضى الاسلام ذلك قال عليه الصلوة و  
السلام لا تأخذوا العلم والقرآن ثمنا فيسبغكم الدنيا الى الجنة انتها **ومنها**  
ما ذكر في المقدمة من قوله عليه الصلوة والسلام فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا  
فليس له في الآخرة من نصيب **اقول** فاذا لم يكن له ثواب وكيف يبيع هذه الجارة  
التي هي في الحقيقة ببيع الثواب اذ ليس غرض المشاجر نفس القرآن ولا انتفاع الغير  
باستماع وانعلم بل عرضه تسليم ثوابها له وبيع المعدوم بطل ولو سلم وجوده  
فليس بمال لانه ليس بعين يجري فيه التفاضل والا استبدال ولو سلم فليس  
مبغود والتسليم ولو سلم انه ليس ببيع فالأجارة تملك المنفعة بعوض و  
المنفعة ههنا هي الثواب لان نفس القراءة بل هي مرادة لاجله حتى ان المشاجر  
اذا علم عدم حصول الثواب لم يعط حبة على مجرد القراءة فالمعقود عليه ليس الا تسليم الثواب  
فاذا لم يسلم لا يستحق الا اجر كمن اشاجره رجل ليذهب بطعام الى فلان بالبرقة قد ذهب  
ووجده ميتا فردة فلا اجر له وقوله صلى الله عليه وسلم من تزين بعمل الآخرة وهو لا  
يريد ما ولا يطلبها لعن في السموات والارض وقوله عليه الصلوة والسلام من طلب الدنيا  
بعمل الآخرة طمس وجهه ومحى ذكره وابشت اسمه في النار وبالحكمة كلاما ورد في ذم  
الرياء من الآيات والاخبار يدل عليه لما ذكرنا في المقدمة انه رياء او لمحي عنه وآما  
الاجماع فمن وجهين الأول ان الأئمة اتفقوا على ان لا ثواب للعمل الا بالنية لقوله  
صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى وهو حديث مشهور بحوزة



الزيادة على الكتاب وقد قرأت النية ليست عبادة عن القول والاحظار بالبال  
حتى توجد اذا قال القاري انا افترسه تك واعطى ثوابه للمعطي واخطر بالمعنى وقال  
المعطي ايضا انا اعطى تك واخطر بالمعنى بل هي الحالة الباعثة على العمل المعبر  
عنها بالقصد والعزم ولم توجد فيما نحن فيه على ما هو المفروض فلم يحصل ثواب فلا  
اجارة ولا بيع لما سبق وجهه وانما انهم اجمعوا على تحريم الرتبة وقد عرفت  
ان ما نحن فيه رتبة او ملحوظ به فكيف يجوز اخذ الجرة على المعصية واما الفكار  
من وجهين ايضا احدهما ان القراءة مثل الصلوة والصوم في كونها عبادة  
بدنية محضة فكما لا يجوز اخذ الجرة عليها لا يجوز عليها وانما بيع الثواب  
بالحقيقة كما قرأنا شبه بيع ثواب الاعمال التي عملها رجل في الزمان الماضي فكما  
ان هذا باطل بلا خلاف هكذا هذا انكته متفنة اعلم بالاجي وتفك الله  
تك وايانا اني اذكر لك اصلا كيف في هذا الباب ان كان لا عقل ودين وهو انا  
عرفنا الدين وحصول الثواب العفاب من الشارع اذ ليس العقل مستقلا فيه ولو جاز  
حصول الثواب باستجار الغير على القراءة لفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم او فعله  
ولفعله الصحابة والتابعون الذين هم خير القرون بشهادة خير الانام ولم يرو عن النبي  
عليه الصلوة والسلام ولا عن واحد من الصحابة والتابعين ولا الحث عليه كيف وقد  
انكر ما كان الشافعي يعمد الله مع قرب غمدهما وصول ثواب العباد البدنية الخالصة  
الى الغير فيكون بدعة قال عليه الصلوة والسلام من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو ردو  
قال في الهداية ويكره ان يتنفل بعد طلوع الفجر بالركعة التي هي لانه صلى الله عليه  
وسلم لم يزد عليها مع حرصه على الصلوة فانظر كيف جعل عدم فعله عليه الصلوة والسلام  
في باب العبادة دليلا على كراهته وقال صاحب مجمع البحرين في منحه ان رجلا يوم العيد  
في الجنة اراد ان يعطي صلوة العيد فنهاه على رضى الله عنه فقال الرجل اني اعلم ان الله

تك لا يعزب على الصلوة فقال على رضى الله عنه واني اعلم ان الله تك لا يشيب على فعل  
حتى يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم او يحث عليه انتهى **نكات آخر** سمي حبيب  
الله الدنيا جيفة وملعونته فمن يبيع لامة ان يستبدلوا كلام الله تك الكزي  
لا يمسه الا المطهرون بحجفة ملعونة واتي استخفاف بزيد على هذا وبأى وجه  
ينظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيمة واتي شيبي يعطى للمثابر اذا  
طلب لأجر عنه يوم تبلى السرائر نعوذ بالله تك من شرورنا ومن شرور انفسنا  
ومن سيئات اعمالنا المسلك الثاني في الانبات التقليدية يكفي فيه ما هو المذكور  
في عامة الكتب وهو لا يجوز الا جارة على الطاعات وذكر في بعضها كالحداية  
ان بعض اصحابنا المتأخرين استحسنوا الاستجار على تعليم القرآن اليوم لظهور  
التواني في الامور الدينية ففي الامتناع تضييع حفظ القرآن وعليه الفتوى وذكر  
في بعضها جوازها على الامامة والتأذين وتعليم الفقه ايضا ولم يذكر في واحد منها  
الاستجار على القراءة واعطاء الثواب ففي داخل تحت العام وقال في الاختيار  
الذي صرح فيه جواز الاستجار على الامامة وجميع الفتاوى لو اوصى بان يطبق  
قبره او يجعل عليه قببة او يدفع شيئا الى من يقرأ عنده القرآن فالوصية باطلة  
لان عمارة القبور الاحكام مكروه واخذ الشيء للقراءة لا يجوز لانها كالأجرة  
فانظر الى هذا كيف نفى الجواز عن مشابهة الأجرة فكيف عن الأجرة وانما قال  
كلا جرة لعدم تعين المقر واليوم ولم يجعل صلة اذ لا يتصور معناه ههنا  
كما ذكرنا في المقدمة ولهذا قال بعضهم هذا اذا لم يعين القاري اما اذا عينه  
ينبغي ان يجوز على وجه الصلة دون الأجرة ووجهه والله تك اعلم ان  
تعينه يدل على ان المعين صديقه او رجل كرمه شقيق يردو ويرحم للأموال  
وانه يلتمس منه باختياره ان يقرأ لله تك خالصا عند قبره بحكم الصداقة او الكرم

س قال قيل قال في المحيط وفيه استأجر رجلا ليعمل بطلب ان كان لا يجوز لانه معصية وان كان لا للغزو او القافلة يجز لانه طاعة  
تفصيل الجواز يكون طاعة يدل على جواز الاجارة على الطاعات فيعارض المذكور في تطبيق عامة الكتب فيجب تحمل على خلاف الروايات  
قلت الاصل عدم الاختلاف في الرواية ولا يحمل عليه الا عند تعذر التطبيق وهو هنا ظاهر اما أولا فلان المراد بالطاعة في قولهم لا يجز  
الا جارة على الطاعات ما وضعه الشارع  
لنفع الآخرة على ما هو المتبادر في الشرع  
بدليل جواز استجار الركب على الطريق  
والحار والحر والبار والبار ولا خلاف وفي التعليل  
ما كان اعانة اذ كل ما يعين على الطاعة  
طاعة بالنية ثواب عليه حتى الاكل والشرب  
والجماع ولا يشك عاقل ان ضرب الطفل  
ليس من الطاعات التي وضعها الشارع  
بل من قبيل لانه الطاعة وركوب الرحلة  
وتحريمها ما يعين على الطاعة ولا كلام في جواز  
الاجارة على مثل هذه الطاعات واما ثانيا فلان  
المراد بالطاعة في التعليل ليس بمعصية  
اعني المباح بقرينة المقابلة للمعصية  
القافلة وهي عام للتجار والحاج وغيرهما  
قال في التامس القافلة الرقعة الغفال  
والمتدنية في سفر تفاقولا بالرجوع و  
تخصيصها بالجمع من غير تخصيص بالحج ولا شك  
ان سفر القافلة ليس بطاعة واما ثالثا فلان  
موجب المحظوظ ذكر قبيل هذا عدم جواز الاستجار  
على الطاعات وذكر خلافه انما هو في غير  
التي هي قولنا فاعلم ان الله تك اعلم ان  
رواية الجواز كغيره غير صحيح على رتبة فكيف  
يجوز ذكر القفل الغير الصحيح في مسألة على  
اطلالة بدون اشعار عدم القية وترك  
القول الصحيح مستحسنا



لا للطلع الى ما اوصى اليه ان يدفع الى انسان كذا من ماله ليقراء القرآن على قبره فهذه  
الوصية باطلة قال بعض اذا كان القاري معيناً وانه صلة منه يدفع اليه قرأاً او ليقراء  
وقال في التائرا خاتمة نقلنا عن المحيط واذا اوصى بنسخ ان يجوز وصية له على وجه الصلة  
دون الاجرة والتمسح انه لا يجوز وان كان القاري معيناً وهكذا قال ابو النضر  
وكان يقول لا معنى لهذه الوصية ولصلة القاري بقراءة لان هذا بمنزلة الاجرة  
في ذلك باطلة وهو بدعة ولم يفعلها احد من الخلفاء انتهى قال في الخلاصة رجل اوصى  
لقاري القرآن يقرأ عند قبره بشيئ فالوصية باطلة ونقل حاج الشريعة في شرح الهداية  
ان القراءة بالاجرة لا يستحق بها الثواب لا للميت ولا للقاري ووجهه ان بعد  
النية وهي مناط الثواب لا يتبين وهذا القدر كاف للعاقل المتدين وبالله  
التوفيق **خاتمة** في دفع ما بطلت انه يدل على خلاف المدعى نعم اولاً ان  
الدالة الشرعية اربعة فان وقع التعارض بينهما فالحكم للأقوى فيجب تأويل  
الآخر كما يجب تأويل المتشابهات مثل قوله تعالى فذروا ما كان لكم من الاولين  
الدالة العقلية فان تساوى بالطلب لتوفيق بينهما ان امكن وان لم يمكن ساقطاً  
وصير الى ما دونها من الدالة وان دليل المقلد فتوى ثقة في علمه ودينه ونقل  
كتاب معتبر معتمد عليه مشهور بين العلماء الثقات ولا يجوز له العمل بفتوى  
كل احد ولا ينقل كل كتاب قال الفقيه ابو الليث في البسائر ولو ان رجلاً  
سمع حديثاً او سمع مسألة فان لم يكن القائل ثقة فلا يسعه ان يقبل منه  
الا ان يكون قولاً يوافق الاصول فيجوز له ان يعمل به ولا يقع به العلم وكذلك  
لو وجد حديثاً مكتوباً او مسألة فان كان موافقاً للاصول فيجوز له ان يعمل  
به والا فلا انتهى والمراد بالاصول الدالة الاربعة والكتب المعتمدة ولا يوجب  
موافقة الاكل متبع مارس الحديث والفقهاء فاذا تقررت هذه فنقول تتبعنا الدالة

الدالة الاربعة والمعتبرة فلم نجد ما يخالف مدعانا ولو ظاهراً من وجه الاحد بنا  
واحد اخرجه البخاري عن ابن عباس رضي الله عنه ان نقرأ من اوصى النبي صلى الله  
عليه وسلم مرقاً بما بينهم لدرج او سليم فغرض لهم رجل من اهل الماء فقال هل فيكم  
من راق ان في الماء رجلاً لذيغاً او سيماً فانطلق رجل منهم فقرأ فاتحة الكتاب  
على شاه فبرأ بالسلامة الى اصحابه فلهذا ذلك فقال اخذت على كتاب الله تعالى  
اجر احق حتى توفوا قديموا المدينة فقالوا يا رسول الله عليه الصلوة والسلام اخذ فلان  
على كتاب الله كذا اجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احق ما اخذتم عليه  
اجر اكتاب الله كذا انتهى فنقول في جوابه ان الحنفية نقل عنها ابن حجر جواز  
اخذ الاجرة على رقية حيث قال في منج هذا الحديث خالف الحنفية الجمهور  
فنقلوا جواز الاجرة في التعليم لان تعليم القرآن عبادة والاجر فيه على الله  
تعالى وهو القابض في الرقي الا انهم اجازوه فيها لهذا الخبر وحل بعضهم الاجر  
في هذا الحديث على الثواب وادعى بعضهم نسجه بالاحاديث الواردة في الوعيد على  
اخذ الاجرة على تعليم القرآن رواه ابو داود وغيره فعلى هذه الرواية فلا اشكال  
اصلاً ان تقدم في الحديث الشريفه محذوفاً بفريضة سبب الزور وادى رقية كتاب  
انه كذا فان قلت فلم جاز هذا ولم يجز ما ادعيت بطلانه وما الفرق بينهما قلت  
الفرق من وجهين الاول ورود الحديث في الرقية فنكر فيه القياس وجيز  
فيه استحساناً كما ذكره ابن حجر ولم يرد فيما نحن فيه خبر ولا اخر حتى يجوز في  
على القياس والتسكانه فيما نحن فيه المقصود والمعقود عليه الثواب فاذا لم  
يحصل بالبعدام النية لم يجز وفي الرقي المقصود حصول الشفاء وقد جعل الله  
تعالى في بعض الآيات والادوية خاصية الشفاء للمراض البدنية ولم يرد  
دليل على اشتراط النية معناه كما دل على اشتراطها في استحقات الثواب على



ان الرقية ليست مجرد القراءة بل مركبة من اقوال وافعال مخصوصة مثل النسخ  
 واليقول ومسح اليد وغير ذلك فكم من شئ يجوز ضمنا وان لم يجر قصدا فالفرق  
 واضح ومنع القور يثنى من المنفعة جواز الاستنجار على الرقية ايضا واجاب  
 من الحديث الشريف بان قال وقد روى هذا الحديث من وجوه كثيرة في طرق  
 الفاظ تبين وجه الحديث فمن ذلك فاستضافوا فلم يضيفوهم رواه مسلم  
 في كتابه وفيه فاستضافوا فابوا ان يضيفوهم ورواه البخاري في كتابه  
 عن ابي سعيد اخذ روى وفيه ايضا فصالحوهم على قطع من الغنم فوجه الحديث  
 ان اهل تلك السرية كانوا مسافرين وقد وجب على اهل الماء حقهم على ما  
 صح من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه قلنا يا رسول الله انك تبعنا فترى  
 يقوم لا يقرونا فما نرى فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نزلتم  
 بقوم فامروا لهم ما ينبغي للضيف فان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف  
 الذي ينبغي لهم فابح لهم اخذ ذلك عوضا عن حقهم الذي منعوا ويرى  
 على صحة هذا التأويل قول ابي سعيد فصالحوهم على قطع من الغنم وكان  
 ابو سعيد في تلك السرية ولم يكن الرقية علة لاستحقاقهم ذلك وانما  
 كانت ذريعة الى استخلاص حقهم وهذا المعنى وما يشاكله هو الصواب  
 في تأويل هذا الحديث لئلا يخالف حديث عبادة بن الصامت ثم ذكر ذلك  
 الحديث على ما ذكرنا سابقا ثم قال فان قيل فاذا ما وجه قوله صلى الله عليه  
 وسلم في حديث ابن عباس رضي الله عنه ان احق ما اخذتم عليه اجرا  
 كتاب الله تعالى قلنا اراد به اجر الآخرة كان سؤالهم عن اخذ الاجرة عليه  
 فعرض هو عليه الصلوة والسلام بما هو الحقيق فيه والمطلوب منه وهذا النوع  
 من الخطاب يسمى اهل البلاغة التحويل للكلام ومن هذا الباب قوله عز وجل

بعضهم

يملك نفسه عند الغضب قوله صلى الله عليه وسلم المحروب من حرب دينه ثم قال فان  
 قيل فماذا تصنع بحديث خارجة بن الصامت عن عمه وهو الجبان انه لم يقوم  
 فقالوا انك جئت من عند هذا الرجل يخبر فاروق لنا هذا واتوه برجل يجنون في  
 القيود فرقاها بآتم القرآن ثلثة ايام غدوة وعشبة كلما ختمها جمع براءة ثم تغل  
 فكنا نأمنه من عقاب فاعطوه مائة شاة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر فقال  
 كل فلعمرى لمن اكل رقية بط لقا اكلت برقية حق قلنا لم يذكر في الحديث انهم  
 شاطوه على شئ وانما كان الرجل منبرغا بالرقية فرقى فبعد ما مضى ايام كثيرة  
 واما المرقى اعطوه مائة شاة تكفيرة له هذا وجه هذا الحديث ليوافق حديث  
 عبادة فانه حديث صحيح وهذا حديث لا يوافق في الصحة انتهى على ان مدعانا  
 عدم جواز بيع الثواب في الحديث الشريف لا يدل على جوازه ولودل لوجب صرفه عن  
 ظاهره لقوة ما ذكرنا ولو فرض المساواة لتساقتا فبراجع الى القياس قد ذكرنا  
 انه يدل على عدم الجواز فان قلت قال في القنية فلم يدرسة ومقبرة لنفسه  
 فيها ودفع عليها ضيعة وبتن فيها ان ثلثة اربعة للمنفقة وربعة يصر  
 الى من يقوم بكنس المقبرة وفتح بابها واغلاقها والى من يقراء عند قبره  
 وقضى القاضى بصحة وقفه وجعل آخرة للفقراء والمساكين يحل لمن يقراء  
 عند قبره اخذ هذا المرسوم ولم يكن يكتسبه وهذا اذا كان فيه جعل اجرة للفقراء  
 وسلمه الى المتولى وليس وقضى القاضى بصحته ونظايره في الوقف لصلح والخصا  
 عك وقف ضيعة الى من عند قبره لا يمتنع وكذا الوصية حم يصح الوقف فك  
 وقف ضيعة على من يقراء عند قبره كل يوم وسلمها الى المتولى فقال هذا التعيين بط  
 انتهى ومثله وقع في الحاوي وجامع الفتاوى والفتاوى الصوفية فاجابك عن ما قلنا  
 ما عدا القنية ليست من الكتب المعبرة اصلا فلما يجوز العمل بما فيها الا اذا علم وانفقتا

تكرمة







**علاج** كان للناس فتنة جملتها بزيادة ما وصل اليها في ذلك من هذا ما فهم ستة عشر اذ كان دعاء الضرورة للقراءة والقرآن  
تسبح المخلوقات والادعاء في جانب حفظ القرآن اذ لم يجز لم يقرأه ولم يعلم ولده القرآن والثالث ان الاستسجار لضرب الخيل في بعض المواضع جاز  
وقد سماه في بعض المواضع طاعة والرايع القياس على تعليم والامامة والاذان وفناء هذه الاربعة مع ظهور قد يتبينه في انفاذ في انفاذ المالكين بعض  
في المنع وبعضه في الماشية واغنياء بالاصباح والى من ان غلبة الوقف مذكورة وليست باجرة وهذا بعد التسليم لا ارتباط له  
ادعينا مع ان كونها صدقة انما هو محل القرية  
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين . والصلوة والسلام على محمد وآله اجمعين وبعد  
لايجوز الا جرة على الناحية للجنة وهذا انما  
في الجمل قال في الهداية في آخر كتاب الكراهية في  
روى القضاة فان كان شرطاً فهو عام لا  
استسجار على الطاعة وقد مر في الجمل في  
وابن حزم والعيني وغيرهم وانما  
لا يترجم من بطلان الوصية بشئ لقارن  
القرآن عدم الجواز الا ترى ان الوصية  
بان يصلي صلوة فلا باطله مع انه لو  
صلها جاز وهذا ايضا ناسخ من الجمل اذ  
البطلان في اشرع عبارة عن عدم المشروعية  
باطلة فكيف لا ينافي الجواز واما صلوة الميت  
بدون الوصية فجازة بل مستحبة بل فرض كفاً  
فان الوصية انما هو الحرام او ان لم يزل  
فاذا بطلت بطل الجواز باق على حاله  
فيما نحن فيه تركه الميت انما يحل لغير الوارث  
بوصية فاذا بطلت بطل فيصير الحرام على  
حاله والثامن اننا جزمنا ان اجازة  
الى الجواز بعد كونه قربة بلا جرم انما يتصور  
فيما يخالف الادلة القطعية اذ لا جرم  
في مخالفة الكتاب والسنة والاجماع مع انه  
لا بد للجهل عن دليل من الادلة الاربعة  
انهم هذا والتاسع ادعاء الجواز في هذا الزمان  
مع ان الاعراف بالحرمة قبله وهذا قول يستلزم  
بالرأي واما قول الفقهاء في بعض المسائل  
هذا اختلاف في عصر زمان لا اختلاف في حجة  
ويزان في اشارة من الشرع بغيرها من  
ممارسة بالفقه ولو تمكنا في هذا الغزو  
فقد عرفت بطلانها والعاشرون ان الاجرة  
بمقابلة المشي الى موضع معين لا بقراءة  
القراءة

القراءة وهذا بعد كونه غير متمشٍ الا في بعض الصور باطل اذ فرض المشايخ وصول النوا بفتاى ثواب في المشي وايضا في المصور  
في الوقفات يعطى درهم واحد لرجل على ان يقرأ في موضع كذا جرداً واحداً من كتاب الله تعالى كروحي مثلاً فهل يحتمل هذه العبارة كون  
الاجرة باراء المشي وانما يتصور ما قالوا الوكيل على ان المشي الى موضع كذا واما ما ذكر بعض العلماء في جواز الامامة بالاجرة  
بانها في مقابلة ملازمة المحراب. والتقدم اليه لا في مقابلة الصلوة فانها لغيره تعالى حرام بالاتفاق فنظيره فيما نحن فيه ان يلائم  
رجل كل يوم على قراءة جزء فيقول له رجل امش الى موضع كذا فاقم فيه ما تقرا في بيتك حتى ينتفع بسماع قراءتك فلكل يوم  
درهم فلكلام في هذا اذ يتحقق معنى الاجارة كما يتحقق في الامامة اذ المسلم يعطي المرفوضاً كل يوم لله تعالى بالاجرة من التكال فانما  
معنى الامامة التقدم في المحراب مثلاً حين مع الوضوء وليست النبوة في الامامة بملازمة وفيها منفعة حصول ثواب الجماعة للتكال فيتحقق  
فيها معنى الاجارة فجوزها البعض وفي ما نحن فيه القراءة للدين معصية والمشي كذا فلا منفعة فيها بل مفرقة عظيمة فلا يتحقق في الجاه  
وانما نظيره ما نحن فيه ان يثابرت الصلوة رأساً للامامة فيحصل في المحراب طاعة للاجرة بحيث لو لا الاجرة لا يصح اصلاً فضلاً عن الامامة فلا  
نكت في عدم جواز هذا كما نحن فيه والحاد عشران سلطاناً زماناً امر بجدنا الطاعة له لا لزومه وهذا غلط اذ الامر للسلطان به غاية عدم المنع  
وليسم فلا طاعة للمخلوق في معصية الخلق والحاد عشر اختلاف نظام العالم لولم يخرج هذا من هذا جزم معنى النظام اذ اخذ الاجرة على القراءة  
لا دخل اصلاً في النظام والثالث عشر سكوت علماء زماننا وعدم منعهم عن هذا وهذا لو سلم فانما يكون حجة في زمان الاجتهاد فيما لم يخلف  
النصوص اما في زمان التقليد مع مخالفة النصوص فادال على معصيتهم ومداومتهم وعدم بطلانهم في امر الدين او جهلهم وقلة علمهم على  
ما شهد عليه الاخبار والآثار في علماء آخر الزمان وعبادهم والرايع عشران الرجل العاجز عن القراءة ربما يشتهي ثوابها ولا يجز قراءتها  
ويعطى ثوابها حصة فينظر الى الاستسجار فلو لم يجز لغيرهم الحرام من ثوابها وهذا بعد كونه خارجاً عن ادلة الشرع الاربعة للمجهل  
نقل كتاب معتبر مشهور هو دليل المقلد بان اشتباه الثواب للعاجز عن الجمل حراماً بل يجعله مستحباً مستوجباً للثواب وهذا يخالف من امر عظيم  
اذ هو يؤدى الى ان يقال مثلاً ان الفقير العاجز عن اكتساب الشهى ثواب الحج والصدقة ولم يجد من يعطيه به جازد التوبة لأجل الحج  
والصدقة فكما ان التوبة والمصدق منها حرامان بل عند التصديق من الحرام ورجاء التوبة منه ودعاء المصدق له والثامن على  
دعاء بعد العلم بالحرمة كلها من الكفر كذا لك القراءة للدنيا والدلالة عليها والتسبب لها حرامان بل طريق تحصيل ثواب التلاوة العاجز  
عنها التصديق للقراءة ودفع شواغلهم واعطاء المصاحف ودفعها لهم والحاد عشر الاعطاء للتلاوة سبب لمذكرة القرآن وقراءة  
فيجوز بل يستحب وقائل هذا ان اراد انه سبب للتلاوة حصة وفوز كذا في المتن ان السببية انما يتصور في صورتين فلا كلام في ذلك  
وان اراد انه سبب للتلاوة لأجل المال فذلك معصية فسببها والدلالة عليها كذلك والسادس عشران مثل هذه المسائل يجب ان يحكم  
ولا يبين للناس نفقة لهم ادعته جهلهم يكونون معذورين وهذا باطل اذ التبيين واجب والكتمان حرام قال الله تعالى ان الذين يكتمون  
ما انزلنا الآية واذا اخذنا ميثاق الذين اوتوا الكتاب هذا بعد الاعراض عن عدم مناسبة اكثر هذه لما ادعينا وعدم منافاتها لعم



نعم بر دعلي ما ذكرنا اعتراف شحنة احدنا ما نديم من نظام عبادة الهداية في كتاب الاجابة من جوازها فيما نحن فيه  
 عن ذلك ففتح وثانيتها ما نديم في عبارة بعض الفتاوى في كتاب الوقف وثانيتها ما ورد في صحيح البخاري من قوله  
 من اتم على الله وسم ان اخذه ما اخذ ثم عليه اجر كذا بانه سكا وراجها ما روى عن زفر بن من تادى صوم رمضان من  
 القيم الصحيح بدون النية وخامسها ما ذكر في خلاصة عن بعض الثاخرين من ان الوضوء الغير المنوي يتابع عليه وقد  
 اجبت عن كثرها في انقاذها لكثير عن بعضها في المتن وعن بعضها في الحاشية فجاء الحق وزهى الباطل ان الباطل كان  
 زهوتا وقضى بالحق وخسرنا ذلك المبطلين لقد ابتغوا الفسنة من قبل وقلوبهم الكا لأمور حتى جاء الحق وظهر امره وهم  
 كارهون قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا ما كانوا يستطيعون السمع  
 وما كانوا يبصرون وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب يتقلبون اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا  
 الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه اللهم صل وسلم وبارك على جيبك المصطفى وآله اجمعين وعلى جميع الانبياء  
 والمرسلين والملائكة المقربين واخذ دعوانا ان الحمد لله رب العالمين رحمه الله

مطلب من مطالب شرعية اكثر برهاننا من هذا وقد بنيت في انقاذها لكثيرين ويريد  
 ههنا ان نسلك مسلما بفيد اليقين للمنصف الطالب للحق بلا ايراد دليل مخصوص في  
 نقل قول مخصوص معرفة هذا المطلب بشرط موقوفه على معرفة امور قطعية ببقية  
 اتفاقية من عرفها عرفه ومن جعلها جهله اختصاص العبادة لله تعالى وجوبا لا خلاص  
 فيها وكونه عبارة عن افراد الحق في الطاعة بالقصد وحرمة الرياء واردة الدنيا بعمل  
 الآخرة وكون النية شرطا في كل عبادة من حيث انها عبادة وكون الثواب منوطا  
 بالنية وكونها عبارة عن القصد القلبي الباعث على العمل لا عمل اللسان وهذا  
 النفس فان قلت فعلى هذا يجب اطلاق العبادة في الدعوى ويضيع سائر القيود  
 قلت نعم عند المحققين ولكن تعيبدنا واحرازاتنا للمفقرين القاصرين النظر على  
 القواعد بيانه انه من فزع زكاة رجل بالاجرة ليس فعله هذا عبادة في الحقيقة  
 ولا يستحق الثواب ولكن في صورة العبادة واما الحج والجهاد بالاجرة  
 على قول من جوز فانما يكونان عبادة على تقدير كون الاجرة لجزء الزهابة الى  
 مكة ودار الحرب وكون نفس الحج والجهاد بنية صادقة بان كان رجل يريد  
 الحج او اتو بجيث لو كان في مكة وقريبا من دار الحرب لا يتخلف عن الحج والغزو ولكن  
 ليس له مال اوله مال ولكن يسمع نفسه باقاة فيستأجره رجل واما اذا كان نفس الحج  
 والغزو ايضا لا اجل المال فلا شك في عدم كونه عبادة مستوجبة للثواب لنفسه واما  
 كونه مسقطا للحج عن الامر ففيه تردد عند المجوزين للاجرة واحتمال الاسقاط انما  
 نشاء من تحقق احد الركنين اعني المال من الامر بنية صادقة ومن عجزه عن الركبة الآخر  
 فيرجى من سعة رحمة الله تعالى ان يجعل صورة الاعمال الصادرة من الغير بامر العاقل كانه صادقة  
 حتى يتم ركناه واما الاذان والامامة والتعليم بالاجرة على قول البعض فلا شك انما  
 ليست بعبادة مستوجبة للثواب فتجوز الاجارة فيها ليس من حيث انها عبارة بل من

كما قلنا في كتابنا  
 على من سلك سلكا  
 سلكه من غير ان  
 وقال بعض الفقهاء  
 ان يكون بنية



**عط** أما الرقية فان قلت فعل هذا يخرج الرقية بقولك ليست بوسيلة فلا يحتاج الى قولك واعطاء ثوبها بل يحتاج الى قولك بدنية محضة ايضا  
 قلت المراد الوسيلة الى العبادات والرقية ليست كذلك ولو سلم فلا ضرر في حصول الاثر من شئ بقيد من واستناده الى الالة الغاية  
 فلهون فيه وفي ذكر البدنية المحضة فائدة اشعار ان مقام العبادات الى البدنية والمالية والمركبة منها والاستناد المتقدم فان قلت بقيد اعطاء  
 الثوب يخرج اشياء اخرى مثل تلاوة القرآن  
 والسود المحض بالاجرة في المأجد  
 ليسمع الخاضعون سواء اراد بالاسماع نفع  
 عاجل او آجل او يحصل شفاء من غير ذلك  
 رجل او جاهد او مال او دفع ضرر واستماله  
 قلب انسان او نحوها او في المقابر بمجرد  
 استماع الموتى والتلاوة والاستئناس  
 وشراعية الاجرة لمجرد استعماله فثبت  
 المال حيث لا يعطى بدونها فلم لم يذكر هذه  
 الاشياء قلت لما لم يجد قولاً يجوز في  
 من هذه الاشياء لم اصرح الاخرزها في  
 الجواز عند البعض فان قلت فلم لم تدخل  
 هذه الاشياء في مذكرك قلت لعدم ظهور  
 جريان المقدمات السبع فيها ولما جهتها  
 للرقية في كونها وسيلة لمنفعة لا سيما  
 ما اريد شفاء من مرض فلم يكن من شأنه في ظهور  
 القطعية كحرمة فاحتمل عند العقل ان  
 يجوز بعض الناس وان كان في غاية الجود  
 فاحتطنا فيها فافرجنا فان قلت  
 فبم تختم حرمتها اذ قلت برضاها في قوله  
 تعا ولا تشتروا باياتي فمننا قليلا قوله  
 على امره عليه وسلم ولانا كلوا وقر  
 علمنا ومنع القارئ للدين والادب  
 المعطى اثمان واخذ النبي للقرآن  
 لا يجوز فان قلت فالرقية ايضا دخلت  
 فيها ذكر ومع هذا يجوزها البعض فيجب  
 على الظن ان ذلك البعض يجوز هذه  
 الاشياء لا شترها مع الرقية في  
 جعل الرقية وسيلة الى حصول منفعة  
 للمعطي

للمعطي واخذ المال للمعطي قلت يجوز الرقية انما يجوز ما استحسانا بحديث صحيح فلا فيس عليه وليس غيا  
 بمعنا ما ذكره حتى يلحق بجهد لالة اذ الرقية ليست محضة القراءة بل هي مركبة منها ومن نحو المسح  
 والتفت وكمن من شئ يجوز ضمنا ولا يجوز قصرا وايضا المقصود من الرقية صحتها المكلف مع مقدار  
 اكثر التكليف الشرعية وقد علم من الشرع فاصية الشفاء وانما خاصية الشفاء في بعض السور لا مراض  
 البدن وهذا المعنى مقصود في اكثر الصور المذكورة فالظن الغالب ان لا يجوز هذه الاشياء احدا اصلا  
 وان كان القراءة للشفاء اكثر احتمالا لانه غير لها فائدة قريبا منها فالحق في الكلام ان اقسام القراءة  
 للمال كثيرة جدا تجب بيان كلها واحكامها في انقاذ الهالكين مرجعها الى ثلث الاول اتيح الكل وهو ادعينا  
 حرمة في هذه الرسالة اذ فيه بيع الثواب وهو بيع باطل اذ لا يحرم ثوابه ولا منفعة اصله بل لغو محض  
 على صورة العبادات وقصد الثواب وكان في معنى الرقية من كل وجه بل هو هو ذلك اخف الكل وهو  
 الرقية اذ في جوازنا قول مستند الى نص والثالث متوسط وهو ما عداها من الصور وبينها تفاوت  
 ايضا في القبح وانه اعلم بالصواب  
 رحمه الله تعالى



درهم فطمع ذلك الرجل الدرهم فزاده كل يوم واخذ الدرهم وقال عند زيادة ذلك العالم  
بلسانه اني ازورك خيالک وشوقاً الى مصاحبتك ومكالمتك ان تصدى ونبتي رؤيتك جالك  
والتلذذه وعرف حتى مبرزان مجي ذلك الرجل وزبادة انما هو لاجل الدرهم فلا شك ان ذلك  
الصبي يكذب لك الرجل ويعد قوله هذا استنزاء وسخرية فلا كلام في عدم كون مثل هذا  
الجهل عذراً في تناول الحرام انما الكلام في كونه عذراً في دفع الكفر عنه حيث اعتقد جواز قطع  
الحرمة وترد فيه بناء على جهل مركب فاذي يقضيه النظر في قواعد الشرع ان الجهل باللقا  
المشهور لا يدفع الكفر الا ترى الى ما ذكر مساوي احيه الغائب فقال رجل قد اغتبت  
فقال لم اغتبت بل ذكرت ما فيه كفر ذلك لذكر وليس لنفس الغيبة ادعى معصية و  
ليست بكفر بلا خلاف لا لانكار حرمة الغيبة صريحاً اذ لم يصدر عنه فانما كفره لانكار  
كون الغيبة اسماً لذكر العيوب الواقعة للرجل الغائب بهذا الانكار متضمن انكار  
حرمة الغيبة القطعية محرمة وكون الغيبة اسماً لما ذكر مشهور في اللغة فلم يجعل  
جهله عذراً في دفع الكفر والنية اشهر في معناها من الغيبة في معناها فلما ثبت مطلبنا  
خرج الجواز عما نقل عن بعض الكتب بما يوجب لنا ويل وان امكن ان لم  
يمكن الا ترى ان خبر الواحد وان كان صحيحاً مقروناً بشرائط الاربعة المذكورة  
في الأصول لو خالف المتواتر والمشهور لم يقبل ويؤول امكن فكيف ظنك بقول  
آحاد الامة اذا خالف كتاب الله وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم والاجماع  
والقاييس وتصريح العلماء المعتمدين في كتبهم المعتمدة المشهورة بعد اجواز عمومها  
وخصوصاً على ما بينا بعضه في انقاذ الهالكين والجواب الساكن ان ما نقل عنه  
ليس من الكتب المعتمدة المشهورة ومن جملة ما نقل عنه المهمات ولا يوجد اسم  
ولا رسم في كتاب الكتب المعتمدة ولا يعرفها احد ممن يقين من العلماء والمحققين  
في زماننا ولو فرض عدم مخالفتها لسبب ما ذكر لم يجر العمل بها قال الفضل المحقق











حين اسرى به الى المسجد الاقصى وجمع له النبيون عليهم السلام اذن ملك اقام  
وصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى كذا في غيرهما من شروح الهداية  
وهكذا قال الحدادي والزاهد من شروح المقدوري قال العقل التسليم  
يختار جانب التعظيم ويرد القول التسقيم ولا يرضى بمخالطة اسماء العظم  
بالجيفة والعظام الرميم قال علي رضي الله عنه او لك نطفة مذرة وخر  
جيفة قذرة ونظمه الامام الشافعي رحمه الله وقال عجبت من معجزة  
وكان بالامن نطفة مذرة وفي غد بعد حسن هيئة يصير في التلج جيفة قذرة  
قال في الهداية وغيرها ومن لم يصل عليه فدين يلقى عليه قبره ما لم يظن الله  
تفتيح هو الصحيح قال ابن القيم اضرا عماردي عن ابي حنيفة رضي الله عنه يلقى ثلثة  
ايام لا خلاف حال الميت من السن والهرال والزمان من الحجر والبرذ والمكان  
او منه ما يسرع بالبلى ومنه لا انتهى وقالوا لا موضع علي الميت المصحف وتكره  
القراءة عنده حتى يقبل ويكره للجنب الحايض والنفساء قراءة القرآن  
وكتابه ومن المصحف ودرهم فيه شيء من القرآن وكتب تفسير الحديث  
والفقه وكره المتسبب بكمهم اكثر المشايخ واختاره صاحب الهداية وعلى بقوله  
لان التوب تبع للماضي وكره بعض المشايخ دفع المصحف والتوج الى  
القبيلان مع ما في المنع عنهم تضييع حفظ القرآن وفي امرهم بالوضوء  
خرج بين اختيار الجانب التعظيم فلا يعتبر بما ذكر في كتب الفقهاء من  
الاقوال المأجورة كما قال في البرازية والذي يرفع ولا يرقا له  
ان يكتب شيئا من القرآن على جبهته ولو بالبول او على جلد ميتة وقال  
في الخافية ان المرأة اذا اعتسر عليها الولادة يكتب على قرطاس بسم  
الله الرحمن الرحيم والفت ما فيها وتخلت واذنت لرجلها وحقت ويعلى

يعلق في مخدعها اليسرى تلقى الولد من ساعته وامثال ذلك مما يخل بالتكريم مجزها  
الطبع المستقيم ولا يرضى بها العليم والله الهادي الى السبيل القويم بقوله  
تعالى فخرج باسم ربك العظيم لا يمسه الا المطهرون فان تنازعتم في شئ  
فردوه الى الله والرسول فبشر عبادي الذين يستمعون القول ويتبعون  
احسنه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل  
ليكون من اهل الصلوة والصوم والزكاة والحج والعمرة حتى ذكر سهام الخير  
كلها وما يجري يوم القيمة الا بغدر غفله كذا في مشكاة المصابيح في الفصل  
الثالث من باب الحذر والثاني ومن ابيات الامام الشافعي رحمه الله ما احسن  
العقل الا الله غال وليس يوجد بيع العقل بالمال لو كان للعقل  
بيع كان قيمته قيراط عقل يقنطار من المال المال يقنى وكل الناس يملكه  
والعقل لا يملك بالعرض والمال العقل ينحى الفتى عن كل نائبة وينقل  
المرء من ذل لا لقبال ومن ابيات المشنوي پس نكوكفت ان رسول  
خوش جواز ذرة عقلت به از صوم ونماز زانكه عقلت جوهر است اين  
دو عرض اين دو در تكميل آن شد مفترض قد سلت عن واعظ حكم  
لكثير من الظلمة والفسقة بانهم من اهل الجنة بلا ريب بشأ بعض  
الناس عليهم لقوله صلى الله عليه وسلم من اثنيت عليه خيرا وجبت له  
الجنة ومن اثنيت عليه شرا وجبت له النار انتم تشهدوا الله في  
في الارض ثلاثا فاجبت بان هذا الحكم خطا اذ تقر في اصول علم الكلام  
ان لا تشهد بالجنة او النار لاحد بعينه سوى من اخبر الشارع حاله بل  
نشهد بان المؤمنين من اهل الجنة والكافرين من اهل النار كذا في شرح  
العقائد والمقاصد والمواقف قال مظفر الدين في شرح الحديث وكان ثناء لم



مطابقاً لانفعاله وليس معناه ان نشاءكم مطلقاً موجب لان مسخوق الجنة  
لا يكون من اهل النار يقول احد وكذا عكسه انتهى وقال شمس الدين الهروي  
في شرح المشارق فاعلم ان المعبر نشاء اهل العدالة وشهادتهم فان  
الفاسق يشئ على مثله ويشهد له ولا يعتد به وينبغي ان يكون نشاء العدل  
على الميت وشهادته له بالخير لاهل المحبة الدينية لا لغرض آخر من الاغراض  
الدنيوية حتى يكون ذلك سبباً عن المحبة التي وضع الله تعالى في الارض بين العباد  
بعد محبة الله تعالى ومحبة اهل السماء وعلى سبيل في الحديث اذا احب الله عبداً امر  
الملائكة ان تنادي في السماء والارض ان الله قد احب فلاناً فاجتبه فيحبه اهل  
السماء ثم يجعل له القبول في الارض ولا شك ان الشفاء الذي سببه هذا  
مقبول عند الله تعالى انتهى ثم قال وقيل في تكريره قوله انتم شهداء الله في الارض  
ثلاثاً اشارة الى القرون الثلاثة الذين قال فيهم خير القرون قرني ثم الذين  
يلونهم ثم الذين يلونهم انتهى **نقول** متوفيقه تعالى وبؤره ما قاله الشراح قوله تعالى  
لا تحسبن الذين يعرّفون بما اتوا ويجنون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم  
بمفازة من العذاب لهم عذابليم وقوله تعالى الم تر الى الذين يزكون انفسهم  
قال القرطبي عن ابن مسعود رضي الله عنه ذلك نشاء بعضهم بعضاً وهذا اخبر  
بافيل انتهى بل الله يزكي من يشاء قال المولى ابو السعود رحمه الله عطف على  
مقدّم ينساق اليه الكلام كانه فيلهم لا يزكونها في الحقيقة لكنهم وبطلان  
اعتقادهم بل الله يزكي من يشاء تركبته ممن يشاء هاهنا من المرتضين من  
عباده المؤمنين اذ هو العليم الخبير بما ينطوي عليه البشر من المحاسن  
والمساوي ولا يظلمون شيئاً عطف على جملة قد حذفت تعويلاً على دلالة  
الحال عليها وايداناً بانها غنيت عن التكرار اي يعاجلون بتلك الفعلة البقية

البقية ولا يظلمون في ذلك العقاب شيئاً اي اذ في ظلم واصغره انتهى وقوله تعالى فلا تزكوا  
انفسكم هو اعلم من اتقى قل تعلمون الله بدينكم والله يعلم ما في السموات  
وما في الارض والله بكل شيء عليم لعنة الله على الكاذبين ولا تركوا الى الذين  
ظلموا فتمسككم النار ان تجعل المسلمين كالحجر بين ما لكم كيف تحكمون و  
قوله صلى الله عليه وسلم عدت شهادة الزور الا شراك بالله فاجتنبوا الزور  
من الاوثان واجتنبوا قول الزور ان الله لا ينظر الى اجسادكم ولا الى  
صوركم واعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم ونياتكم ومن العار ان تكون في  
الانام مقبولاً ثم تكون في العقبى مردوداً وحديث جريح العابد المتفق  
عليه وذكر في الفتاوى التاثر خاتمة في كتاب الردة مثل الصغار  
عن الخطباء الذين يصفون السلاطين بما ليس فيهم ويقولون السلطان  
العاذل الاكرم شاهنا الا اعظم مالك رقاب الامم ونحوه من  
الاوصاف هل يجوز قال لا لان بعض الفاظه كفر وبعضها معصية  
وكذب قال ابو منصور قال للسلطان الذي بعض فعالة ظلم عادلاً او  
كافراً انتهى وقال حافظ الدين البرزاي في فتاواه فلذا كان امته  
خوارزم يتباعدون عن الحراب يوم العيد والجمعة حتى لا يسمعوادح  
الخطباء الذين تفرض شفاههم بمقاريف من نار لذكورهم اياهم على  
منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد انتهى **حرة كفاية شيخ محمد**  
**المعروف بقاضي زاده**  
**التقوى زاده**



الحمد لله الذي جعل الرجال على النساء قوامين. وأمرهم بوعظهن والثواب  
وتعليم الدين. والقلوة والسلام على حبيب رب العالمين. وعلى آله  
وأصحابه هداة الحق وحماة الشرع المبين. **وبعد** فقد اتفق الفقهاء  
على فرضية علم الحال على كل من آمن بالله واليوم الآخر من نسوة ورجال  
معرفة الدماء المختصة بالنساء واجبة عليهن وعلى الأزواج والأولياء  
ولكن كان هذا في زماننا مهجوراً. بل صار كأن لم يكن شيئاً مذكوراً  
لا يفرقون بين الحيض والنفاس والاستحاضة. ولا يميزون بين الصحبة  
من البراءة والأطهار الفاسدة. ترى أمثلهم يكتفي بالمتون المشهورة  
وأكثر مسائل الدماء فيها مفعودة. والكتب المبسوطة لا يملكها إلا قليل  
والما يكون أكثرهم عن مطالعتها عاجز وعليل. وأكثر نسخها في باب  
حيضها مخرب وتبدل لعدم الاشتغال به مذهب طويل. وفي مسائله  
كثرة وضعية واختلافات. وفي اختيار المشايخ وتصحيحهم أيضاً  
في ألفاظ. فآردت أن أصنف رسالة حاوية لمسائله اللازمة خلاصة  
عن ذكر خلاف ومباحث غير مهمة مقتصرة على الأقوى والأصح والمختار  
للفقوى مسهلة الضبط والفهم رجاء أن تكون لي زخراً في العقبي. فبدأ  
أيها الناظر أيها بالله العظيم. لا تعجل في التخطئة بمجرد رؤيتك فيها  
المخالفة لظاهر بعض الكتب المشهورة. فعسى أن تحظى ابن اخت خالتك  
فتكون من الذين هلكوا في الهالك. فآتي قد مررت شطراً من عمرى في ضبط

26  
ضبط هذا الباب حتى ميزت بفضل الله تعالى بين الفسرة واللباب والسمين والمزول  
والصحيح والمعلول والجيد والردي والضعيف والقوى. ورتجت بأسباب  
الترجيح المعبرة ما هو الأرجح من الأقوال واختيارات الأئمة فأرجع البصر  
كترتين. وثابت ما كتبنا مرتين. وأعرضه على الفروع والأصول وقواعد المنقول  
والمعقول. لعلك تطلع على حقيقة. وتظهر لك وجه صحته. ونرجع إلى التقويم  
من تخطئة. ونقول الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن  
هدانا الله. فنقول وبالله التوفيق. ومنه كل تحقيق وتدقيق هذه الرسالة  
مرتبة على مقدمة وفصول **أما المقدمة** ففيها نوعان **النوع الأول**  
في تفسير الألفاظ المستعملة **اعلم** أن الدماء المختصة بالنساء  
ثلاثة حيض ونفاس واستحاضة **فالحيض** دم صادر من رحم  
خارج من فرج داخل ولو حكماً بدون ولادة **والنفاس** دم كذلك  
عقب خروج الجنين ولم يسبقه ولد منذ أقل من ستة أشهر **و**  
**الاستحاضة** وتسمى دماً فاسداً ولو حكماً خارج من فرج  
داخل لا عن رحم والدم الصحيح ما لا ينقص من ثلثة ولا يزيد على  
عشرة في الحيض ولا أربعين في النفاس ولا يكون في أحد طرفيه  
دم ولو حكماً. والظهر المطلق ما لا يكون حيضاً ولا نفاساً والظهر  
الصحيح ما لا يكون أقل من خمسة عشر ولا يستويبه دم ويكون بين  
الدمين الصحيحين. والظهر الفاسد ما خالف في واحد من الطرفين  
المختل مطلقاً بين الأربعين في النفاس. والظهر السام طهر خمسة  
عشر يوماً فصاعداً والظهر الناقص ناقص منه **والعقادة** من سبع  
منها دم وظهر صحيحان أو أحدهما **والمتدأة** من كانت في أول حيض



او نفاس **المفلة** وتسمى الضالة والمختبرة من نسبت عادة في حيض  
 او نفاس **النوع الثاني** في الاصول والقواعد الكلية اقل الحيض ثلثة  
 ايام ولها ليها اعني اثنين وسبعين ساعة حتى لو زادت مثلاً عند طلوع  
 الشمس يوم الاحد ساعة ثم انقطع الى فجر يوم الاربعاء ثم رأت قبيل  
 طلوعها ثم انقطع عند الطلوع او استمر من الطلوع الاول الى الثاني  
 يكون حيضاً ولو انقطع قبل الطلوع الثاني بزمان يسير ولم يتصل به  
 الدم ثم لم تردماً الى تمام خمسة عشر يوماً لم يكن حيضاً واكثره عشرة  
 كذلك **واقل** النفاس لاحد له حتى اذا ولدت فانقطع الدم تغسل وتصل  
 واكثره اربعون يوماً والحيضان لا يتواليان وكذا النفاسان والنفاس  
 والحيض بل لا بد من طهر بينهما **واقل** الطهر في حق النفاسين ستة اشهر  
 وفي غيرهما خمسة عشر يوماً فالدمان المكسبان به حيضان ان بلغ كل  
 نصاباً ولم يمتنع مانع والا فاستحاضة او نفاس والطهر الناقص كالدم  
 المتوالي لا يفصل بين الرتين مطلقاً وكذا الطهر الفاسد في النفاس واكثر  
 الطهر لاحد له الا عند نصب العادة وسببها ان شأوته ساء والعادة  
 تثبت بمرّة واحدة في الحيض والنفاس دماً او طهر ان كان صحيحاً  
 وتنقل بذلك ماناً بان لم ترفيه اورات قبله وعدداً ان رأت ما يخالفه  
 صحيحاً طهر او دماً او دماً فاسداً جاوز العشرة ووقع نصاب في بعض  
 العادة وبعضها من الطهر الصحيح **واما الفصول فستة** **الفصل الاول**  
 في ابتداء ثبوت الدماء الثلثة وانتهائه والكرسف **انا** الاول فعند  
 ظهور الدم بان فرج من الفرج الداخل او حاذى منه كالبور والفايط  
 وكل ما ظهر من الاجليل والدبر والفرج بان ساوى الحرف ينقض به الوضوء

21  
 الوضوء مطلقاً وبقيت به النفاس في الحيض ان كان دماً صحيحاً من بنت تسع سنين  
 او اكثر فان احسن ابتداء بزوله ولم يظهر او منع منه بالشر والاحتياط فليس  
 حكم وان منع بعد الظهور او لا فالحبض والنفاس باقيا دون الاستحاضة و  
 نقض الوضوء **وان** في غير السبلين فلا حكم للظهور والمجازاة بل لا بد من  
 الخروج والسبلان الى ما يجب نظيره في الغسل في نقض الوضوء فلو منع  
 الجرح السائل من السبلان انتفى العذر بلا خلاف كاستحاضة وفي  
 النفاس لا بد من ذلك من خروج اكثر الولد فان ولدت ولم تردماً فعليها  
 الغسل لان الولد لا ينفك عن بكرة دم ولو خرج الولد من غير الفرج ان  
 خرج الدم من الفرج فنفاس والا فلا واليتقط ان استبان بعض  
 خلقه كالشعر والظفر فولد والا فلا ولكن ما رآه من الدم حيضاً ان  
 بلغ نصاباً ويعدمه طهر تام والا فاستحاضة وان ولدت ولدين او اكثر  
 في بطن واحد بان كان بين كل ولد من اقل من ستة اشهر فالفنفاس  
 من الاول فقط **وان** انتهاء الحيض قبل غفاسه الا باس وهو في  
 الحائض خمس وخمسون سنة فان رأت بعده دماً خالصاً نصاباً فحيض  
 والا فاستحاضة وفي غير الآيسة ما عدا البياض الخالص من الاكوان  
 في حكم الدم والمعتبر في اللون حين يرتفع الحشو وهو طري ولا يعتبر  
 التغير بعد ذلك واما الكرسف فستة للبكر عند الحيض فقط وللشباب  
 مطلقاً ويسن تطييبه بمسك ونحوه ويكره وضعه في الفرج الداخل  
 ولو وضعت الكرسف في الليل مثلاً وهي حائضه او نفاساً فنظرت في  
 القبايح فزات عليه البياض حكم بظهورها خارجاً حين وضعت فعليها قضاء  
 العشاء ولو طاهرة فزات عليه الدم فحيضها من حين رأت ثم ان الكرسف



اما ان يوضع في الفرج الخارج والداخل في الاول ان ابتل شي من بشت الحيض  
 ونقض الوضوء في الثاني ان ابتل الجانب الداخل لم ينفذ البتة الى ما يجازي  
 من الفرج الداخل لا يثبت شي الا ان يخرج الكرسف وان نفذ فيثبت ان  
 كان الكرسف كله في الداخل فابتل كله فان كان مبتلا عن من في الداخل فلا حكم له  
 والا فزوج وكذا الحكم في الذكر وكل هذا مفهوم مما سبق وتفصيله **الفصل**  
**الثاني في المبتدأة والمعتادة اما الاولى** فكل ما رأت حيض ونفاس الا ما  
 جاوزا كثرهما ولا تنس كون الطهر الناقص كما المتوالي فان رأت ساعة دما  
 ثم اربعة عشر طهرا ثم ساعة دما فالعشرة من اوله حيض فتغتسل ونقض  
 صومها فيجوز ختم حيضها بالطهر لا بدوها فلو ولدت فانقطع دمها ثم رأت  
 آخر الاربعين دما فكله نفاس وان انقطع في آخر ثلثين ثم عاد قبل تمام  
 خمس واربعين فالاربعون نفاس وان عاد بعد تمام خمس واربعين فالتفاسك  
 تثلثون فقط **واما المعتادة** فان رأت ما يوافقها فظاهروا ان ما يخالفها  
 فيتوقف معرفته على انتقال العادة ان لم تنقل ردت الى عاداتها والباقي  
 استحاضة والا فالتفاسك في نفاس ونفاس وقد عرفت في المقدمة قاعدة  
 الانتقال جمالا ولكن تفصيل ههنا سهيلا للمبتدئين **فقول** وبالله  
 التوفيق المخالفة ان كانت في النفاس فان جاوز الاربعين فالعادة  
 باقية ردت اليها والباقي استحاضة وان لم يجاوز انتقلت الى ما رأت  
 فالتفاسك نفاس وان كانت في الحيض فان جاوز العشرة فان لم يقع في زمانها  
 نصاب انتقلت زمانا والعدو بحاله يعتبر من اول ما رأت وان وقع فالواقع  
 في زمانها فقط حيض والباقي استحاضة فان كان الواقع مسادا لعادتها  
 عددا فالعادة باقية والا انتقلت عددا الى ما رأت ناقصا وان لم يجاوز فالتفاسك

او كان في رمضان

٢٩  
 فالتفاسك في نفاس لم تنسوا يا عددا صار لك مخالفة عددا والا فالعدو بحاله  
 وتمثل بمثله توضيحا للطلاب **امثلة النفاس** امرأة عاداتها في النفاس  
 عشرون ولدت فترات عشرة دما وعشرين طهرا واحد عشر دما اورات  
 يوما دما وثلثين طهرا ويوما دما واربعة عشر طهرا ويوما دما اورات  
 خمسة دما واربعة عشر طهرا ويوما دما اورات ثمانية عشر دما واثنتين  
 وعشرين طهرا ويوما دما اورات يوما دما واربعة وثلثين طهرا ويوما  
 دما وخمسة عشر طهرا ويوما دما **وامثلة الحيض** امرأة عاداتها في الحيض خمسة  
 وطهرها خمسة وخمسون رأت على عاداتها في الحيض خمسة دما وخمسة عشر  
 طهرا واحد عشر دما اورات خمسة دما وستة واربعين طهرا واحد عشر دما  
 اورات خمسة دما وثمانية واربعين طهرا واثني عشر دما اورات خمسة دما  
 واربعة وخمسين طهرا ويوما دما واربعة عشر طهرا ويوما دما اورات خمسة  
 دما وسبعة وخمسين طهرا وثلثة دما واربعة عشر طهرا ويوما دما  
 اورات خمسة دما وخمسة وخمسين طهرا وتسعة دما اورات خمسة دما  
 وخمسين طهرا وعشرة دما اورات خمسة دما وثمانية وخمسين طهرا  
 وثلثة دما اورات خمسة دما واربعة وستين طهرا وسبعة او احد  
 عشر دما فيجوز بدء المعتادة وختمها بالطهر **الفصل الثالث** في الانقطاع  
 ان انقطع الدم على اكثر المدة في الحيض وفي النفاس يحكم بطهارتها حتى  
 يجوز وطهرها بدون الغسل لكن لا يستحب ولو بقي من وقت فرض مقدار  
 ان يقول الله يجب قضاءه والا فلا وان انقطع قبل الفجر في رمضان  
 يجز بها صومه ويجب قضاء العشاء والا فلا فالمعتبر الجزء الاخر من الوقت  
 كما في البلوغ والاسلام وان انقطع قبل اكثر المدة فيهما ان كانت كتابية



تظهر مجرة انقطاع الدم وان مسلمة فرمان الاغتسال والتيمم حيض ونفاس  
حتى اذا لم يتبق بعده من الوقت مقدار التحريم لا يجلب قضاء ولا يخرجها الصوم  
ان لم يسمعها الباقي من الليل قبل الفجر ولا يجوز وطئها الا ان تغتسل او  
تيمم فتصلي او تصير صلوة دينها في ذمتها حتى لو انقطع قبل طلوع الشمس  
لا يجوز وطئها حتى يدخل وقت العصر وكذا لو انقطع قبل العشاء حتى تطلع  
الفجر ان لم تغتسل او تيمم فتصلي الا ان يتم اكثر المدة قبلها هذا في المبتدأة  
والمعتادة اذا انقطع في عاداتها او بعدها واما اذا انقطع قبلها ففي حق الصلوة  
والصوم كذلك اما الوطئ فلا يجوز حتى يمضي عاداتها حتى لو كان حيضها  
عشرة فحاضت ثلثة وظهرت ستة لا يحل وطئها **وكذا النفاس** ثم ان  
المراة كلما انقطع دمها في الحيض قبل ثلثة ايام تنظر الى آخر الوقت المستحب  
وجوباً فان لم يعد توفاء فتصلي وتصوم وتشبه وان عاد بطل الحكم بطاقتها  
تنقعد وبعد الثلثة ان انقطع قبل العادة فكذلك لكن تصلي بالغسل كلما  
انقطع وبعد العادة كذلك لكن التأخير مستحب لا واجب والنفاس كالحيض  
غير انه يجب الغسل فيه كلما انقطع على كل حال **الفصل الرابع** في الاستمرار  
صوان وقع في المعتادة فظهرها وحيضها ما اعتادت في جميع الاحكام  
ان طهرها اقل من ستة اشهر والا فبرء الى ستة اشهر لا ساعة وحيضها  
بحاله وان وقع في المبتدأة فحيضها من اول الاستمرار عشرة وظهرها عشرون  
ثم ذلك اثباتاً ونفاسها اربعون ثم عشرون طهرها اذا لا يتوالى نفاس وحيض  
ثم عشرة حيضها ثم ذلك اثباتاً وان رأت مبتدأة دمًا وطهرها صحبتي ثم استمر  
الدم يكون معتادة وقد سبق حكمها لان العادة تثبت بمرة واحدة لما ذكرنا  
في المقدمة **مثال** مراة رأت خمسة دماً واربعين طهرًا ثم استمر الدم خمسة

فخمة من اول الاستمرار حيض لا تصلي ولا تقوم ولا توطئ وكذا سائر احكام  
الحيض ثم اربعون طهرها بفعل هذه الثلثة وغيرها من احكام الطاهرات  
وان رأت دمًا وطهرًا فاسدين فلا اعتبار بهما فان كان الطهر نافعاً  
يكون كالاستمرار بها ابتداء عشرة من ابتداء الاستمرار ولو حكماً حيضها وعشرون  
طهرها ثم ذلك اثباتاً **مثال** مراة رأت احد عشر دماً واربعين طهرًا ثم استمر  
الدم فالاستمرار حكماً من اول ما رأت دمًا لما عرفت ان الطهر نافع كالدم  
المتوالى وان كان الطهر ناقصاً فان لم يزد على اثنين فكالسابق بان رأت مثلاً  
احد عشر دماً وخمسة عشر طهرًا ثم استمر الدم عشرة من اول ما رأت حيض  
وعشرون طهرًا ثم ذلك اثباتاً فان زاد بان رأت مثلاً احد عشر دماً وعشرين  
طهرًا ثم استمر فعشرة من اول ما رأت حيض ثم طهر الى اول الاستمرار ثم  
تستأنف من اول الاستمرار عشرة حيض وعشرون طهرًا ثم ذلك اثباتاً لان الطهر  
وان كان ناقصاً او لدم تصلي به فيفسد ولا يصلح لنصب العادة وان كان الدم  
صحياً والطهر فاسداً يعتبر الدم لا الطهر بان رأت مثلاً ثلثة دماً وخمسة عشر  
طهرًا ويومًا دمًا وخمسة عشر طهرًا ثم استمر الدم ثلثة الاولى حيض والباقي  
طهر الى الاستمرار ثم تستأنف فتلث من اول الاستمرار حيض وسبعة وعشرون  
طهرًا وذلك اثباتاً ولو كان الطهر الكافي اربعة عشر فظهرها خمسة عشر وحيضها  
الكافي بدئ من الدم المتوسط الى ثلثة ثم طهرها خمسة عشر وذلك اثباتاً  
اذ حيث يكون الدم والطهر الاول صحبتي فيصلحان لنصب العادة وان  
رأت صحبتي ثم استمر الدم ولم تر قبل الطهر حيضاً اصلاً كمرأهقة بلغت  
بالجبل فولدت ورأت اربعين دماً ثم خمسة عشر طهرًا ثم استمر الدم فحيضها  
عشرة من اول الاستمرار وطهرها خمسة عشر ثم دأبها وكذلك الحكم اذا زاد





الطهر لانه صحيح لنصب العادة بخلاف ما اذا زاد منها على اربعين في النفا  
ثم رأت طهراً خمسة عشر واكثر ثم استمر الدم حيث يفسد الطهر فلا يصلح  
لنصب العادة فان كان بين النفاس والاستمرار عشرون او اكثر فعشرة من  
اول الاستمرار حيض وعشرون طهرو ذلك ذابها والا ثم عشرين من اول  
الاستمرار للطهر ثم تساءل عشرة حيض وعشرون طهرو ذلك ذابها **تنبيه**  
الدماء الفاسدة المسماة بالاسحاضة سبعة **الاول** ما تراه الصغيرة  
اعني من لم ينم تسع سنين **والثاني** ما تراه الاليسة غير الال سود والاحمر  
**والثالث** ما تراه الحامل بغير ولادة **والرابع** ما جاوز اكثر الحيض و  
النفاس الى الحيض الثاني **والخامس** ما نقص من الثلثة في الحيض **والسادس**  
ما عدا العادة الى حيض غيرها بشرط تجاوز العشرة ووقوع النصب فيها  
**والسابع** ما بعد مقدار عدد العادة كذلك بشرط تجاوز العشرة وعدم  
وقوع النصب فيها **الفصل الخامس** في المضلة اعلم انه يجب على كل امرأة  
حفظ عادتها في الحيض والنفاس والطهر عدداً ومكاناً فان جنت او  
اعني عليها او لم تهتم لديرها فسقا فنسبت عادتها فاستمر بها الدم  
فعليها ان تتحرى فان استقر ظنّها على موضع حيضها وعدده علمت به  
والا فعليها الاخذ بالاحوط في الاحكام ولا يقدر طهرها وحيضها الا في  
حق العدة في الطلاق يقدر حيضها بعشرة وطهرها بستة اشهر الا  
ساعة فينقضي عدتها بتسعة عشر شهراً وعشرة ايام غير اربع ساعات  
ولا يدخل المسجد ولا تطوف الا للزيادة ثم تعيد بعد عشرة ايام للصبر  
ثم لا تعيده ولا تمس المصحف ولا يجوز وطؤها ولا تصلي ولا تقوم تطوعاً  
ولا تقرا القرآن في غير الصلوة وتصلّي الفرض والواجب والسنن المشهورة

المشهورة وتقرأ في كل ركعة الفاتحة وسورة قصيرة سوى ما عدا الاولين  
من الفرض وتقرأ القنوت وسائر الدعوات وكلما تردت بين الطهر ودخل  
الحيض صلت بالوضوء لو تكل صلوة وان بين الطهر والخروج فبالغسل  
كذلك ثم تعيد في وقت الثانية بعد الغسل قبل الوقتية وهكذا تصنع  
في كل صلوة وان سمعت سجدة فسجدت للمجال سقطت عنها والا اعادتها  
بعد عشرة ايام وان كانت عليها فائتة ففرضها فعليها اعادتها بعد عشرة  
ايام قبل ان يزيد على خمسة عشر ولا تفطر في رمضان اصلاً ثم ان لم تعلم  
ان دورها في كل شهر مرة وان ابتداء حيضها بالليل او النهار او علمت  
انه بالنهار وكان شهر رمضان ثلثين يجب عليها قضاء اثنين وثلثين  
يوماً ان قضت موصلاً بربضان وان مفصلاً فيما بينه وثلثين يوماً  
وان كان شهر رمضان تسعة وعشرين تقضي في الوصل اثنين وثلثين  
وفي الفصل سبعة وثلثين وان علمت ان ابتداء حيضها بالليل وشهر  
رمضان ثلثون تقضي في الوصل خمسة وعشرين وان كان تسعة  
وعشرين تقضي في الوصل عشرين وفي الفصل اربعة وعشرين وان  
علمت ان حيضها في كل شهر مرة وان ابتداءه بالنهار او لم يعلم  
انه بالنهار تقضي اثنين وعشرين يوماً مطلقاً وان علمت ان ابتداءه  
بالليل تقضي عشرين مطلقاً وان علمت ان حيضها في كل شهر تسعة  
وعلمت ان ابتداءه بالليل تقضي ثمانية عشر مطلقاً وان لم تعلم  
ابتداءه او علمت انه بالنهار تقضي عشرين مطلقاً وان علمت ان  
حيضها ثلثة ونسبت طهرها بحمل على الاقل خمسة عشر ثم ان كان  
ربضان تاماً وعلمت ان ابتداء حيضها بالليل تقضي تسعة مطلقاً



وَأَنْ لَمْ تَعْلَمْ تَعْفَى ثِنْتَيْ عَشْرَ مَطْلَقًا وَخَرَجَ عَلَى مَا ذَكَرْنَا أَنَّ كَانَ نَاقِصًا وَإِنْ  
 وَجِبَ عَلَيْهَا صَوْمُ شَهْرَيْنِ فِي كَفَّارَةِ الْقَتْلِ أَوِ الْفُطَارِ قَبْلَ الْبَلَاءِ إِذَا  
 الْأُفْطَارُ فِي هَذَا الْمَآبِلَاءِ لَا يَجِبُ كَفَّارَةُ لِيُمْكِنَ الشُّبُهَةُ فَإِنْ عَلِمَتْ  
 أَنْ ابْتَدَأَ حَيْضُهَا بِاللَّيْلِ وَدَوَّرَهَا فِي كُلِّ شَهْرٍ تَصُومُ تِسْعِينَ يَوْمًا وَإِنْ لَمْ  
 تَعْلَمْ إِلَّا وَهِيَ تَصُومُ مِائَةً وَارْبَعَةَ وَأَنْ لَمْ تَعْلَمْ الثَّانِي تَصُومُ مِائَةً وَإِنْ لَمْ تَعْلَمْهَا  
 تَصُومُ مِائَةً وَخَمْسَةَ عَشْرَ وَأَنْ وَجِبَ عَلَيْهَا صَوْمُ ثَلَاثَةِ فِي كَفَّارَةِ بَيِّنٍ وَعَلِمَتْ  
 أَنْ ابْتَدَأَ حَيْضُهَا بِاللَّيْلِ تَصُومُ خَمْسَةَ عَشْرَ يَوْمًا أَوْ تَصُومُ ثَلَاثَةَ ثُمَّ تَقْطُرُ عَشْرَةَ  
 ثُمَّ تَصُومُ ثَلَاثَةَ وَأَنْ لَمْ تَعْلَمْ تَصُومُ سِتَّةَ عَشْرَ أَوْ تَصُومُ ثَلَاثَةَ وَتَقْطُرُ تِسْعَةَ وَ  
 تَصُومُ أَرْبَعَةَ أَوْ عَلَى قَلْبِهِ وَأَنْ وَجِبَ عَلَيْهَا قَضَاءُ عَشْرَةٍ مِنْ رَمَضَانَ تَصُومُ  
 ضَعْفَهَا أَمَّا مُتَابَعَةُ أَوْ تَصُومُ عَشْرَةَ فِي عَشْرَةٍ مِنْ شَهْرٍ مِثْلًا ثُمَّ تَصُومُ مِثْلًا  
 فِي عَشْرٍ آخَرَ مِنْ شَهْرٍ آخَرَ وَهَذَا الْخَيْرُ يَجْرِي فِيهَا دُونَ الْعَشْرَةِ أَيْضًا وَأَنْ  
 طَلَّقَتْ رَجْعِيًّا يَحْكُمُ بِالْفِطَاعِ الرَّجْعِيَّةِ بِمَضَى تِسْعَةٍ وَثَلَاثِينَ **هَذَا** حَكْمُ  
 الْأَضْلَالِ لِعَامَّةٍ وَمَا يَقْرَبُهُ **وَأَمَّا الْخَاصُّ** فَيُوقَفُ عَلَى مَقْدَمَةٍ وَهِيَ أَنَّ  
 أَضَلَّتْ امْرَأَةٌ أَيَّامَهَا فِي ضَعْفِهَا أَوْ أَكْثَرَ فَلَا سَقْفَ فِي يَوْمٍ مِنْهَا حَيْضٌ يَجْلِسُ  
 بِأَذَى أَضَلَّتْ فِي أَوَّلِ مِنَ الضَّعْفِ مِثْلًا إِذَا أَضَلَّتْ ثَلَاثَةَ فِي خَمْسَةٍ فَارْتَبَا  
 تَنْتَقِيَنَّ بِالْحَيْضِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ **فَيَقُولُ** أَنْ عَلِمَتْ أَنَّ أَيَّامَهَا ثَلَاثَةُ  
 فَاصْلَهَا فِي الْعَشْرَةِ الْآخِرَةِ مِنَ الشَّهْرِ تَصَلِّيُ مِنْ أَوَّلِ الْعَشْرَةِ بِالْوُضُوءِ  
 لَوْ قَبْلَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ تَصَلِّيُ بَعْدَهَا إِلَى آخِرِ الشَّهْرِ بِالْإِغْتِسَالِ  
 لَوْ قَبْلَ كُلِّ صَلَاةٍ إِلَّا إِذَا زَكَّرَتْ وَقَدْ وَجَّهَتْ مِنَ الْحَيْضِ فَتَغْتَسِلُ فِي  
 كُلِّ يَوْمٍ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ مَرَّةً وَأَنْ أَرْبَعَةَ فِي عَشْرَةٍ تَصَلِّيُ أَرْبَعَةَ مِنْ أَوَّلِ  
 الْعَشْرَةِ بِالْوُضُوءِ ثُمَّ بِالْإِغْتِسَالِ إِلَى آخِرِ الْعَشْرَةِ وَتُسِّ عَلَيْهِ الْخَمْسَةُ وَأَنْ

أَنْ سِتَّةَ فِي عَشْرَةٍ تَنْتَقِيَنَّ بِالْحَيْضِ فِي الْخَامِسِ وَالسَّادِسِ وَتَفْعَلُ فِي الْبَاقِي  
 مِثْلَ مَا سَبَقَ **وَأَنْ سَبْعَةَ** فِيهَا تَنْتَقِيَنَّ فِي أَرْبَعَةٍ بَعْدَ ثَلَاثَةِ الْأَوَّلِ  
 بِالْحَيْضِ فِي سِتَّةَ بَعْدَ الْوَلِيِّ وَفِي التَّسْعَةِ بِثَمَانِيَةٍ بَعْدَ الْأَوَّلِ أَنْ  
 عَلِمَتْ أَنَّهَا تَطْهَرُ فِي آخِرِ كُلِّ شَهْرٍ فَالْيَا لِعَشْرِينَ فِي طَهْرِ بَيِّنٍ ثُمَّ فِي سَبْعَةٍ تَقْلِي فِي  
 الْوُضُوءِ لِلشَّكِّ فِي الدُّخُولِ وَتَتْرِكُ فِي الثَّلَاثَةِ الْآخِرَةِ لِلتَّنَقُّقِ بِالْحَيْضِ ثُمَّ تَغْتَسِلُ  
 فِي آخِرِ الشَّهْرِ وَأَنْ عَلِمَتْ أَنَّهَا تَرَى الدَّمَ إِذَا جَاوَزَ الْعَشْرِينَ وَلَمْ تَدْرِكْ كَمَافٍ  
 تَدْعُ الصَّلَاةَ ثَلَاثَةَ بَعْدَ الْعَشْرِينَ ثُمَّ تَقْلِي بِالْغُسْلِ إِلَى آخِرِ الشَّهْرِ وَعَلَى هَذَا  
 يَخْرُجُ سَائِرُ الْمَسَائِلِ وَأَنْ أَضَلَّتْ عَادَتُهَا فِي النَّفَاسِ فَإِنْ لَمْ يَجَاوِزْ الدَّمَ أَرْبَعِينَ  
 قَطَّاهُ وَأَنْ جَاوَزَ تَحْرِيَّ وَأَنْ لَمْ يَغْلِبْ ظَنُّهَا عَلَى شَيْءٍ قَضَتْ صَلَاةَ الْأَرْبَعِينَ  
 فَإِنْ قَضَتْهَا فِي حَالِ اسْتِمْرَارِ الدَّمِ تَعِيدُ بَعْدَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ وَأَنْ اسْقَطَتْ  
 سَقَطًا وَلَمْ تَرَ أَنَّهُ مُسْتَبِينُ الْخُلُقِ أَوْ لَا بَأْسَ اسْقَطَتْ فِي الْخُرُجِ مِثْلًا  
 وَكَأَنَّ حَيْضَهَا عَشْرَةَ وَطَهَرَهَا عَشْرِينَ وَتَقَاسُمُهَا أَرْبَعِينَ وَقَدْ اسْقَطَتْ  
 مِنْ أَوَّلِ أَيَّامِ حَيْضِهَا تَتْرِكُ الصَّلَاةَ عَشْرَةَ ثُمَّ تَغْتَسِلُ وَتَقْلِي عَشْرِينَ  
 بِالْوُضُوءِ بِالشَّكِّ ثُمَّ تَتْرِكُ الصَّلَاةَ عَشْرَةَ ثُمَّ تَغْتَسِلُ وَتَقْلِي عَشْرِينَ بَيِّنٍ  
 ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ يُدْبِهَا حَيْضُهَا عَشْرَةَ وَطَهَرَهَا عَشْرُونَ أَنْ اسْتَمَرَّ الدَّمُ وَلَوْ  
 اسْقَطَتْ بَعْدَ مَا زَالَ الدَّمُ فِي مَوْضِعٍ حَيْضُهَا عَشْرَةَ وَلَمْ تَدْرِكْ أَنْ اسْقَطَتْ  
 مُسْتَبِينُ الْخُلُقِ أَوْ لَا تَقْلِي مِنْ أَوَّلِ مَا زَالَ عَشْرَةَ بِالْوُضُوءِ بِالشَّكِّ ثُمَّ تَغْتَسِلُ  
 ثُمَّ تَقْلِي بَعْدَ اسْتِغْفَافِ عَشْرِينَ يَوْمًا بِالْوُضُوءِ بِالشَّكِّ ثُمَّ تَتْرِكُ الصَّلَاةَ عَشْرَةَ  
 بَيِّنٍ ثُمَّ تَغْتَسِلُ وَتَقْلِي عَشْرَةَ بِالْوُضُوءِ بِالشَّكِّ ثُمَّ تَغْتَسِلُ ثُمَّ تَقْلِي عَشْرَةَ  
 بِالْوُضُوءِ بَيِّنٍ ثُمَّ تَقْلِي عَشْرَةَ بِالشَّكِّ **الْفَصْلُ السَّادِسُ** فِي أَحْكَامِ الْبُرْءِ  
 الْمَذْكُورَةِ أَمَّا أَحْكَامُ الْحَيْضِ فَانْتِزَعَتْ عَشْرَتَانِ يَشْتَرِكُ فِيهَا النَّفَاسُ **الْأَوَّلُ**

يَا قَاهِرَ عَلَمْنَا

يَا قَاهِرَ ارْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ



حرمة الصلوة والسجدة مطلقاً وعدم وجوب الواجب منها أداء وقضاء لكن يستحب  
 لها اذا دخل وقت الصلوة ان توفى وتجلس عند مسجد بينها مقدار ما يمكن  
 اذا الصلوة فيه تسج وتجد للسلا يزول عنها عادة العبادة والمعتبر في كل  
 وقت آخره مقدار التخميمة اعني قولها الله فان حاصت فيه سقط عنها الصلوة  
 وكذا اذا انقطع فيه بحجب قضاؤها وقد سبق في فصل الانقطاع وكلما رأت الرم  
 ترك الصلوة بمشادة كانت او معنادة وكذا اذا جاوز عاودتها في عشرة وابتداء  
 قبلها الا اذا كان الباقي من ايام طهرها ما لو ضم الى حيضها جاوز العشرة **مثلاً**  
 امرأة عادتها في الحيض سبعة وفي الطهر عشرون رأت بعد خمسة عشر من طهرها  
 دماً تؤمر بالصلوة الى عشرين ولو رأت بعد ستة عشر تؤمر بها ثم اذا انقطع  
 قبل الثلثة او جاوز العشرة في المعنادة تؤمر بالقضاء وان سمعت آية  
 السجدة لا سجدة عليها **والثاني** حرمة الصوم مطلقاً لكن يجزئ قضاء الواجب منه  
 فاذا رأت ساعة من نهار ولو قبل الغروب فصدومه مطلقاً ويجب قضاؤه  
 وكذا لو شرعت في صلوة التطوع او السنة فحاصت تقضى وفي صلوة الفرض  
 لا وكذا اذا اوجبت على نفسها صلوة او صوماً في يوم فحاصت فيها يجزئ قضاء  
 ولو اوجبت في ايام الحيض لا يلزمها شيء **والثالث** حرمة قراءة القرآن ولو  
 دون آية اذا قصدت القراءة وان لم تقصد ففي الآية الطويلة كذلك وفي القصيرة  
 كقوله تعالى ثم نظر وما دون آية كسم الله للتيمن والحمد لله للشكر فيجوز  
 والمعلمة تقطع كل كلمتين وتكره قراءة التورية والاعجيل والزبور وغسل  
 الفم لا يغيد ولا يكره التيمم وقراءة الفنون وسائر الاذكار والرقعات والنظر  
 الى المصحف **الرابع** حرمة من ما كتب فيه آية تامة ولو درهما او لوحاً وكتب الترجمة  
 كالمتنصير والحديث والفقه وبياضه وجلده المتصل به ولو مسته بجائل منفصل ولو

كته ويجوز من ما فيه ذكر ودعاء ولا يستحب ولا تكتب القرآن ولا الكتاب الذي في  
 بعض سطوره شئ من القرآن وان لم تقرأ وغسل اليد لا ينفع **والخامس** حرمة الدخول في  
 المسجد الا في الضرورة كالخوف من السبع او اللص او البرد او العطش والاولى ان نيم  
 ثم تدخل ويجوز ان تدخل مفتي العبد وزبارة القبور **والسادس** حرمة الطواف **والسابع**  
 حرمة الجماع واستماع ما تحت الارز ونبث حرمة باخبارها وان جامعها طائعتين  
 انما وعليهما الاستغفار والتوبة ويستحب ان يصدق بدينار ان كان في اول  
 الحيض وينصفه ان كان في آخره ويكفر مستحبة **والثامن** وجوب الغسل او التيمم  
 عند الانقطاع **واما الرابع** المختصة بالحيض فالحا تعلق القضاء بالعدة به وثانها  
 الاستبراء وثالثها الحكم ببلوغها ورابعها الفصل بين طلاق السنة والبرعة  
**واما الاستحاضة** فحدثا صغرا كالعفاف **تذنيب** في حكم الجنابة والحديث **اما** الاول فكالنفا  
 الا انه لا يسقط الصلوة ولا يحرم الصوم والجماع ولو قبل الوضوء واذا اراد ان  
 ياكل ويشرب يغسل يديه ومنه يجوز خروجه لحواجة **واما** حكم محدث فثلثة **الاول**  
 حرمة الصلوة والسجدة مطلقاً **والثاني** حرمة من ما فيه آية تامة وكتب التفسير ولو  
 بعد غسل اليد ولكن يجوز رفع المصحف الى العبيان ولا باس بمن كتب له حديث  
 والفقه والاذكار والمستحب ان لا يفعل **والثالث** كراهة الطواف ويجوز له قراءة  
 القرآن ودخول المسجد ثم ان احدث ان استوعب وقت صلوة بان لم يوجد فيه زمان  
 خال عنه يسع الوضوء والصلوة يسمى عذراً وصاحبه معذوراً وصاحب العذر  
 وحكمه ان لا ينقض وضوءه من ذلك المحدث بمجده الا عند خروج وقت مكتوبة  
 فيصلي به في الوقت ما شاء من الفرائض والتوافل ولا يجوز له ان يمسح خفه الا  
 في الوقت ولا يجوز امامته لغير المعذور ثم في البقاء لا يشترط الاستيعاب بل يكفي  
 وجوده في كل وقت مرة ولو لم يوجد في وقت تام سقط العذر من اول الانقطاع



حتى لو انقطع في أثناء الوضوء أو الصلوة ودام الانقطاع إلى آخر الوقت الثاني بعد  
تلك الصلوة وأن عاد قبل خروج الوقت الثاني لا يعيد وكوعض بعد دخول  
وقت فرض انظر إلى آخره فإن لم ينقطع بتوضئه ويصلي ثم أن انقطع في أثناء  
الوقت الثاني يعيد تلك الصلوة وأن استوعب الوقت الثاني لا يعيد لثبوت  
العذر حينئذ في ابتداء العوض **وانما قلنا** في ذلك الحديث أنه لو توضأ في آخر  
فصل من عذرته نقص وضوءه وأن لم يخرج الوقت وان لم يسلم من عذرته  
لا ينقض وضوءه وأن خرج الوقت **وانما قلنا** بمجده أنه لو توضأ في عذرته  
فرض حدث آخر ينقض وضوءه في الحال وأن لم يعرض ولم يسلم من عذرته  
لا ينقض خروج الوقت وأن سأل الدم من أحد منخرية فقط فتوضأ ثم **سأل**  
في الآخر انتقض وضوءه وأن سأل منهما فتوضأ فانقطع من أحدهما لا ينتقض  
والجدرى والتمثيل خروج لا واحدة حتى لو توضأ وبعضها غير سائل  
**ثم سأل** انتقض ولو توضأ وكلها سائل لا ينتقض وخروج الوقت وهو  
في الصلوة بثلاث ولا يبيح لأن الانتقاض بالحديث السابق حقيقة  
إلا أن ينقطع قبل الوضوء ودام حتى خرج الوقت وهو في الصلوة فلما  
ينتقض وضوءه ولا يفسد صلوة حينئذ ولو توضأ المعذور بغير حاجة  
ثم سأل عذرته انتقض وضوءه وكذا لو توضأ لصلوة قبل وقتها وان  
قدر المعذور على منع السيلان بالربط ونحوه يلزمه ويخرج من العذر  
مخلاف الجابض كما سبق وأن سأل عند السجود ولم يسلم بدونه يؤتى قائماً  
أو قاعداً وكذا لو سأل عند القيام يصلي قاعداً كما أن من عجز عن القراءة  
لو قام يصلي قاعداً. **مخلاف من** لو استلقى لم يسلم فإنه لا يصلي مستلقاً  
وما أصاب ثوب المعذور أكثر من قدر الدرهم فعليه غسله إن كان

كان مفيداً وأن كان بجبال لو غسله يتنجس ثانياً قبل الفراغ  
من الصلوة جازله أن لا يغسله **تمت**  
الرسالة المستمارة بذفر المتأهلين  
بعون الله تعالى وتوفيقه  
والحمد لله وحده.

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على محمد وآله أجمعين **وبعد**  
فهذه رسالة معمولة لأبصار الناصحين. وأفهام القاصرين. ما أوتيناها  
واظهرناه حيث كان للتأخر فتنه بسبب الجهول والغفلة وهوان  
الأقدام والشروع لعبادة بدنية فحضة ليست بوسيلة مثل الصلوة  
والصوم وقراءة القرآن والتزليل والتسبيح والتكبير والتصلية و  
بنية اخذ المال وإعطاء ثوابها لمن يريد المعطى الذي آتينا يعطى لأجل  
وصول ثواب تلك العبادة لا يجوز في مذهب من المذاهب الإسلامية



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه اجمعين  
**هذا** كتاب الوصية للامام الاعظم ابي جعفر رحمه الله لما عرض ابو جعفر  
سمراته قال اعلّموا اصحابي واخواني ان مذهب اهل السنة والجماعة على  
اثنى عشرة خصلة فمن كان يستقيم على هذه الخصال لا يكون مبتدعاً ولا  
صاحب الهوى فعليكم بهذه الخصال حتى تكونوا في شفاعتي نبينا محمد  
معي ان شاء الله عليه وسلم يوم القيمة **الايان** اقرار باللسان وتصديق بالجنان  
والاقرار وحده لا يكون ايماناً لانه لو كان ايماناً لكان المنافقون كلهم  
مؤمنين وكذلك المعرفة وحدها لا تكون ايماناً لانها لو كانت ايماناً لكان  
اهل الكتاب كلهم مؤمنين قال الله تعالى في حق المنافقين والله يشهد  
ان المنافقين لكاذبون وقال الله تعالى في حق اهل الكتاب الذين  
آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم **فصل** الايمان  
لا يزيد ولا ينقص لانه لا يتصور نقصانه الا بزيادة الكفر ولا يتصور  
زيادته الا بنقصان الكفر وكيف يجوز ان يكون الشخص الواحد  
في حالة واحدة مؤمناً وكافراً والمؤمن مؤمن حقاً والكافر كافراً  
حقاً وليس في الايمان شك كما انه ليس في الكفر شك لقوله تعالى  
او تنك هم المؤمنون حقاً واولئك هم الكافرون حقاً والعاصون من  
الله محمد كلهم مؤمنون حقاً وليسوا بكافرين **فصل** العمل غير الايمان  
والايمان غير العمل بدليل ان كثيراً من الناس يرتفع العمل عن  
المؤمن ولا يجوز ان يقال يرتفع عنه الايمان فان الحائض يرتفع  
الله عنها الصلوة ولا يجوز ان يقال رفع الله عنها الايمان وامرها

امرها بتركها الايمان وقد قال لها الشروع في الصوم ثم اقضه ولا يجوز  
ان يقال في الايمان ثم اقضه ويجوز ان يقال ليس على الفقير الزكوة  
ولا يجوز ان يقال ليس على الفقير الايمان وتقدير الخير والشر كله  
من الله تعالى لانه لو زعم احد ان تقديراً للخير والشر من غيره لصار  
كافراً بانه تعالى وبطل توحيد الله ان كان له التوحيد **فصل** تقربان  
الاعمال ثلثة فريضة وفضيلة ومعصية فالفريضة بامراته تعالى ومبشئته و  
محبتة ورضائه وقضائه وقدره وتخليقه وحكمه وعلمه ونوحيته وكتابه  
في اللوح المحفوظ والفضيلة ليست بامراته ولكن بمشئته ومحبتة ورضائه  
وقدره وحكمه وعلمه ونوحيته وتخليقه وكتابه في اللوح المحفوظ والمعصية  
ليست بامراته ولكن بمشئته لا بمحبتة وبقضائه لا برضائه وبقدريه  
وتخليقه لا بنوحيته وبخذلانه وعلمه وكتابه في اللوح المحفوظ  
**فصل** تقربان الله تعالى على العرش استوي من غير ان يكون له حاجة و  
استقرار عليه وهو حافظ العرش وغير العرش من غير احتياج ولو كان  
محتاجاً لما قدر على ايجاد العالم وتدبيره كالمخلوقين ولو كان محتاجاً  
الى الجلوس والقرار فقبل خلق العرش اين كان الله تعالى عن ذلك  
علواً كبيراً **فصل** تقربان القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق و  
وحيه وتنزيله وصفته لا هو ولا غيره بل هو صفته على التحقيق مكتوب  
في المصاحف مقروء بالانس محفوظ في الصدور غير حال فيها وبخبر  
والصالحين والكتابة كلها مخلوقة لانها افعال العباد وكلام الله تعالى  
غير مخلوق لان الكتاب والحروف والكلمات الآيات كلها الله القرآن  
لحاجة العباد اليها وكلام الله تعالى قائم بذاته ومعناه مفهوم بهذه الاشياء



من قال بان كلام الله مخلوق فهو كافر بالله العظيم والله معبود لا يزال عما  
كان وكلامه معروء ومكتوب ومحفوظ من غير زيادة عنه **فصل** نقرأ بان  
افضل هذه الامة بعد نبيها محمد عليه الصلوة والسلام ابو بكر الصديق ثم  
عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله تعالى عنهم لقوله تعالى والتابعون السابقون  
اولئك المقربون في جنات النعيم وكل من كان اسبق فهو افضل ونجبتهم  
كل مؤمن تقى ويبغضهم كل منافق شقى **فصل** نقرأ بان العبد  
مع اعماله واقاراره ومعرفته مخلوق فلما كان الفاعل مخلوقاً فافعاله  
اولى ان تكون مخلوقة **فصل** نقرأ بان الله خلق الخلق ولم يكن لهم  
طاقة لانهم ضعفاء عاجزون والله خالقهم ورازقهم لقوله تعالى والله  
خالقكم ثم رزقكم ثم يمتكم ثم يحييكم والكسب بعلم حلال وجمع المال  
من الحلال حلال وجمع المال من الحرام حرام والخلق على ثلاثة اصناف  
المؤمن المخلص في ايمانه والكافر الجاحد في كفره والمنافق المداخن في نقاهة  
والله فرض على المؤمن العمل وعلى الكافر الايمان وعلى المنافق الاخلاص  
لقوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم يعني بآياتها المؤمنون اطيعوا  
وآياتها الكافرون آمنوا وآياتها المنافقون اخلصوا **فصل**  
نقرأ بان الاستطاعة مع الفعل لا قبل الفعل ولا بعده لانه لو كان قبل  
الفعل لكان العبد مستغنياً عن الله وقت الفعل وهذا خلاف حكم النسخ  
لقوله تعالى والله الغني وانتم الفقراء ولو كان بعد الفعل لكان من  
المحال لانه حصول الفعل بلا استطاعة ولا طاقة **فصل** نقرأ  
بان المسح على الخفين واجب للمقيم يوماً وليلاً وللمسافر ثلاثة  
ايام وليلتهما لان الحديث ورد هكذا فمن انكر فانه يجنسه عليه الكفر

الكفر لانه قريب من الخبر المتواتر والقصر والا فطار في السفر رخصته  
بنسخ الكتاب لقوله تعالى واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان  
تقصروا من الصلوة وفي الا فطار قوله تعالى فمن كان منكم مريضاً او على  
سفر فعدة من ايام اخر **فصل** نقرأ بان الله تعالى امر القلم بان  
اكتب فقال القلم ماذا اكتب يا رب فقال الله تعالى اكتب ما هو  
كاين الى يوم القيمة لقوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر وكل صغير  
وكبير مستنظر **فصل** نقرأ بان عذاب القبر كاين لا محالة وسؤال  
منكرو وكبير حق لورود الاحاديث والجنة والنار حق وهما مخلوقتان  
الا ان لا تعنيان ولا يفني اهلها لقوله تعالى في حق المؤمنين  
اعدت للمتقين وفي حق الكفرة اعدت للكافرين خلقهما الله  
للتواب والعقاب والميزان حق لقوله تعالى ونضع الموازين  
القسط ليوم القيمة وقرآوة الكتب حق لقوله تعالى اقرأ كتابك  
كفى بنفسك اليوم عليك حيباً **فصل** نقرأ بان الله تعالى  
يجبي هذه النفوس بعد الموت ويتبعنهم في يوم كان مقداره  
خمسین الف سنة للجزاء والثواب واداء الحقوق لقوله تعالى  
وان الله يتبعث من في القبور ولقاء الله تعالى لاهل الجنة حق  
بلا كيفية ولا شبهة ولا جهة وشفاعة نبيها حق لكل  
من هو من اهل الجنة وأن كلاً صاحب الكبيرة وعائشة بعد  
خديجة الكبرى افضل نساء العالمين وهي ام المؤمنين ومطهرة  
عن الزنا والفواحش وبرية عما قالت الروافض من شهد  
عليها بالزنا فهو ولد الزنا واهل الجنة في الجنة خالدون



وأصل النار في النار خالدون. لقوله تعالى في حق المؤمنين أو تلك أصيب  
الجنة هم فيها خالدون. وفي حق الكفار أو تلك أصيب  
النار هم فيها خالدون. ثم وصية الإمام  
الأعظم رضي الله تعالى عنه  
وعني.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على محمد وآله أجمعين **أما**  
**بعد** فلما من الله على المؤمنين بأعزاز دينهم وأحوال دنياهم بنصب  
الأمير وجب عليهم أن يطيعوه في غير المعصية ويدعوا له بالنصرة والثبوت  
**قال الله تعالى** اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الأمر منكم وقال النبي  
صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخاري ومسلم من اطاعني فقد اطاع الله  
ومن عصاني فقد عصى الله ومن اطاع الأمير فقد اطاعني ومن يعص  
الأمير فقد عصاني وهذه الرسالة مرتبة على ثلثة ابواب **الأول** في بيان  
مدح السلطان العادل **روى البخاري ومسلم** قال النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله إمام عادل  
ونائب نشأ في عبادة الله تعالى ورجل قلبه معلق في المساجد ورجل  
تأبى في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذاة منصب  
فقال لا في اخاف الله تعالى ورجل صدق بصدقه فأخفاها حتى لا يعلم  
شماله ما ينفع يمينه ورجل ذكر آية الله خاليا ففاضت عيناه **وروى**

في خبر الملوك  
للبكر وع

روى الترمذي قال عليه الصلوة والسلام ثلثة لا يرد دعوتهم القضاة حين  
يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله تعالى فوق الغمام وينفخ  
لها ابواب السماء ويقول الرب وعزتي لا نفر منك لو بعد حين **وروى**  
مسلم قال عليه الصلوة والسلام ان المقسطين عند الله تعالى على منازل  
من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم  
واهلهم وما دُلُوا **وروى الطبراني** قال عليه الصلوة والسلام  
يوم من ايام عادل افضل من عبادة سبعين سنة **وروى الترمذي**  
قال عليه الصلوة والسلام احب الناس الى الله تعالى يوم القيمة  
أدناهم منه مجلسا امام عادل وأنقض الناس الى الله تعالى وأبعدهم  
منه مجلسا امام جابر **وروى البزار** قال عليه الصلوة والسلام  
السلطان ظل الله تعالى في الارض يأوي اليه كل مظلوم من عباده  
فان عدل كان له الأجر وكان على الرعية الشكر وان جارا أو  
حاف وظلم كان عليه البوزر وعلى الرعية العترة واذا جارت الولاة  
قطعت **الباب الثاني** في ذم السلطان الظالم **روى الطبراني**  
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان أشد أهل النار عذابا يوم القيمة  
من قتل نبيا أو قتل نبي وأمام جابر **وروى** الأضبهاني  
قال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة عدل ساعة خير من عبادة  
سنتين سنة قيام ليلها وصيام نهارها ويا أبا هريرة رضي الله عنه  
جور ساعة في حكم أشد وأعظم عند الله تعالى من معاصي سبعين سنة  
**وروى الطبراني** قال عليه الصلوة والسلام ان في جهنم واديتها  
الوادي بشر يقال له صعب حقا على الله تعالى ان يسكنه كل جبار غنبد



**وروي** البزار قال عليه الصلوة والسلام ما بين امير عشرة الا يؤتى به مغلولاً  
يوم القيمة حتى يفك العذل ويوبق الجور وفي رواية وان مسياً زيد  
غله غلاً الى غله **وقال تعالى** ولا تتركوا الى الذين ظلموا فمستكم النار  
وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا يضرهم ولا تحسبن الله  
غافلاً عما يعمل الظالمون انما يؤفروهم ليوم تشخص فيه الابصار فطوبى  
مقنعي رؤسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافئدهم هؤلاء **وروي** البخاري قال  
عليه الصلوة والسلام الظلم ظلمات يوم القيمة **الباب الثالث** في النقيصة  
قال النبي صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم **قال**  
في التاتارخانية قال بومنسور من قال للسلطان الذي بعض افعاله  
ظلم وجور عاد لا فهو كما **فرحكي** عن امام الهدى الى منصور الماتريدي ان  
من قال لسلطان زمانا انه عادل فقد كفر لانه جاثربيقين ومن سقى  
الجور عدلاً يكفر **وقال** بعض المشايخ لا يكفر لان له تأويلاً لانه يمكن ان  
يقول اردت به انه عدل عن غيرنا او عن طريق الحق **قال** في التاتارخانية  
ثم ان كان نية القائل الوجه الذي يمنع التكفير فهو مسلم وان كان  
نية الوجه الذي يوجب التكفير لا ينفعه فتوى المفتي هكذا سلطان  
عطس فقال له رجل يرحمك الله فقال رجل آخر لا تقل للسلطان هذا  
فان هذا القائل يكفر ومن رأى ان اخراج ملك السلطان يكفر انتهى  
اذا كان الامر كذلك نذكر ما يصل الى خزينة من الاموال وهي منقسمة  
الى ثلثة هدايا ومال بيت المال وحرام اما الهدايا قسمان ما يأتي من  
الكفرة وما يأتي من المسلمين الاول لا يملكه السلطان بل حكمه حكم اخراج  
قال في الهداية وما جباه الامام من اخراج ومن اموال بني تغلب ما اهداه

اهداه اهل الحرب الى الامام والجزية يتصرف في مصالح المسلمين كسنة النفور  
وبناء القنطرة والجسور ويعطى قضاة المسلمين وعلماءهم وعلماءهم منه  
ما يفيهم ويدفع منه ارزاق المقاتلة وذراريهم لانه مال بيت المال لانه  
وصل الى المسلمين بغير قتال وهو معد لمصالح المسلمين وهو لا يملكه  
وقال في التاتارخانية قال محمد بن ما يبعثه ملك العدو من الهدية الى  
امير جيش المسلمين او الى الامام الاكبر وهو مع الجيش فانه لا بأس بقبولها  
ويصير فيئاً للمسلمين وقال فيها ايضاً وكذلك اذا اهدى ملكهم الى قائد  
من قواد المسلمين له راية ومنعة فالتقايض لا يختص بل يكون له ومن  
تحت رايته ولو كان اهدى الى واحد من مبارز المسلمين ليس له منعة  
يختص هو به لانه يهدى اليه بمعنى يختص وهو شجاعته فيكون الاهداء  
اليه صورة ومعنى انتهى. واما ما يأتي على صورة الهدية من المسلمين  
الى الامير وامرائه وحكامه فليس ملكاً لهم بل حكمه الرد الى صاحبه ان كان  
معلوماً والا فحكمه حكم اللقطة **قال** في التاتارخانية وهدايا امراء  
زماننا يخالف هدايا رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الهدايا لرسول  
الله كانت له على الخصوص وفي المحيط البهائي واما هدايا الامراء في زماننا  
حكى عن الشيخ الامام ابى بكر محمد بن الفضل انه سئل عن هدايا الامراء  
في زماننا قال يرد على اربابها والشيخ الامام الزاهد ابو بكر محمد بن حامد  
سئل عن هذا فقال يوضع في بيت المال وهكذا ذكر محمد في السير الكبير  
فذكر ذلك للشيخ الجليل محمد بن الفضل فقال كنت اعلم ان المذهب هذا  
الا اني لم افنت به فخافة ان يوضع في بيت المال ثم الامر ان يصرفونها الى  
شيوخهم ونحوهم فقد علمنا انهم انما يسكنون بيت المال لشهواتهم لا



لجاعة المسلمين وعن عمر رضي الله عنه انه كان يمنع عماله عن قبول الهدايا  
واذا قبلوها ردوها على اصحابها ان قدروا عليهم وان لم بقدروا عليهم  
ومنعوها في بيت المال وقال في التاتارخانية قال محمد بن وكذالك كل  
عامل من عمال الخليفة اذا بعته الخليفة على عمل فاهدى اليه شئ للخليفة  
ان يأخذ ذلك من العامل ويجعله في بيت مال المسلمين ان كان المهدي  
اهدى اليه بطيب نفسه وان كان المهدي مكرها في الهداء للخليفة  
ان يرده الهدية على المهدي ان قدر عليه وان لم بقدر عليه يضعها في بيت  
المال ويكتب عليه قصته وكان حكمه حكم اللقطة وقال فيها ايضا وفي  
الذخيرة وعن هذا قلنا ان من اهدى الى مفت او واعط شيئا كان له  
خاصة لانه اهدى اليه بمعنى مخصصه وهو علمه بخلاف ما اذا اهدى الى  
واحد من الحكم فان ذلك لا يسلم له بل يلزمه الرد الى المهدي ان قدر  
عليه وان عجز عنه يضعه في بيت المال قال استعمل النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم رجلا من الازد يقال له ابن اللبس على الصدقة فلما قدم قال  
هذا لكم وهذا اهدى الي قال نعم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
فحمد الله واثنى عليه ثم قال عليه الصلوة والسلام اما بعد فاني استعمل  
الرجل منكم على العمل مني والابن الله تعالى فاني بقول هذا لكم وهذا  
هدية اهديت الي افلا جلس في بيت ابيه وامه حتى ياتي به هدية ان كان  
صادقا والله لا ياخذ احد منكم شيئا بغير حق الا لقي الله تعالى يحمله يوم  
القيمة فلا اعرف من احد منكم لقي الله تعالى يحمل بعيرا له رغاء او بقرة له  
خوار او شاة يتبعه ثم رفع يديه حتى رآي باض ابطيه يقول اللهم  
صل بعتك فالحديث دل على ان الامير اذا اهدى اليه هدية فلا ينبغي ان

ان يقبل واذا قبل لما يختص به بل يكون ذلك لبيت المال لان تعززه  
بالجند وبالمسلمين فكانت بمنزلة الغنيمة والغنيمة يوضع في بيت  
المال انتهى **كتاب بيت المال** قال في التجنيس جملة ما يجمع في بيت  
المال اربعة انواع **منها** الصدقات ويتصرف ذلك للمذكورين  
في قوله تعالى انما الصدقات للفقراء الآية **ومنها** ما اخذ من خمس  
الغنائم والمعدن والزكاز ومصرفه الي ثلثي المساكين وثلثي السبيل ونوع  
آخر الخراج وجزية الرؤس وما صولح عليه اهل بخران وبنو تغلب وما  
يأخذه العاشر من المشركين من اهل الحرب وما يؤخذ من بخارا اهل الذمة  
ويتصرف ذلك الى سد الثغور وبناء الحصون هناك والى المقاتلة ويطبق  
العطاء يا يعني الامام ويؤمر عليهم اميرا ويشترى لهم كراعا وسلاحا  
فيقاتلون اعداء الله تعالى فيفتحون بلادهم حتى يكون المسلمون عن  
امن من شر الكفار ويعرف الى الطريق في دار الاسلام ويؤتمنها  
عن القطع من جهة التصوص ويعرف الى اصلاح الفساق وكسب الزناهار  
العظام التي فيها ويعرف منه الى ارزاق الولاة واعوانهم وارشاق  
القضاة والمفتين والمعلمين والى **مسألة** انه يصرف الى ما فيه صلاح  
الرعية وصلاح دار الاسلام ونوع آخر ما اخذ من تركه الميت اذا مات  
ولم يترك ارثا او ترك زوجة او ترك زوجا ويعرف ذلك الى ادوية  
المرضى ونفقتهم وعلاجهم وحسهم فقرا والى نفقة التقيط وعقل  
جنايته والى نفقة من هو عاجز عن الكسب وليس له من يقضي بنفقته  
وما اشبه ذلك **والواجب** على الائمة والسلاطين والولاة ان  
يوصلوا هذه الحقوق الى اصحابها ولا يجسوها عنهم وان قصروا



في ذلك فوبال ذلك عليهم يسألون عنه في الآخرة وقال زليجي والرابع التلقات  
 والتركات التي لا وارث لها وديات مقتول لا ولي له ومصرفنا اللقيط الفقير و  
 الفقراء الذين لا أولياء لهم يعطون منه نفقتهم وادو بنهم وكيف بنموهاهم  
 ويعقل بنجنابهم وعلى الإمام أن يجعل لكل نوع من هذه الأنواع بيتا بخصه  
 ولا يخلط بعضه ببعض لأن لكل نوع حكما يختص به وإن لم يكن في بعضها شيء  
 فللإمام أن يستقرض من النوع الآخر ويعرفه إلى أصل ذلك ثم إذا فصل ذلك  
 النوع شيء رده في المستقرض منه إلا أن يكون المقرض من الصدقات أو من  
 ضمن الغنيمة على أهل الخراج وهم فقراء فانه لا يرد فيه شيئا لأنهم مستحقون  
 بالفقر وكذا في غيره إذا صرفه إلى المستحق ويجب على الإمام أن يتقوا الله تعالى  
 ويصرف إلى كل مستحق قدر حاجته من غير زيادة فإن قصر في ذلك كان الله تعالى  
 عليه حيبا **وفي المحيط** السر حسي قال استقرض على بيت مال الصدقات من بيت  
 مال الخراج ومصرفه إلى الفقراء لا يصير قرضا عليهم لأن الخراج له حكم الفئ والغنيمة  
 والفقراء حفظها وإنما لا يعطى لهم لاستغنائهم بالصدقات فإذا احتاجوا  
 إليه يصرف إليهم فعلى الإمام أن يتقوا الله تعالى في صرف الأموال إلى مصارفها وأصنافها  
 المحققة إلى أربابها ولا يجبرها عنهم على ما يرى من تفضيل وتسوية من غير أن  
 يميل في ذلك إلى الصوى ولا يحمل لهم إلا ما يكفيهم ويكفي أعوانهم بالمعروف وإن  
 فضل من المال شيء بعد إصال الحقوق إلى أربابها قسموه بين المسلمين وإن  
 قصر في ذلك تعدوا عنه كان الله حيبا عليهم ولا شيء لأهل الذمة في بيت  
 المال لأنه حق المسلمين فلا يستحق منه شيء إلا بوصول الدين إلا أن يرى  
 الإمام ذمتا يهلك جوعا فعليه أن يعطيه من بيت المال لأنه من أهل دار الإسلام  
 فكان عليه حياؤه انتهى أما محرم فما يصلح لا يترامات الفاسدة كبيع سمك البحر

البحور والأشياء ونحوها وما يصلح من الخليفة على صورة الهدية قال قاضي  
 في فتاواه ونفس الأمر من السلطان من غير تحديد يكون أكرها انتهى فظهر مما  
 ذكر أن ملك السلطان ما يحصل من كسبه أو ينقل من مورثه أن كان ملكا له  
 وأنه يجوز أخذه من بيت مال الخراج على قدر الكفاية وأن ما يهدى إليه من  
 الجوارى أو ما يؤخذ من غير تقسيم من الغنائم من الغلمان والجوارى ونحوها  
 ليست ملكا له فإن أراد التمتع بصرفها إلى واحد من المصارف فيقبضه  
 ثم يترى منه أو يستوهبه حتى لا يكون في وطنه ونسبه شبهة وإن  
 من يموت من العساكر فلا يترك وارثا لا يجوز أخذه ما له

للتملك بل للحفظ **ثم سأل عن السلطان**

يقول الله الملك المتان

والله الحد والمنة

م



الحمد لله على آلائه ونعمائه. والصلوة والسلام على افضل انبياء محمد  
 وعلى آله وصحبه واحبابه. والذين اتبعوهم باحسان من اوليائه.  
اما بعد بو عبد فقير محمد بن بدير على بوندن اقدم اجرت ايله قرآن  
 عظيم او تمج ثوابي او فبدانه اولمى شرطيله جايز و كل ايدو كن اثبات  
 ايجون بر قاج رساله تصنيف اتمش ايرك. و بومسئله آنلرده  
 تمام تحقيق و تدقيق ايدوب. اهل حقون بالكلية شبهه ازاله  
 اتمش ايرك ايله قطعية ايله. لكن عرني ونوع اطلاني مشتمل  
 اولدوغى اجلدن اغتر اخوانمزدون بعضى اول رساثلدن اقضى  
 مايزاد اختصار و نوب تركي يترجه اولنسه نفعي عام اولوردى دبير بدير بولكلام  
 نفيده صح اولدوغى اجلدن بوجاله تعجيل اولدى. جناب فياض مطلق  
 جل جلاله دن متوف قدر كه. بو حقيره حسن نيت و اخلاص و مبتلا اولنلره  
 حسن قبول ايله خلاص ميسترايده آيين. بو مطلوبك اثباتنده آيات  
 كريمه قرآنيه و اخبار شريفة نبويه. و اقوال ائمة حنفيه غايب جوفد  
 كفایت دلالتي اظهر و اقوى اولانلري بيان ايدو لم اما آيات كريمه  
بشدر اولكيسي الله تعالى ينك قوليد. ولا تشتر و آياتي ثمنا قليلا  
 معنا سيم آيات قرآنيم ايله دنيا اخذ ايلك شارعدن نقي مطلق تخريم  
 ايجوندر مثنى قليلدن مراد دنيا در زير آيات قرآنيه نك بعضيه بعضيه  
 مفسره و رقل مناع الة دنيا قليل. بيور مشدر ايجي. ان الذين يكتون  
 ما انزل الله من الكتاب ويشزون به ثمنا قليلا او تنك ما ياكلون في بطونهم الا



٧١  
 الا النار. معنا سيم تحقيقا شونلر كه الله تعالى ينك كتابه دن اندر دو كني كنز كنلر  
 و آنكله دنيا آلورلر. انلر بئز قارلر من الا نار يرلر. يعنى اوده سبب اولنجي  
 شئي يزر او چيخي. من كان يرب الدنيا و زيتها نوقت اليهم اعمالهم فيها  
 و هم فيها لا ينجسون او تلك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار و حبط  
 ما صنعوا و باطل ما كانوا يعملون. معنا سيم شول كسنه كيم عمللي ايله دنيا ديلر  
 آنلره دنياي و پرورز. اكسكسز آنلر شونلر دكره آخونده آنلره بولمكلري  
 مقابله سنده بوقدر الا جهنم وارد ر. اول ايدو كلري عمللري حبط و باطلد  
 دزدو چي. قل لا اسئلكم عليه اجر ان هو الا ذكرى للعالمين. معنا سيم  
 دي يا محمد ن سزدون اجرا ستمز من قرآن اوزره. بو قرآن دكلره الا عالمينه  
 ذكريرد آنكله دنيا طلب و اخذ املمن جايز دكلره. بشيخي. من كان يرب  
 العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصليها مذمونا  
 مذحورا. و من اراد الآخرة و سعى لها سعيها فاولئك ان سعيهم مشكورا  
 معنا سيم يركمسنه كيم عمللي ايله دنيا ديلسه. يزد ديلد و كزى دنيا ده ديلد و كز  
 يكسنه لره تعجيل ايدرز. ان دن صكره آخونده انكيجون جهنم فيلورز و اول  
 جهنم كيرور مذموم و مذحور اولدوغى حالده. و يركمسنه كيم عمليله اجرت  
 دليته و انكيجون سعي مخصوص ايله سعي ايليه. يعنى اخلاصيله ايشليته اصلا  
 دنيا غرضي قرشدر ميه. آنك عمللري مقبول اولور. اخلاص شر يفدن  
 داخي سكر حديث ايله اركتفا ايدو لم اولكي صاحب الهداية كتاب جارده  
 ذكر اتمشدر. رسول الله صلى الله تعالى عليه و سلم بيور مشدر. اقرؤوا القرآن  
 ولا تأكلوا به شيئا. معنا سيم قرآن او تنك آنكله بر شئي يركن يعنى آنكله  
 دنيا قر تنك ايجي اتمام بر مبدى روايت ايدو كيدر عمران بن حصين



کیم بر قصه ایدر کیمسه بر موزایلدی قرآن او نور کن یعنی قرآن  
او نور دخی سوال ایدردی عمران حضرتی آنی کور میجک انا الله و  
انا الیه راجعون دیدی و ایندی رسول صلی الله علیه وسلم حضرتی  
ایستدم ایدردی من قرأ القرآن فلیسئل الله تعالی بشفاعة یحیی  
اقوام یقرؤن القرآن ویسئلون الناس به معاصی بر کسه قرآن  
اؤ قوسه آنکله الله تک حضرتی اینسته سن زیرا یقینه بر طائفه  
کلمه کرک که قرآن او قریب آنکله ناسدن سوال اینسته لر کرک  
پس حضرت قرآن ایلله دنیا اخذ اتمکی قیامت علامتیزن صایدی  
**ادجی** ابو منصور مازیدی و شیخ تفسیر لر زنده ایراذا و کتالی  
حدیث شریفه قال النبی صلی الله علیه وسلم لاتاخذوا للعلم  
والقرآن مثناً فیسبقکم الدنیا الی الجنة معاصی علم ایچون  
دخی قرآن ایچون ثمن الملک دنیا بیزی اکور دمه سن جنت  
**در دخی** امام احمد و بزاز و غیره روایت ایدر کیمیدر انبی بن  
کعب حضرتی رضی الله عنه قال النبی صلی الله علیه وسلم  
بشتر هذه الامم بالسنه والدين والرفعة والتمکین فی  
الارض فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنیا لم یکن له فی الآخرة من نصیب  
معاصی بودر مشتهل بوائمه دنیا و دین و رفعة و بوزنده  
تمکین ایلله بونلردن بری آخرت عملنی دنیا ایچون اشله آنکچون آفرده  
اصلاً نصیب یوقدر الانار **بشجی** طبرانی اوسطه روایت ایدر کیدر  
ابو هریره رضی الله عنه قال علیه الصلوة والسلام من تریین بعمل الآخرة  
وهو لا یزیدها ولا یقلها العن فی السموات والارض معاصی بر کیمسه آخره

۷۷  
آخرت عملیله بر سننه یعنی اینسه آنکله آخرت و یلمسنه کونلرده و  
یزلرده آنکله لعنت او لنور **بشجی** طبرانی روایت ایدر کیدر کیمیدر  
حضرت رسالت صلی الله علیه وسلم ایندی **من طلب الدنيا بعمل**  
**الآخرة** فطمس وجهه و محق ذکره و اغتبت اسمه فی النار معاصی بر  
کسنه آخرت عملیله دنیا طلب ایسه قیامت کونده یوزی بوزر  
اوله یعنی کوزی و بوزنی و اغزی اولیه و آنک آدی جنتک و فشرک  
قارنه جهنمک و فزینه یازیلله **بشجی** ابن ماجه روایت ایدر کیدر  
ابو هریره رضی الله عنه قال علیه الصلوة والسلام تعوذوا بالله  
تعالی من جبت الحزن قالوا یا رسول الله و ما جبت الحزن قال وادی جهنم  
یتعوذ منه جهنم کل یوم اربعاً مرة قیل یا رسول الله من یدخله قال  
اعد للقرآن المرائین باعما لهم و ان ابغض لقرآء الی الله تعالی الذین  
یزورون الامراء معاصی الله تعالی به صیغک جبت حزن اصحاب  
ایندیر جبت حزن نه کسنه در یار رسول ته اول دخی ایندی جهنمه  
بر دره در جهنم اندن الله تعالی به کونده دوزن بوز کره صیغور ایندی  
یار رسول ته اکه کیمیدر کیدر ایندی شول اؤ فوجیلر که عملیله دنیا  
دلیله لر و دخی الله تعالی نیک فتی سؤند و کی اؤ فوجیلر شولدر که بکلری  
زیارت ایدر لر زما نمر قاضیلر نیک کتری بکلر کمنده در بلکه بونلری  
بزیا رت دخی اشد و یو آیات و احادیثه ذکر اولنان عمل آفرندن  
مرا و شول عملدر که آنک و منعی بالذات الله تعالی به یقین لوی ایچون اوله  
نماز قیام و اؤرچ طوموع و قرآن اوقیم و تسبیح و تحلیل ایتمک کبی اما  
امامت و تاذین و قرآن و فقه او کریمک انا ملریمک مفدا ملری قاننده بونلر



دخی اُجرت له ایلمک جایز د کلمه اما مؤخر قرآن قاتنده بونلری اجرت له ایلمک  
جایز در نهایت ثواب حاصل اولمز **سکر بنجی** اما لا اعمال بالنیات و لکل  
امرئ ما نوى قولیدر معنا سے غمملک ثوابی اولمز الا بنیت له اولور هه رانه  
ایچون بنیت اینه وکنک ثوابی واردر بنیتک معنا سے قلبی ایله غمکه قصد  
ایلمکدر الله تعالی به یقین اولمز ایچون یعنی اول غمکی ایشلمه سی مجر د الله  
تعالی به یقین اولمز ایچون اوله غرض دنیوی اصلاً قرشمیه پس برکتیمسه که  
قرآن عظیمی اچله اوله او فویه آنده نیت بولنمز اول او قود و غی عبادت  
اولمز و انکچون اصلاً ثواب حاصل اولمز او قیدل کمنسه به اچله سنه دونه  
قیامتده نه دیرسه کرکدر اما اقوال ائمته حنفیه ایکی قسمنده بری  
عموم اوزره در بری خصوص اوزره در عموم اوزره اولان عامه کتب  
فقهمیه ده مذکور اولاند که عبارت بودر ولا يجوز الاجارة على الكفاية  
معنا سے طاعتلر اوزرینه اجاره جایز د کلمه بعضی کتب ده هه ایله  
تعلیم قرآن استثنای اولنمشر و بعضنده امامت و تاذین و تعالیم  
فقه دخی بیله استثنای اولنمشر اما هیچ برنده قرآن اوفیتی ثوابی  
او قیدانه اولمز شرطله استثنای اولنمشر پس تحت عمومده  
باقی قائمدر خصوص اوزره اولان غایت جوفدر لکن سکر کنا بک  
تقلیله اجتناب ایدله لم **اولکی** اختیارده که مختارک شرحیدر و مصنفکدر  
امامت و تاذینه استیجارتک جوازنی متاخرین قولی اوزره تصریح  
ایند وکندن صکره ایتمشر که لو اوصی بان یطیق قبره او یجعل علیه  
قبة او یدفع شیئا الی من یقرأ عند قبره القرآن فالوصیة باطله  
لان عمارة القبور للأحكام مکرده و اخذ الشیء للقراءة لا يجوز لانه کالاجرة

کالا جرة معنا سے بودر که برکمنه وصیت ایلمسه قبریمی هوانک یا اوزرینه  
قبة قلک یا قبرم قبتنده قرآن او فویه نه برکمنه ویرک بوجله باطله در  
زیرا قبری حکم اولمز ایچون تعمیر مکرده در و دخی قرآن اوفیتی ایچون برستی  
آلتی جایز د کلمه زیرا اُجرت کبی اولور **اکنجی** مجمع الفتاوی در آنک  
عبارتی دخی اختیارک کبیدر **اوچنجی** تا تارخانه در و تحسب  
برخانی ده اولاند عبارت بودر و اذا اوصی الی انسان کذا من قاله  
لیقرأ القرآن علی قبره فانه الوصیة باطله قال بعض اذکان القاری معیناً  
ینبغی ان يجوز وصیة له علی وجه القلة دون الاجرة والصحيح انه لا يجوز  
وان کان القاری معیناً و هکذا قال ابوالنصر و کان یعول لا معنی لهذه  
الوصیة و لصلة القاری بقراوته لان هذا بمنزلة الاجرة و الاجارة  
فی ذلک باطله و هو بدعة و لم یفعلها احد من الخلفاء معنا سے چن برکتیمسه  
وصیت ایلمسه برکتیمسه به مالکدن بر مقدار سنه و برکت قبرم اوزرینه  
قرآن او قیسون دیو پس بووصیت باطله در بعضیلر دیر بیلر که  
قاری معین اولیجی لایق بودر که جایزه اوله صلح طریق ایله اُجرت  
طریقیلر دکل صحیح بودر که اصلاً جایز د کلمه قاری معین ده اولور  
ابونصر حضرتلری دخی بویلمه دیری و دخی ایدر دیکه بووصیتک  
معنا سی یوقدر قاری به قرآن ایچون صلح نک دخی معنا سی یوقدر  
زیرا بواجرت منزله سنه در بونده اجاره ایسه باطله در و دخی برکمنه  
خلفادن برکتیمسه ایشلمه مشر صلح نک معنا سے یوقد وکنک اصلی  
بودر که صلح اولدر که الله تعالی ایچون اوقیه اصلاً اچله به طمع ائتمیه  
و خاطر نه کتورمیه سن دخی آکا الله تعالی ایچون او قود و غنل او قری



برتر آنچه است که ایچون دیره سن **در دینی** خلاصه ده اولان در راجل اوصی  
لقاری القرآن یقرء عند قبره بشی فالوصیة باطله معنای بر کیمه وصیت  
ایسه قبرم فتنده قرآن اوقیان ایچون بر سنه اید پس وصیت باطله در  
**بشینی** محیط سر خسیده اولاندر اولانی خلاصه ده اولان کبیر **الشیخی**  
فتاوی ظمیریه ده اولاندر اول محیط برهانیده اولان کبیر کفایت  
قاری معین اولور سه لایق بودر که جایز اوله صلح طریقیله ابرق طریقیله  
دکل دیمش **بو قولک مرجوح اید و کنان سکوت اتمش بدینی** قنبه ده  
اولاندر الوصیة لمن یقرء عند قبره کل سنة بشینی مقدر باطله  
وقیل ان عین احد مجوز بطریق الصلوة والا فلا معنای اوج  
کتابت نقلنده قبری قاتنده قرآن او قوبنه مطلقا وصیت باطله در  
بعضیلر قاری معین اولور سه صلح طریقیله جایز والا جایز دکلر  
دیمش **سکزی** تاج الشریعه هدایه شرحنده ایدر **ان القرآنة**  
**بالاجرة لا یستحق بها الثواب** لا یلمیت ولا لقاری والا جزدو  
انعطی آغان معنای ابرق ایل قرآن او قوم ایل اصلاً فواجب اصل  
اولمزنه میتنه ونه اوقیه نه بلکه اکیسه بیله آتم اولور و جعی بودر که  
نیت بولمزن عبادت اولور و معنی ارتکاب اولور **تذنیب** یلکل ای  
طالب آخرت که زمانم زده شایع اولان بر مقدار آنچه وقف اتمکد کند و نک  
با و اید بیکش رو جیچون اول آنچه نک معامله ایل حاصل اولان ریجیل  
قرآن شریف تلاوت اولمزن ایچون بونزه دوت دور لو نشاد و شرع  
شریفه مخالف و اردر اولا آنچه وقفی ایا مکریم قاتنده صحیح دکلر  
امام زفر دن بر قول ضعیف و اردر اما اول دخی لزوم دفعه قابل دکلر

۷۴  
دکلر وصیت طریقیله کرمسنه ور نه به انتقال ایدر دیمش محیطی ده و سایر  
کتب فتا واده بولمجه تصریح اولمشد و اما شرط جواز الوقف فقد اختلفوا  
فیه قال ابو حنیفه وزفرهما انه ان موصی به حتی لولم یکن لا یصح و یقی علی  
ملکه مجوز بیعه و یورث عنه انتهى بوندن دخی تنزیل ایل سکامام زفر لزوم  
وقفه قایلدر دینک و مانع قاضیلر نک حکمیل لزوم کیمز بر اقبالی رشوت  
اید ائور لرا قلی براته آنچه دیر لر آنک رشوت اولمقدن غیری فحلی یوقد عامه  
کتب فتا واده مشطور در که قضایی بر آنچه رشوت ایل الا ان قاضی اولمز حکمی  
نافذ دکلر بوندن نره تنزیل ایتسک قاضیده اولسه لر کبر و حکمیری نافذ  
دکلر زیر اسجل و جنتک خرجه ابر میلدن زیاده ائور لر اول دخی کتب  
فتا واده مذکور در که ابر میلدن بر آنچه زیاده الا ان قاضینک حکمی نافذ  
اولمزن بوندن نره تنزیل ایتسک مقرف بیانی شرعی و صحیح اولمچون بالاقا  
وقف باطل اولوب ور نه به انتقال ایدر حکم قاضینک آنده فائده سی  
اولمزن لغو اولور ایدی زمانم حالکیری ور نه نک نص قاطع ایل ثابت  
اولان حقیقی کند و ز قلمیری ایل آخره پذیرد کیرینه آخر نره نه جوابی بر لر  
**اکجی** معامله ایل فائده لندر مکرر رسوله ذم ایدوب و جمیع علما ذم  
ایتمشدر در حق و دیر لر ایاکم والعنمة فانها لعینة **او جعی** فتا واده  
مذکور اولان صورتی اتمد کیریدر اگر چه کراحت ایل ایسه دخی پیش  
رسوله حضرت لر بنک کل فرض جر نفعاً فهور بوا قولنده داخل  
اولور لر و اول ربح بحسب الشرع متولینک اولور زیرا کند و نک  
بر استنباطی بیعدن حاصل اولمشد **در دینی** اکل بالهین و ابتهال  
قرآن عظیم سبب اولور پس آخر نره و بدالهم من الله عالم یکونوا



يحتسبون ويحبون انهم يحسنون صنعاً. **آيتلربيه** منظر اول و لور لور غود  
بانه كا من افعا لحم واقوا لحم  
واوضاعهم. والحمد لله  
وصده.

قال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه لابنه حماد. **يا بني** ارشدك الله تعالى وايرك  
او مبك بوصايا ان حفظتها وحافظت عليها رجوت لك السعادة  
في دينك ودنياك ان شأ الله تعالى **اولها** مراعاة التقوى بحفظ جوارحك  
من المعاصي خوفاً من الله تعالى والقيام بأوامره عبودية له تعالى **والثاني**  
ان لا تستقر على جمل ما تحتاج الى علمه **والثالث** ان لا تغامر الا  
من تحتاج اليه في دينك ودنياك **والرابع** ان تنصف من نفسك لا تنصف  
لها الا لضرورة **والخامس** ان لا تعادي مسلماً ولا ذمياً **والسادس**  
ان تقنع من الله تعالى بما رزقك من حال وجاه **والسابع** ان تحسن التبرير  
فيما في يدك استغناء به عن الناس **والثامن** ان لا تشتهين عين الناس  
عليك **والتاسع** ان تقنع نفسك من الخوض في الفضول **والعاشر**  
ان تطفى الناس مبتدئاً بالسلم محسناً في الكلام متحجباً الى فصل  
الخبر مدارياً لاهل الشر **والحادي عشر** ان تذكر الله تعالى والصلوة على  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **والثاني عشر** ان تشغل بسيد الاستغفار  
وهو قوله صلى الله تعالى عليه وسلم سيد الاستغفار اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت  
اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي

٧٥  
لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت **من** قالها حين يمسي فمات من ليلة و دخل  
الجنة ومن قالها حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة. وعن ابي الدرداء  
رضي الله عنه حين قيل له قد احرق بيتك قال ما احرق لكلمات سمعته  
من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم. **من** قالها اول بخاره لم تصبه مصيبة  
حتى يمسي. ومن قالها آخر النهار لم تصبه مصيبة حتى يصبح **اللهم**  
انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش العظيم  
ما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن. لا حول ولا قوة الا بالله العلي  
العظيم. اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل  
شيء عليم **اللهم** اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل ذي شر  
ومن شر كل دابة انت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم **و**  
**الثالث عشر** ان تواظب على قراءة القرآن كل يوم وتحدي ثوابها  
الى الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم والريك واساتيدك وسائر  
المسلمين **والرابع عشر** ان تحترز من اصحابك اكثر من اعدائك  
قد كثر في الناس الفساد فعدوك من صد يقك استفاد **والخامس عشر**  
ان تكتم سرک وذهبك وذهابك ومذهبك **السادس عشر** ان تحسن  
الجوار وتضبر على ذي الجار **والسابع عشر** ان تمتك بمذهب اهل  
السنة والجماعة وتجنب عن اهل الجبال وذوي الضلالة **والثامن**  
**عشر** ان تخلص النية في جميع امورک وتجتهد في اكل الحلال على  
كل حال **والتاسع عشر** ان تعمل بخمسة احاديث ان تجتنبها من  
خمسمائة الف حديث. اتنا الاعمال بالنبات وكل امرئ ما نوى  
٢ بن حسن اسلام المرء تركه مالا يغنيه ٣ لا يؤمن احدكم حتى يحب



لأخيه ما يحب لنفسه **هـ** أن الحلال بين والحرام بين وبينهما  
 مشبهات لا يعلمن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ  
 لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كزجاج برعى حول  
 المحمي يوشك أن يقع فيه **أ** وإن لكل ملك حمي **أ** وإن حمي الله  
 محارمه **أ** وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا  
 فسدت فسد الجسد كله **أ** وصلى القلب **هـ** المسلم من سبب المسلمين  
 من لسانه ويده **والعشرون** أن تكون بين الخوف والرجاء  
 في حال صحتك وتموت بحسن الظن بالله تعالى  
 وغلبة الرجاء وبقلب سليم  
 أن الله غفور رحيم

والحمد لله  
 وحده

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين **والصلوة والسلام**  
 على نبيه محمد وآله أجمعين **وبعد** فأعلم أن واحداً من الطلبة  
 المتقدمين **ل**أزعم خدمة الشيخ الإمام زين الدين حجة الإسلام  
 أبي حامد بن محمد الغزالي رحمه الله تعالى **و**اشتغل بالتحصيل وقراءة  
 العلم عليه حتى جمع من دقايق العلوم والكتب واستكمل  
 فضائل النفس **ثم** أنة تفكر يوماً في حال نفسه وخطر على باله  
 فقال **أ**ني قرأت أنواعاً من العلوم وصرفت ريعان عمري على تعلمها  
 وجمعها **والآن** ينبغي أن أعلم أي نوع ينفعني غداً ويؤنسني في

في قبري وإيتها لا ينفع حتى أتركه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اللهم اني أعوذ بك من علم لا ينفع فأستترت له هذه الفكرة حتى كتبت  
 إلى حضرة الشيخ حجة الإسلام محمد الغزالي استفتاءً وسألت عنه  
 مسائل **و**التمس منه نصيحة ودعاءً وقال **و**إن كان مصنفات  
 الشيخ كالأحياء وغيره تشتمل على جواب مسائل لي لكن مقصود  
 أن يكتب الشيخ حاجتي في ورقات يكون معي مدة عمري وأعمل بما  
 فيها مدة حيوتي **أ** شاء الله تعالى فكتب الشيخ هذه الرسالة  
 في جوابه **بسم الله الرحمن الرحيم** **و**به نستعين وعليه  
 توكلت ربنا أفرغ علينا صبراً وثبت أقدامنا **اعلم أيها الولد**  
**و**المحب العزيز أطل الله بفاك بطاعته وسلك بك سبيل حياته  
 أن منشورة النصيحة تكتب من معدن الرسالة عليه الصلوة  
 والسلام **أ** أن قد بلغ لك منه نصيحة فأني حاجة لك في نصيحة  
 فإن لم يبلغك فقل لي ماذا حصلت في هذه السنين الماضية **أيها**  
**الولد** من جملة ما نصح به رسول الله صلى الله عليه وسلم أمته قوله علامة  
 أعراض الله عما عن العبد اشتغاله بما لا يعنيه وترك ما يعينه **و**أن امرأة  
 ذهبت ساعة من عمره في غير ما خلق له فجد بر أن يطول عليه الحسرة ومن  
 جاوز الأربعين ولم يغلب خيره على شره فليجتهد في التار وفي هذه  
 النصيحة كفاية لأهل العلم **أيها الولد** النصيحة سهلي والمشكل  
 قبولها لأنها في مذاق متبع الهوى مراد المناهي محبوبة في قلوبهم  
 على الخصوص لمن كان طالب العلم الرسمي وشتغل فضل النفس  
 وذائق الدنيا فانه بحسبان العلم المجرد له وسيلة سيكون نجاة

فإن النصيحة شعار  
 الأنبياء عليهم السلام  
 ما قوم من صحت الكرم  
 والمكر لا تجنون  
 الناصح











فصل من كلمة الحكمة كل البلاء دون النار عافية  
ولها عافية دون العذاب والعقاب راحة  
وكل البلاء قد افلح من زكته  
وقد فاق من دستها

قِيلَ الْبَدَأُ جَنَّةُ الصَّالِحِينَ وَ  
 جَنَّةُ الْآبِيَاءِ كَمَا قَدْ رُفِعَ  
 الْبَدَأُ لِلنَّبِيِّاءِ مِنْ صَلَافِ  
 وَنَبِيٍّ صَلَافِ بَدَأَهُ قِيلَ  
 الْبَدَأُ مِنْ بَنِي إِسْرَافِيلَ  
 رَضِيَ بِأَبْنِهِ مُحَمَّدٍ وَبَدَأَ الْبَدَأُ  
 نَارَ الْكَافِرِينَ وَبَدَأَ  
 بَنِي الْبَدَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَافِيلَ  
 وَالْأَسْمَاءُ فَابْعِ وَالتَّضَرُّعُ إِلَى  
 إِلَهٍ كَعَزَّ وَجَلَّ أَنَا إِلَهُ  
 رَاجِعُونَ صَدَقَ اللَّهُ  
 الْغَفَّارُ

عن ابن ذرّ رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال قد اطلع من اخلص قلبه للايمان وحصل قلبه سليما ولباسا طاهرة  
 صادقا ونفس مطمئنة وظليقة مستقيمة وفلا ادم من معصية باطلة  
 تغتر بشطط وطامات الصوفية لان سلوك الطريق يكون بالمجاهدة  
 وقطع شهوة النفس وقيل هواها بسيف التريضة لا بالطامات  
 والترحات **واعلم** ان اللسان المطوى والقلب المطبق المملوءة  
 بالغفلة والشهوة علامة الشقاوة ومتى لا تقتل نفسك بصدقا  
 المجاهدة لن تحيي قلبك بانوار المعرفة **واعلم** ان بعض  
 مسائلك التي سالتني لا يستقيم جوابه بالكتابة والقول بل  
 ان تبلغ تلك الحالة تعرف ماهو والا يكون صفة علم من  
 المستحيلات لانه ذو قى وكل ما يكون ذوقيا لا يستقيم جوابه  
 بالقول والكتابة كحلاوة العسل ومرارة المر لا تعرف الا بالذوق  
 كما حكى ان عينا كتب الى صاحب له عرفني لذة الجامعة كيف  
 تكون فكتب في جوابه يا فلان اني كنت حببتك عينا فقط  
 فالا نعرفت انك عينا واصح ان هذه اللذة ذوقية ان اتصل  
 ايها تعرف والا لا يستقيم وصفها بالقول والكتابة **ايها**

عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من حسن اسلام المؤمن ترك ما لا يحسنه قال الشيخ

فَالَا تَعْرِفُ أَنَّكَ عَيْنِي وَأَصْحَىٰ أَن هَذِهِ الذِّكْرَةُ ذَوْقِيَّةُ الْبَصَلِ  
 أَيُّهَا تَعْرِفُ وَالْأَلَا يَسْتَقِيمُ وَصَفُهَا بِالْقَوْلِ وَالْكِتَابَةِ **إِيَّاهَا**  
**بَعْضُ** مَسَائِلِكُمْ فِي هَذَا الْقَبِيلِ وَأَمَّا الْبَعْضُ الَّذِي يَسْتَقِيمُ  
 فَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي إِيَّاهِ الْعُلُومِ وَغَيْرِهِ وَتَذَكَّرْ هَهُنَا  
 وَتَسِيرَ إِلَيْهِ فَنَقُولُ أَوَّلُ الْأَمْرِ اعْتِقَادُ صَحِيحٍ لَا يَكُونُ  
 وَالتَّائِي قُوَّةٌ نَصُوجٍ لَا تَرْجِعُ بَعْدَهُ إِلَى الذِّكْرِ وَالتَّائِي  
 سِرَّ ضَاءِ الْخُصُومِ حَتَّى لَا يَبْقَى لَأَحَدٍ عَلَيْكَ حَقٌّ. وَالرَّاجِعُ يَحْصُلُ  
 عَالِمُ الشَّرِيعَةِ قَدْ رَمَى يَدَيْهِ بِأَمْرٍ أَسَاسِيٍّ تَتِمُّ مِنَ الْعُلُومِ الْآخِرَةِ  
 مَا يَكُونُ مِنْهُ التَّخَاةُ وَهُوَ كَلَامٌ يَكُونُ لَكَ مَعْنًى مَعَ كَلَامَةٍ **حِكْمِي**  
 أَنَّ السَّبِيلَ إِلَى عِلْمِ اللَّهِ خَدَمُ أَرْبَعِ مِائَةِ أَسْتَاذٍ وَقَالَ قَرَأْتُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ

قالوا له فقال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من القى حصى  
 وم القية رجل  
 مكن ظلم العلم  
 الا انما فلم يظلم  
 رجل علم على  
 انتفع به سمع  
 دونه نذر







والملك وبعضهم الى احرقة والصناعة وبعضهم الى مخلوق مثله فتأملت في قوله  
 تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شئ  
 قدرا فتوكلت على الله فهو حسبي ونعم الوكيل **فقال** شقيق وتقل الله  
 تعالى اني قد نظرت التورية والابجيد والزبور والفرقان فوجدت  
 الكتب الاربعه تدور على هذه الغوايد الثمانية فمن عمل بها كان عاملا  
 بهذه الكتب **الحال** قد علمت من ما بين الحكايتين لا تحتاج الى  
 تكثير العلم والآن ابين لك ما يجب على سالكى سبيل الحق **واعلم**  
 انه ينبغي للسالك من شئ مرشد مرتب يخرج الاخلاق الستة من رتبة  
 ويجعل مكانه خلقا حسنا ومعنى الترتيب يشبه فعل الفلاح الذي  
 يقطع الشوك ويخرج النباتات الاجنبية من بين الزرع ليحسن  
 نباته ويكمل ريعه ولا بد للسالك من شئ يرشده ويرشده الى  
 سبيل الله تعالى وشرطوا الشيخ الذي يصلح ان يكون نائبا للرسول  
 عليه الصلوة والسلام وان يكون عالما لان كل عالم يصلح له واتي  
 ابين لك بعض علاماته على سبيل الاجمال حتى لا يدعى كل عالم انه  
 مرشد فنقول من يؤمن عن حب الدنيا وحب الجاه وكان قد ابيع  
 شيخ بصير يتسلسل منابته الى سيد المرسلين عليهم السلام  
 وكان محننا في رايضة نفسه من قلة الكل والقول وكثرة الصلوة  
 والصدقة والفتور وكان بمثابة الشيخ البصير جاعلا في كل  
 الاخلاق له سيرة كالصبر والشكر والتوكل واليقين والسخاوة  
 والقناعة وطهينة النفس والجلم والتواضع والعلم والصدق  
 والحياء والوفاء والوقار والتكون والناتى وامثالها فهو اذا

مطلب  
 كما يحفظ  
 اللهم صل على  
 ابي عبد الله  
 الصالحين  
 والجميع المؤمنين  
 والمؤمنين

اذا نور من انوار النبي صلى الله عليه وسلم يصلح للافتاء به لكن وجود  
 مثله نادرا عزيز من كبريت الاحمر ومن ساعدته السعادة فيجد شئ  
 كما ذكرنا وقوله الشيخ وينبغي للسالك ان يحترمه ظاهرا وباطنا اما احترام  
 الظاهر ان لا يجادله ولا يشتغل بالاحتجاج معه في كل مسألة وان علم خطأه  
 ولا يلقي بين يديه سجادة الا وقت اداء الصلوة فاذا فرغ يرفعها ولا يكتررها  
 بحضرة ويعمل يوم من العمل بقدر وسعته وطاقته واما احترام الباطن  
 فهو ان كلما يسمع يقبل منه في الظاهر لا يكره في الباطن لا فعلا ولا قولاً  
 لئلا يتسم بالثفاق وان لم ينطق بترك صحبتته الى ان يوافق طنه  
 ويحترق من نجاسة صاحب السوء ليفطر ولاية شياطين الجن  
 والانس من صحن قلبه فيصفي عن لوث الشيطانية وعلى كل حال يخار  
 الفقير **ثم اعلم** ان المتصوف له خصلتان الاستقامة والتكوا  
 من الخلق فمن استقام واحسن خلقه بالناس وغافلهم بالحلم فهو  
 في المتصوف والاستقامة ان يفدى حفظ نفسه ونفسه حسن الخلق  
 بالناس ان لا يحمل الناس على مراد نفسك بل تحمل نفسك على مرادهم  
 ما لم يخالفوا الشرع ثم انك سألني عن العبودية وهي ثلثة اشياء  
 احدها محاذقة امر الشرع وثانيها الرضا بالقضاء والقدر وثمة  
 الله تعالى وثالثها ترك رضا نفسك في طلب رضا الله تعالى  
 عن التوكل وهو ان يستحكم اعتقادك بالله فيما وعد يعنى تعتقد  
 ان ما قدر لك سيصل اليك لا محالة وان اجتمع من في العالم على  
 صرْفه عنك وما لم يكتب لك لن يصل اليه وان ساعدك جميع خلق  
 العالم وسألني عن الاخلاق وهو ان يكون اعمالك كلها لله تعالى



لا يحتاج قلبك بمحمد الناس ولا يأس من مذهبهم **واعلم** ان الربا دينوله  
من تعظيم الخلق وعلاجه ان تراهم سخرى لقدرة وحسبهم كالجواهر  
في عدم قدرة ايصال الراحة والمشقة لخالص عن مرآتهم ومني عتسبهم  
في قدرة وارادة لن يبعدك عنك الربا **ايها الولد الباقي** من مسالك  
بعضها مستطوري في مصفا في فاطم ثمة فكتابه بعضها حرام اعمل انت  
بما تعلم ينكشف لك لم تعلم **ايها الولد** بعد اليوم سلتني ما اشكل  
عليك لسان الجنان قوله لك ولوانهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا  
لهم واتبيل نصيحة الخضر عليه السلام فلا تسئلني عن شيء حتى احدث  
لك منه ذكرا ولا تستعجل حتى تبلغ آوانه ينكشف لك ما ريت قوله كما  
ساركم آياتي فلا تستعجلون قبل الوقت وتيقن أنك لا تصل الا  
بالسير كقولك كما اولم يسروا في الارض فينظروا الآية **ايها الولد**  
بآية العظم ان تفر ترى العجايب في كل منزل ازل روحك فان  
راس هذا الامر بزل الروح كما قال ذو النون المصري لأحد  
من تلاميذه ان قدرت على بزل الروح فتعال والآن فلا تشتغل  
بشركات الصوفية **ايها الولد** اني انصت ثمانية اشياء  
اقبلها متى لثا يكون علمك خصما عليك يوم القيمة تعمل منها  
اربعة وندع منها اربعة واما اللواتي ندع احدها ان لا تناظر  
احدا في مسألة ما استطعت لان فيها آفة كثيرة وانما نفعها  
كثير اذ هي منبع كل خلق دميم كالربا والحسد والكبر والحقير  
العداوة والمباهاة وغيرها **فهم** لو وقع مسألة بينك وبين شخص  
او قوم وكان ارادتك فيها ان لا تسمع بحق ولا تصيب جازا بحث لك

٨٢  
لك لكن لتلك الارادة علامتان **اعلم** ان لا تفوت بين ان ينكشف  
الحق على لسانك وعلى لسان غيرك وثانيهما ان يكون البحث  
في الخلاه احب اليك من ان يكون في الملأ واسمع اني اذكر لك  
ههنا قاعدة **اعلم** ان السؤال عن المشكلات عرض مرض القلب  
الى الطبيب والجواب له سعي لأصلاح مرضه **اعلم** ان الجاهل  
المرضى قلوبهم وآلاتهم والعلماء والعالم الناقص لا يحسن  
المعالجة والعالم الكامل لا يعالج كل مريض بل يعالج لمن  
يرجونه قبول المعالجة والصلاح فاذا كانت العلة مزمنة  
او عقيمة لا يقبل العلاج فحذاقة الطبيب فيه ان يقول هذا لا يقبل  
العلاج فلا يستغل بمداواة لان فيه تضيق العمر **فهم**  
ان مرض الجاهل على اربعة انواع احدها يقبل العلاج والباقي  
لا يقبل بمداوارة ومعالجة. اما الذي لا يقبل احدهما من كان  
سؤا له واغتراضه عن حسيه وبغض فكما تجيبه باحسن الجواب  
وافصح لا يزيد له ذلك الا غيظا وحسدا فالطريق ان لا تشتغل  
بجوابه كل العداوة قد ترجى ازالتهما. الا عداوة من عداك من  
حسد. فينبغي ان تفر عن ويترك مع مرضه قوله كما فاعرض  
عن من تولى عن ذكرنا ولم يزد الا الحيوة الدنيا. والحسد  
بكل ما يقول ويفعل يوقد النار في دزر عمله كما قال النبي  
صلى الله عليه وسلم الحسد تأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب  
والثاني ان يكون بعلته من الحماقة وهو ايضا لا يقبل العلاج  
كما قال عيسى عليه السلام اني ما عجزت عن احياء الموتى ولكن قد عجزت



عن معالجة الاحوج وذلك جل يشغل لطلب بعلم زماناً قليلاً ويتعلم شيئاً  
العلوم العقلية والشرعية فيستل وتعرض على العالم الكبير للمضي عمره في  
العلوم العقلية والشرعية وهذا الاحوج لا يعلم ان ما يشغل عليه من  
حماقة وهو ايضا مشكل للعالم الكبير فاذا لم يتفكر هذا القدر يكون  
سؤاله من الحماقة فينبغي ان لا يشتغل بجوابه **والثالث** ان يكون  
مسترشداً وكل ما لا يفهم من كلام الاكابر يحل من قصور فهمه وكان سؤاله  
للاستفادة لكن يكون بليداً لا يدرك الحقايق فلا ينبغي الاشتغال بجوابه  
ايضاً كما قال النبي صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء امرنا ان  
نتكلم للناس على قدر عقولهم. واما المرض الذي يقبل العلاج فهو  
ان يكون مسترشداً عاقلاً فلهما لا يكون مغلوباً لحسد والغضب و  
حب الشهوة والمجاهد والمال ويكون طالباً للطريق المستقيم ولم  
يكن سؤاله واعتراضه عن حسد وتعت وتماحيد وهذا يقبل  
العلاج فيجوز ان تشتغل بجوابه سؤاله بل تجب عليك اجابته والثاني  
ما تدع وهو ان تحذرو وتحتوز من ان يكون واعظاً ومذكراً لان  
آفته كثيرة الا ان تعمل بما تقول او لا ثم تعطيه الناس فتفكر  
فيما قبل لعيسى عليه السلام يا ابن مريم عظم نفسك فان تعظت  
فيعظ الناس والا فاستحي ربك وان ابتلت بهذا العمل احتوز  
عن خصلتين **الاولى** وهي ان تحتوز عن التكلف في الكلام بالعبارة  
والطامات والاشعار والانيات لان الله تعالى يبغض المكلفين  
والمكلف المجاوز عن الحديث على خراب الباطن وغفلة القلب  
ومعنى التذكير هو ان تذكر العبد نار الآخرة وتقصر نفسه خادمة



خدمة الخالق ويتفكر في عمره الماضي الذي افناه فيما لا يعينه ويتفكر فيما  
يدبه من العقاب ومن سلامة الايمان في الحاشية وكيفية حاله في قبضة  
ملك الموت وهل يقدر جواب منكر ونكير ويهتم بحاله في يوم القيمة  
وموافقها وهل تعب على الصراط سالماً يقع في الهاوية ويستتر  
ذكر هذه الاشياء في قلبه ويرجعه عن قراره فغلبان هذه  
النيران ونوحة هذه المصائب يسمي تذكيراً واعلام الخلق  
واطلاعهم على هذه الاشياء وينبذهم على تقصيرهم وتفریطهم  
وتبصيرهم بعيوب انفسهم لتمر حرارة هذه النيران اهل المجلس  
وتجزعهم تلك المصائب ليتداركوا العمر الماضي بقدر الطاقة وتخروا  
عن الايام الحالية في غير طاعة الله تعالى وتسوق هذه الجملة  
على هذا الطريق تسمى وعظاً كما لو ارايت ان السبل قد هجم  
على دار احد وكان هو واهله فيها فنقول الحذر الحذر فروا من  
السبل فهل يشد قلبك في هذه الحالة ان تحذر صاحب الدار  
خبرك بتكلف العبارات والتكث والاشارة فلا تشد قلبك  
فكذلك حال الموعظ مع الخلق فينبغي ان يجتنب عنها **الحفلة**  
**الثانية** ان لا يكون هتاك في وعظك ان ينعر الخلق في مجلسك  
ويظهر الوجد ويشقوا الثياب ليقل نعم المجلس هذا  
لان كلمة ميل الى الريا فهو يتولد من الغفلة بل ينبغي ان يكون  
عزمك هتاك ان تدعو الناس من الدنيا الى الآخرة ومن المعصية  
الى الطاعة ومن حرص الى الزهد ومن البخل الى السخاوة ومن  
الغرور الى التقوى وتحب اليهم الآخرة وتبغض عليهم الدنيا



تعليم علم العباد والزهد لان الغالب في طابعهم الرغبة عن منجى الشرع  
والشعبي فيها لا يرعى الله تعالى به والاستشعار بالاخلاق الروية فالق في  
قلوبهم الرغبة ورقة عزم وحذرهم عما يستقبلون من المخاوف لعل  
صفات باطنهم تتغير ومعاملة ظاهرهم تبدل ويظهر الخرس والرغبة  
في الطاعة والرجوع عن المعصية وهذا طريق الوعظ والنجاسة وكل  
وعظ لا يكون هكذا فهو وبال على من قال وسمع بل قيل انه غول و  
شيطان يذهب بالخلق عن الطريق ويهلكهم فيجب عليهم ان يفروا منه  
لان ما يفسد هذا القائل من دينهم لا يستطيع ان يفسد بمثل الشيطان  
ومن كان له بدو وقدره يحب عليه ان ينزله عن منابر المسلمين ويمعه  
عما باشر فانه من جملة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والثالث  
مما تدع ان لا تعاطى الامراء والسلاطين ولا تراهم لان في رؤيتهم  
ومجالستهم ومخالطتهم آفة عظيمة ولو ابلت بهادع عنك مدحهم  
وتناءهم لان الله تعالى يبغض اذا مدح الفاسق والظالم ومن دعا  
لطول بقائهم فقد احب ان يعصى الله في ارضه والاربع مما تدع  
ان لا تقبل شيئا من عطاء الامراء وهذا يا هم وان علمت انها من الحلال  
لان الطمع منهم يفسد الدين لانه يتولد منه المداينة ومراعاة جانبهم  
والموافقة في ظلمهم وهذا كله فساد في الدين واقل مفسدة انك اذا قبلت  
عطاياهم وانتفعت من دنياهم احببتهم ومن احب احب اعدا محب طول  
عمره وبقائه بالضرورة وفي محبة بقاء الظالم ارادة الظلم على عباد  
الله تعالى وارادة هزأ بعالم فاعى شئ يكون اخرجه هذا الدين و  
العاقبة واياك ثم اياك ان تحذع باستواء الشيطان او يقول بعقل الناس

٨٢  
الناس لكبات الا فضل والاولى ان تأخذ الدنيا والدرهم منهم  
وتفرقها بين الفقراء والمساكين فانهم ينفقون في الفسوق والمعصية  
وانفاقك على صنعاء الناس خير من انفاقهم فان العبد قد قطع  
اعناق كثير من الناس بهذه الوسوسة وآفته فاش كثير فذكرناه  
في احياء العلوم فاطلب ثمة واما الاربعة التي ينبغي ان تفعلها  
**الاول** ان تجعل معاملتك مع الله تعالى بحيث لو عامل معك بجاهدك ترضى  
بها منه ولا يضيق خاطر عليه ولا تغضب الذي لا ترضى لنفسك من  
عبدك المجازي لا يرعى الله تعالى وهو سيد الحقيق **والثاني** ان كلما علمت  
بانك من اجل كما ترضى لنفسك منهم لانه لا يكمل ايمان عبد حتى يحب لساير  
الناس ما يحب لنفسه **والثالث** اذا قرأت العلم او طالعته ينبغي  
ان يكون علما يصلح قلبك يركى لنفسك كما لو علمت ان عمرك ما بقي  
غير اسبوع فبالضرورة لا تشغل فيها بعلم الفقه والخلاف والكلام  
والاسول وامثالها لانك تعلم ان هذه العلوم لا يغنيك عن تشغل  
بمراقبة القلب معرفة صفات النفس والاعراض عن علایق الدنيا و  
تشغل بعلم تركي نفسك عن الاخلاق والزميمة وتشغل بحجة الله  
تعالى وعبادته والا تصاف باوصاف الحسنة ولا يمر على عبد يوم و  
ليلة الا ويكن ان يكون موته فيه **ايها الولد** اسمع مني كلاما آخر  
وتفكر فيه حتى تجد فيه خلاصا لو انك اخبرت ان السلطان بعد  
اسبوع يجيئك زائرا اعلم انك في تلك المدة لا تشغل الا باصلاح  
ما علمت ان نظير السلطان سيقع عليه من الشائب والبدن والدار  
والفرش وغيرها فالآن تفكر الى ما اشرت به فانك فهم والكلام الفرد



يكفي الكليش قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الله تعالى لا ينظر الى صومكم  
ولا الى اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم ونياتكم وان اردت علم احوال القلوب  
فانظر الى الاحياء وغيره من مصنفاتي وهذا العلم فرض عين وغيره  
فرض كفاية الا مقدار ما يؤدي به فريضته تعالى يوفقك حتى تحصله  
**والرابع** ان لا يجمع من الدنيا اكثر من كفاية سنة كما كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يبعد لبعض حجراته وقال عليه الصلوة و  
السلم اللهم اجعل قوت آل محمد كفافاً ولم يكن يعد ذلك  
للمجرات كلها بل كان يعد له لمن علم ان في قلبها ضعفاً واما من  
كان صاحبه يقين ما كان يعد لها سوى قوت يوم او نصف يوم  
**ايتها الولد** اني كتبت في هذا الفصل ملتمسك فينبغي لك ان تعمل  
ما بها ولا تنافي فيه من الدعاء اذكرني في صالح دعائك اما الدعاء  
الذي سألت متى فاطلب من دعوات الفحاح واقرأ هذا  
الدعاء في أوقاتك خصوصاً اعقاب الصلوة **اللهم** اني اسئلك  
من النعمة بما أمها ومن العصمة دوامها ومن الرحمة شمولها  
ومن العافية حصولها ومن العيش ارغده ومن العمر استعده  
ومن الاخوان أئمة ومن الانعام انعمه ومن الفضل اغذبه  
ومن اللطف انفعه **اللهم** كن لنا منفعه ولا تكن علينا  
مضرة **اللهم** اختتم بالسعادة آجالنا وحقق بالزيادة آمالنا  
وأقرن بالعافية عُدَدنا وأصلنا واجعل الي دحمتك مصيرنا  
وما لكنا وأصيب سجال عفوكم علي ذنوبنا ومن علينا  
بإصلاح عيوبنا واجعل التقوي زادنا وفي دينك اجتماعنا وعليك

عليك توكلنا واعتمادنا ثبتنا علي نفع الاستقامة واغذنا  
في الدنيا من موجبات الندامة يوم القيمة خفف عنا ثقل  
الأوزار وارزقنا عيشاً لابرار صرّف عنا شر  
الأشوار واعتق رقابنا ورقاب آبائنا  
وأمرنا لنا من النار برحمتك يا عزيز يا غفار  
يا كريم يا ستار يا حليم يا جبار يا غفار  
يا الله برحمتك يا ارحم  
الراحمين والحمد لله  
رب العالمين

ويجوز تنقيط المصحف وأنجمه بلا كراهة لفرضه احتياج الناس اليها  
اذكم من سبغ يختلف باختلاف الزمان **تأنا رخانه**  
فمنه لزوم تعديل الشهود في القرون المشهورة عليهم بالكذب وتصنيف  
الكتب وتجوير الأجارة على بعض الطاعات بناء على قاعدة القروا  
تبسح المحظورات وما أوجب للضرورة يتقدر بقدرها ولا تجاورها ولزوم  
تخفيف القراءة والصلوات والتبسيح لظهور التكاسل في الناس  
**وعن** بعض الساج زماننا زمان التخفيف لا التثقيب **قال**  
في فتاوى قاضي خان وعن أبي بكر السكاك انه سئل ان يجعل الإمام  
للفريضة قراءة على حدة او يخلط فيقرأ البعض في الفريضة والبعض  
في التراويح **قال** يميل الى ما هو اخف على القوم **وسئل** ايضاً عن الإمام  
او فرغ من التشهد في التراويح أيزيد عليها ام يقتصر **قال** ان علم انه لا ثقل



على القدم يريد من الصلوات والاسئغفار وان علم انه يتقل على القدم  
لا يزيد **وعلى** بعض المشايخ من لم يكن عارفا باهل زمانه فهو جاهل  
انتهى

يعني بكسهم في اتيان المستنوبات وكلمهم باثبات جميعها فهو جاهل ومن  
كلمهم اتيان المستنوبات فهو جاهل لانه يكون كمن زاد على دابة ضعفت  
عن حمل صاحبها حملا آخر والعالم يخفف عنهم بعض المستنوبات ليحصل  
لهم قوة في حمل الفرائض والواجبات ومن ضعف مجدة عن حفظ  
الغذاء والنافع يعالج بتقليله ومن عالج بتكثير الغذاء النافع  
فهو طبيب جاهل ويؤيده قوله تعالى **الا ان خففنا الله عنكم وعلمنا**  
**ان فيكم ضعفا** الآية **يريد الله** ان يخفف عنكم وخلق الانسان  
ضعيفا **يريد الله** بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقوله عليه  
الصلوة والسلام **انكم في زمان** من ترك منكم عشرين امر به هلكت  
ثم ثلثي زمان **من عمل** منهم بعشرين امر به نجاة رواه الترمذي و  
النسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه وذكره في مشكاة  
المصابيح

وان موسى عليه السلام لما كلمه ربه رأى رجلا قائما عند ساق العرش فتعجب من علمه فقلت فقال يا رب  
لم يبلغ هذا العبد هذا الحكمة فقال انه كان لا يحسد ولا يحقد عبدا من عبادي وكان باراهم منه ايضا  
في السر والبر وقال عليه السلام من اخي اخا في الله تعالى رفع الله درجة في الجنة لا ينالها بشي من علمه  
وقال عليه الصلوة والسلام من اراد الله به خيرا زرقه خليلا صالحا ان نسي ذكره وان ذكر اعانته مثل الاخوين  
مثل اليمين تغسل احدهما عن الاخرى وعنه عليه السلام ان حول العرش منابر من نور عليها قوم لباسهم  
نور وجوههم نور ليسوا بانبيا ولا شهداء يغسلهم النبيون والشهداء فقالوا يا رسول الله خلهم لنا  
فقال هم المتحابون في الله والمتحابون في الله والمترادون في الله ما تحاب اثنان في الله الا كان احدهما  
الي الله اشدهما حبا لصاحبه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عز وجل يقول حق تجتني للذين يتزاورون  
من اجلي وحق تجتني للذين يتحابون من اجلي وحق تجتني للذين يتبادلون من اجلي وحق تجتني للذين  
يتناصرون من اجلي وعنه عليه الصلوة والسلام ما زاد رجلا رجلا في الله شوقا اليه ورغبة في لقاءه  
الا ناداه ملك من خلفه طبت وطابت لك الجنة وعنه عليه الصلوة والسلام ان رجلا زارا قال  
في الله فارصده الله له ملحا فقال اين تريد فقال اريد ازور اخي فلانا قال كاجة عنده قال  
قال لقاربه بينك وبينه قال لا قال فبه قال اجه في الله قال فان الله تعالى  
ارسلني اليك بخبرك بانك يحبك لك اباه وقد اوجب لك الجنة

والاخر اكل النبي وكشفه الصلوة من روى القنب والافيون  
وكذلك كل حرام لان بعد العطر والخرج حتى يصيب الرجل العطر  
والبسات وخلاته ونسب ذلك من الف وديص من ذكره  
وعن الصلوة كمن تحرم ذلك دون خمر فان اكل من ذلك  
لا قد عليه وان تكثرت اكل اذا شرب النبي في اكل الطافاة  
طهر ولا قد عليه في ذلك بل عليه العطر ما دونه  
من حرام على القدر  
ولا يجوز اكل النبي وكشفه والافيون وذلك كل حرام لان بعد العطر  
من يصيب الرجل فيه خلالة وفاد وديص من ذكره ومن الصلوة  
كمن تحرم ذلك دون خمر فان اكل من ذلك لا قد عليه  
وان سكر في اكل شرب النبي في اكل الطافاة حرام ولا قد عليه  
في ذلك بل عليه العطر ما دونه  
من غاب عطر اكل شرب النبي هو المسمى بور القنب  
انفس على وقوع طلائع فتوى مشايخ المذهبين الشافعية والحنفية  
لفقوا بجملة وتارب بابهم صم قالوا من قال كل من زندق  
كران النبي بالحبس النجس وتبعه الحق ابن الهمام في فتح العذير  
ومن صرح بحرم اكل شرب النبي والافيون والحراري في الجملة  
في اخر الاشرية وضع بغير اكل من بحر الراب







السلام علی روح النبی المطهری  
و مانند فی الناس من صلب آدم  
رسول کریم شبه القوم جملة  
علیک الله یا سید الوری  
ایا ساقی الاررار من جوف کونری  
اذ لا الا الانوار بوجه محمد  
علیک سلام الله ما تبیت العبا

شفیع الوری فی یوم بعث و محشری  
نخلق عظیم ثم ذات مطهری  
بشر نذیر خیر ذات و جوهری  
علیک السلام الله جیس منظری  
شرابا طهورا خالیا عن مکدری  
فلیمیق نور للنجیم و المکثوری  
و ذارت علی الدنیا بسکر و عجزی

سلام و تسلم فی الله و انما  
علی صبحه الابرار علی طهری

سکه کز با سکه بود و هو ال  
و مانگ جلد طهران طو کینجی  
بوسر کرد المکمل یابی و قدر  
و جودک سر سیر خاک او کینجی

اولم بلا و اصل انکار سخانی  
بر بخیل و اریسه اولیانی اراد لکون

اعتردی جیایا سر وقت تدبیر صلاح اواری  
او بیان ای دبره طبعان خاب غفلت صبح اواری

بگویند نه قدر نورین برین کلور اواری  
بوقدر ابریک عالمه ابریک شهنی سر مایه

بنا مل شین در همه حال  
کیندر از طین استعجال

هر کزانی بکنید اندر کار  
بمراوات دل در دنیا جبار

و من العصاة ان لا تقدر

عصمت اینک نیت سیم و زرت  
کشد از وی زور زورت

بر نصیحت سکا نبع روح  
قرده شکره اولور سد کر

از فاضل عالمی بون سر در بجا بلور  
بیک بیل شفق آرد به کونجی دکله

حضرت حق جایی قلندر دل  
واقف اسرار او سحر هر دی

جهانده بر طهر ترجم اجل دروش سلطانی  
و و نشود در جاهدن جابهنی جرج فکر آخر  
مقرر اولور مقرر سکا چونک تخت تابوت  
یدی افکده شاه اول او نشود مرز نه خلق

درینا کسب باقی دکله ربانی فانی  
اگر بوسف کبی داخی اولور سکه صر سلطانی  
طونا کیم سکه او کش دلاخت سلیمانی  
قبول استمر خدایه قول اولان عنوان دیوانی

صفتی علی خطابه تامل اوک  
ایده بولور تملک غافل اوک

صفتی بر عمارتد بر ویران اولمق دنیا  
مذاق بر انجیم کونکد انجینه خلق دهانی

او مقلد از ان اولان نقاب  
بیمار او انکلا اینه صفین

یاد اول دلا نماره فخر طهر کبی  
بول اهرام صاحب عز و شرف کبی  
صافق معاند سکه جلال سلطانی کبی

جهانده کسب اتم حقارت نظر  
تقدیر اینک جهانده بر دم

سوز التورنر کولکل در جبهه ورج ایت  
تراز ویه او را نر نکلک خرج ایت

سوزی لطف ایل دکله انوسال  
بکنه و کوی ال کس صوبه صال

عارف اول ایل دل اول بر دمه صفتی  
هم مسلمان نوی اول هم جنس مذهب اول

غفلت خور اول اندام و فت اول کرا  
بر ادیب کاملی کور کور طفل مکتب اول

افسوس عالمی آنکس سر خاک بجز  
نیکو کسب جبهه جهانده بونه کرا اول

لا یمان اول هم عاقله کرا کلک  
کاه مهر عالم از راه ماه فخر اول

عاشق اول اما بلا بون برایت کولکل  
خنده منت یک و ار سکه دل نفعی کبی  
لرزه آب حیات نبض لب رلب اول

غفلت اوله جو دکله بر قرار  
سطله کم تبیه آنکد ایتنه

سطله اوله ایتنه دار اعتبار  
عنفی او دمه کرک اید کشته



کب نور فضل الجیون کسی بیدار او کتک  
نقصه باعشر کمالک یوق یرو چکا امک  
صغی دلس بن ایتیم آروزی رسمی حک  
استم دولت مدار دلت او که بکامک  
ای مرادم عکسند دور ایلین کجور ملک  
شده کوکم نامراد او متی دبیر شک کرک

پاک ایلر قلبکی زنک کردن دایما  
کورینه آینه طبعکه تانور خدا  
بوصحدر قولانک طوت بری بندن یکا  
اجتناب ایت صحبت اهل ریادون بقیا  
کم رضای حضرت باری سکا جو نره در

سنی قویوب دل جان غیری یه ناملی اولور  
کوکمه خورشیده ابرن ذره یه قائلی اولور  
اهل عقد نبی قرشو طوره امدتیا

ذره اصبیح کنشک تابنه ناملی اولور  
عزت نصرتی حق مؤمنه تعین اتمشک  
کنه در عید کشتی عزته ناملی اولور  
اکه مر بریره بندر علی زیراکم  
وانه لرد لویره دوشمه او حاصلی

نه غیب الحق اولور بولک بد آیین  
کی کم وصلته برکون ایدر خرم و شاد  
برزما شویله کول یوز دک صانورین کم  
برکون آتایه بر او دبر اغور جانک کم  
بیتو مهر کوندر کیورر جامه زر  
س صانورین که سکا جاه و یوب بیک ایدر  
الک الوب طوتم شمدی جقرو صدر  
امدی خاک ایلین متزلزل موت سنک  
چونکه بو عالم فانی سکا قائمه باقی

عاقل اولان کشی دنیا یه فحتم ایدر  
نقد عمرین جور دوب یوق بره فحتم ایدر

ای کوکل طاعت باریده صفای اتمه قصور  
شده بدن زاد عباداتی قهتیا ایل  
کسه نک کوکلی اوینی بقوب اوده یقه  
غیبکده بوجهان خلقینه غیبت ایتیم  
نحره اوک طنبوب قصر حیاته برکون  
طوتم شمدی سلمان زمان اولمشکس  
جالتوب حضرت قرآن ایلد زین ایلد اوزر  
نفک توبه و صد قبله یوری قهر ایل  
که بر جاح صفا صوندی بوسا قی فلک

عاقبت سندی بو بزم قنادن ای دل  
کو توب آینی عقبا ده ایدرس منزل

طوقنور اهل دل دایم ایدر زار و خربین  
فرقتده نجه یلتر ایدر آنی غمکین  
آرتوغ اتمز غم در دیلد جبینک بر جبین  
یری دریایی دد کرسک آنی اتمز شکین  
شب غمه سنی قور بر قره شایله جبین  
خبرک یوق سنی اول جا به اشرای مسکین  
برزمان اولد که ایدر یورکی زیر زمین  
جهد ایدوب ایلین کور بره کی فردرس برین  
ارک است پیرزن دهره نقیان اولد صفین

عاقل اولان کشی دنیا یه فحتم ایدر  
نقد عمرین جور دوب یوق بره فحتم ایدر

سنه استرسک اگر وفه جشتر قصور  
ناکحان برکون ایدرس ره عقبا ده حرور  
در سک دار قهرارک اولد بیت محور  
ر دز محشر اولمینی ایلد س تاکه حضور  
خاک راه ایلر آنی باد قنای محور  
ما قبت یسه کرک در تن فرسوده کی مور  
شمع و ش هر کجه اینونه در سک اوسکدر  
قلمدن موت سنی دهر قناده مقهور  
ایتدی خراجله آنی آخر محور

عاقبت سندی بو بزم قنادن ای دل  
کو توب آینی عقبا ده ایدرس منزل

بر اولور که اجل دید سکا کل سرور  
عاقبت صمدی آینه اسکندر

طوتم قبله جعائ مکنه اولد کر سرور  
خاکله طوتمدی کاسه چشمه خفخور

نوری  
کلمه دینیه خیر و دهری اذعان اتمش  
کلمه غم اندن اتمش  
صفا بیجا ندن کجوری دیر طبعی ایل  
نیلیم بزم ازله بولیم بیجا اتمش  
عالمه یانیشنی جعبت خاکی صانوب  
جبلد جعبت عالم بر شانی ایتیمی

ملوز ایلر کینله دیاغی بین  
کلام حشر باری بزم بلامه تیاک  
نه اجناج بنات بزم اغیز دادی  
جهانده لذت ایمانده عقده پاک

یوب بر شافضی خان و ش بکنی صولوت  
معاذ الله اولور بیکر کشت تریاک اولمقدور

صغی صیاد عالم کمان حیدر فوشند  
نجه شترنگ اولد بیس البیله بوشند  
نجه دایه زانک حیدکی چوقدر خدر ایل  
نجه عاقلوی غفلت کنندن اوق اور شند  
سکندر کی بارش کیمای نوجوان آنی  
صوبه التوب آنی بوسه زن مسکرتور شند  
قمانده طود کمانه خور اولد ای غواجه  
کرنه با غواجه ددران شاع عمری سوشند  
نجه کس او کشتدر کز فانی اولد کجور آنی  
نجه صغیوب باران بویوب بلبلر شند







دلائل مباح اثبات  
براهات الالهيات

اولو بر جلیه قرآن قرآن  
انوک انجند در جانله جانا  
انوک انجند در اتقان اتقان  
انوک سطر سبیل باع جنت  
حروفند اند اسرار یی چه  
اگر ظاهر اگر باطن معانی  
جناحی اولو او لوتبر  
اگر بر و آریه بر و از ایدرس  
دیر شک مرغ جانت ای سخنان  
بر کون موند قرن قرآن قرآن  
انوک هر فتوسدن مرد کل  
دنی هر کس سندن مرد علم  
دنی هر ضمه سندن مرد عاقل  
انوک هر نقطه سی بر جو هر فرد  
علم اولو بر بیله معنای پنهان  
بنابر حروف عالیاتی  
کوزل نهام ایلدیر کانیاتی

از مقلد تا محقق فرقه است  
کرج عقلت سوی بالام برد  
انکه تقلید افت هر نیکو است  
دود کلخن چون رسد در افت  
پای جبال جهان چوبین بود  
شبهه انگیزان شیطانی  
انکه گوید جمله حق ندامت  
کافر و مؤمن خدا کویند لیک  
آن کدا گوید خدا از بهر نان  
هر دو کون زینور حور و نزل خل  
هر دو کون احوی خور و نزل آب  
هر دو فی خورند از یک آب خور  
رفع کن از مغز و از بنی ز کام  
همچنانکه قدرش از جان بود  
قیمت همیان و کیه از زراست  
کریدی جان زنده بی تو کنون  
اغتنز بالعلم کن مثل البصر  
هر که جاهل دل بود کواز کان  
مما رود در ره ندانز متزلی  
چون ندانزه ره مسافر چون رود  
هر که گوید های این سوراخست  
در بداند راه دل با هوش او  
که این جو داد دست و آن دیگر صد است  
جهل و تقلیدت بد بسته می برد  
از ره و ره و شیطانی رجیم  
که بود تقلید اگر کوه تو است  
چون شود غنقا شکست بر غراب  
پای چوبین سخت بی ملکین بود  
در فتند این جمله کوران سر نمون  
هر کوبد جمله باطل او شغفت  
در میان هر دو فرقی است نیک  
متقی گوید خدا از عاقل جان  
لیک شد از بن پیش و زان دیگر کل  
زین یکی سر کین شد و زان شک آب  
اسا یکی خالی و آن دیگر شکر  
تا که علم الله در آید در مشام  
قدر جان از بر تو علم بود  
به زری همیان و کیه ابتر است  
بیچ کنتی جاهلان را میتون  
حاصل الاحکام کن خیر البشر  
می زید در شک ز حال آن جهان  
کام ترسانی نه در اعمی دلی  
بانتزد دهای دل پر خون رود  
او کند از بیم انجماد قف و ابست  
کی رود هر های و هوای در کوش او  
در بداند راه دل با هوش او

این نحو همه این جاهل داند  
از انکه وقت ضیق و بیم از نذران  
بسیار از نذران و تنگنا بمانند  
کسی از نذران و تنگنا بمانند  
نور عنایان خود این کارزار  
نور طادسان خود صید نکاد  
صوت نغمه و مرغ نغمه  
خودها بسیار و دوزی مخفی  
کر بودی امتحان هریدی  
هرخت در غار ستم دیدی  
صد هزاران امتحان ای بدید  
هر کوبد من خشم سر هک در  
کر نماز روزها فریاد است  
نفس مکاره و فکری بایست  
آن یکمن که هست فتنار بنی  
آن یکمن که کرد مخدوعی



این همه طلاق کی فیکون  
ذره ای نت پیش اهل فنون

از برع برهنه اند غرض بشو از من این حدیث به غرض  
بهر این فرمود بیضا میرکس همچو کشته ام بطوقان زمین  
ما را اصحابی جوان کشته نوح هر که دست اندر زن باید فتح  
نگار از بیضا میری احوال خوش نگار گویا بر فن ویر کال خوش  
کرد پیشی چون روی رابی دلیل خویش بی و در طلالی و دلیل  
پیش حالی بین که در جهلت و شک صبح صادق صبح کاذب هر دو یک  
صبح کاذب صد هزاران کاروان واد بر باد هلاکت ای جوان  
نت نقدی کش غلط اندازنت وای آن جان کش فکر کارنت  
بوسیم گفت خودش احمدم دین احمه را نفس بر هم زدم  
بوسیم را بگویم کن بطر هل تو اول لغت آخر نکر  
گرتو سنگ و صخره و مرده شوی چون بصاحب دل رس کوه شوی  
که بصورت آدمی انسان بدی با تجمد بوجمل یکسان بدی  
حق می گوید نظرها بر دولت نت بر صورت که آن آب و کلت  
بس نکو گفت آن رسول خوش جواز ذره غفلت به از صوم نماز  
زانکه غفلت جوهر است این در غرض زین و در نگار آن شد بفرض  
عقل باید تا دهد طاعات بر مخرب باید تا دهد دانه شجر  
نفس را تبیع مصحف در بیان  
خبر و شمشیر اندر استی

خفتگان را چرا کند سیر  
صحبت و رشتان غنیمت دار  
نیکو دانی که دلیل محوری  
ز آنکه عمر عزیز کن گذار

باد شام با بر کایه پناه آورده ام  
در جبین حضرت زدی سیه آورده ام  
جاری جز آورده ام یادت در کج توخت  
نت و حاجت غمزه گاه آورده ام  
تا که ناز از شمع خالی کنی  
باز جوهر های احوال کنی

بویله زبکی که مصطفی کسند ای دل  
قادر دگر اول نغمه خفای و یک نگر

باز که ای دل که بر علم عالمی  
نفس طراز نیک در آدمی از آرزوی

مدح خورشید جهان مدح خودست  
ذم خورشید جهان ذم خودست

هر مینش گمان مبر که خالص  
شاید که پلنگ خفته باشد

خندم دوم بدم اول مدح اشیا به کم  
که سواد کرد باد قهری خاک بتره  
خلعت امکان و جوب ذاتی ایجاب  
توتبای دیده خورشید عالم تاب ایدر  
که نزل قطره باران ابر رحمتی  
بر بوزنده سبزه پژمرده سبزاب

جوفی تغافل قلم جمع مالیده ای خواج  
بارگاه قربین جمع مال و منال  
سیم و زر جمعتی اهل غرور البرسی  
مهره مقدار اول اول مقدار دوسری  
که در جمع جوفی کفایتن تباد و زنگ  
اعتلا یار بوند بر حضور ایلر سنی

خاک و کبر و درین حال کبر و زکا  
خاک و کبر و درین حال کبر و زکا

بطلان کت اول اندک صاحب  
بر بوزنده سبزه پژمرده سبزاب

سجده کت اول اندک صاحب  
انگ و دیر سنی اول اندک صاحب

جا حله که باشک جایله سلطانایسه  
بار اول اصحاب دل مفلس دورانایسه

شکسته آینه دل صفای خاطری بوق کسه  
کوز مدن کوز که بکا جمع اغلا آجر بوق

خلق اطفالنت جرئت خدا

بنده جهان به که بلا کش بود  
عبد جهان به که در آتش بود

هر نفس سر مایه صد دولت  
تا یکی در یک نفس جنس حوس

رزق مقسومت افغانل بران  
آیت فی قسمنا را بخوان

خوش آن دقش کی میسر سرات میسر امان  
رسم جان مشاع بسوی حضرت جانان

ای دانکه نکات بر جهان و جوب  
غایت سلا اقتضای اهل غریب

انکه لطف عالمی  
خود را به ایام بولا  
کو به کی بولن اوی  
کنه کفایتی که در کون

بویله سوزی ایل کاک بکسند اولاد  
بویله سوزی ایل کاک بکسند اولاد

کوش جان ایلر بنی کوش ایلر اول  
دلیسک بوجانده بولس اولر اول  
تا کی لطف و کمالی بوری اکثر کور  
که به سوزن نلک که به دهب و غل  
خا حله که کور سوزن بویله بول  
بجان ایله اکثر ای کور کور







بردار فتاد بوجده که بیکر اولیاز در دینه دوشوب عصبه فیکوب عم پس اولیاز  
 بر یوزه کولبی و یلا یعنی ایکه یوزلو مکار و ستمکار در سولیکه الماز  
 ابر دل یوزر و ارداس بخرین یا بش یکد بلنر حق شور کسه که اول فرد نکر اولیاز  
 ماهتخ بلنر انتر سه کاه کلنر قائم شرح و بیان ابیکر اولیاز

گفتار که جا ویر به نهانی غله هر کس  
 کم دکه کشتنر سنجتنر نکر اولیاز

جهان بر بگرد که ساحل یوی کور سوز غدن اوز که حاصل یوی کلن بوسن مجاور و اونی اتر  
 مافرد مقام و مشرب یوی شومر صد هزاران افرین کم دو عالم حج با بلی یوی  
 نه جام ایکه در بود دران اکثر دم آخر زهر قانم یوی طوبت در صفا صوف جهان  
 و نه بر صفا یار و اصل یوی نهانی سبزه که کم سبزه اولیاز سور کشتنر تحقیق با طلم یوی

ایک معصیت جرم خطا در علم بلنر دین نه ایرت طول الملم بولکم دین بر عالم صادی  
 دیک کل دامن دسادن الیمز چیکه دیوانه کو کلر جاره یوی او سلفه هیچ کوزم اناره میکوزید  
 خواب غفلت در ایرما کریم ایت سا کیدر دست کر عکله کورن الملم شولقد در جام کناه ایلیر خوش بینی  
 کر مینج کوزنه اوسکه خاطر کلنر اعل دینه فانی درین هم در سمل در بکر اول یوزر قرص شاهد  
 بقدر شول در نهانی غم آتش که الملم دوشنر شمع کس هر که ایشه غزللم

استر که از کوطر اولن آشنای نینر که اهل عالم دنیا اولن  
 و انانیکر بیت دنیا و دل تو کم دانه هوار صبر در دینه دونه  
 را بلی حق بولیم حال اخلای کریم جهان کوزنه بکر بوجی بوجی  
 طبع عیدر بیکر اولا سلاست صوف عبودیت جری دایمی و جانی  
 علامه یار دین دیکر قلم خطا علم تحقیق اوقادی هر کس برور  
 دنیا عیار اعلی سلسله سلوک صوفی و دین و ان سلف صوفی و دین و ان  
 صوفی نهانی که ایت الله یونید حالک تا عاقل اولن آرتیب  
 سلسله سلوک صوفی و دین و ان سلف صوفی و دین و ان

انتم بکا افتاد در انتم  
 بنی اول ناکس ددن اولم فاشه الله  
 بنی سکا غمزا تته غماز اینا تته  
 قویوب در کس دونه ای دجهانه  
 مدد بر کنه کارم استغفر الله  
 درینجا که طودی جهانی ادانی  
 با قلمر مقاله نظربوق کمال  
 درینجا دوشودی ایاغه زمانه  
 النون مدد داد صرف دهر کر  
 و بیبی طوب عنصری بارک الله  
 الوریق صتر بوق در غلی مرکز  
 طوتنا که علامه عصریمش سن  
 بنو التفات اوله ارباب علم  
 ایدر سه بغض جابل اهل علومه  
 اومر سک خادون دجا ایل لطفی  
 همان لهو فتن عاشق در زمانه  
 خوار بر زمانه ایر شده بزی

نیم ج وجود کنکار قاصر  
 که بنون اوله بیل بد قول صادر  
 مقرر در مؤمنه بعض کافر  
 صقن التون آدک همان اولوی باقر  
 کناه ایسه اولمق زمانکده ماهر  
 اکلماز ایلان بلنر مقادر  
 جهان خلق شدی همان مال ناظر  
 خذف پاره لرله بر اولوی جواهر  
 نه تمیز مالک نه تشخصه قادر  
 ویر بدیم سوزه امتزاج عناصر  
 کرکسی نثابت دکنون جواهر  
 نه حاصل که قطعا بلنماز مقادر  
 رعایت ایدر جاحله هب اکابر  
 نه حاجت سواله بونک وجهی ظاهر  
 هزاران کریم نیمه بیک لطفه قادر  
 کمال علومه هوس اهلی نادر  
 بلنقه علومه بلنر مقادر

کم فخره ماهر  
 ملک در و ز غنیمت خالق کون ملک  
 نیکو خلق و بیگ بلیون هب خدایه  
 ارون سب طوبه یک ای دل اول فاشه یادن چیکل  
 بکین هر شتی بیجا که سوران چیکل  
 ز کسب کامل عیار اول ناقص اوله زون چیکل  
 بکده فخران هر دینک ایل دنیا دن چیکل  
 صوفی بکینه در طبع دیولاف ایچ  
 ای قبولی صاف اهل کلن و مادا

نقش غیری لوح دلون شخ عرفانیه یوی  
 ای قبولی سوزن دراز که کوزن اوای  
 ای قبولی سوزن دراز که کوزن اوای







باسمہ سبحانہ نسا الاحسانہ رب یسر ولا تقسر اللہم انزل الحق  
حقا وارزقنا اتباعہ وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابہ  
ہرکون اسعد اوقات وایمن ساعاتہ قلب پر تقصیر <sup>خطور</sup>  
ایلدیکہ جمہورہ مخالف خطا در دیر لری بوفقیہ ایسیہ برقا  
مسئلہ وہ سادات فقہایہ اتباع اتکایلدہ زمانہ زود یار من  
اہلنک اکثر نہ مخالف واقع اولشدی نریاضدینی جمع  
عندالعقل ممکن دکلدر اکبر اول مسئلہ زمانہ اہل <sup>فقیہ</sup> موافق  
اید رسل ہدایہ دین اولان اما ملزمیہ مخالف و انتری  
تجہیل لازم کلور ناسو ایسیہ بزہ بمسائلہ سن خطا اتک  
زیر خلقہ مخالف ضلال در دیر لری عظام اکرام ایسیہ فکل  
فی اتباع من سلف وکل شر فی اتباع من خلف اتباع لا  
تبتدع بیور لری عجا خطا من زودہ اولہ دیو چوق فکل  
خطا من مطلع اولامو ایلدہ اول مسئلہ لری عظام اکرام  
اسہ الی یوم القیام حضرت لریہ عرضا یدوب محل خطایہ  
مطلع اولقا چون بوور قہ یہ کتب و نقل اتم اللہ تعالیٰ فی

92  
اولسون اول کشید کہ جواب شافی کہ علی اصول و فقہی اولہ  
جواب و یرو ب خطا من زودہ اولہ تاکہ خطا او زودہ  
ایلدہ عذابہ مبتلا اولیہ و ز خطا من زودہ رجوع ایدوب  
خد متلدنہ و خیر عالرنہ اولاول و ز اول مسائلہ لری  
بود کہ فقیر صلوۃ تراویح دن غیری نوافلی خصوصاً  
صلوۃ رغایب و ہرات و قدری جماعت کثیرہ ایلدہ  
بر قاج معین کجہ دہ قلمی مکروہ و حدیث لری موضوع  
اعتقاد ایدوب قلم و نیچون قلم سزدیو صور نلدہ کتا <sup>باز</sup>  
مکروہ و موضوع یازردیو جواب و یرو رم لکن قلا لری  
ایلدہ دخی جدالم یوق فی الحقیقہ کتابلریلہ یازر فی فتاوی  
قاضیخان فی فصل مقدار التراویح من کتاب الصوم  
قال صلوای الجماعۃ ستا وثلثین کما قال مالک لا بأس بہ  
عند الشافعی و عندنا ان صلوای الجماعۃ عشرين رکعہ  
وما زاد علی ذلک الیست وثلثین فرادی فرادی <sup>مستحب</sup>  
وان صلوای الزیادۃ بالجماعۃ یکرہ بناء علی ان النفل بالجماعۃ



غير التراجع مكرره عندنا وعندنا ليس بمكرره انتهى وفي  
النهاية وشرح المنية نقلا عن المحيط واذا شك الامام  
والقوم في انهم هل صلوا تسع تسليمات ثمان عشرة ركعة او  
عشر تسليمات ففيه اختلاف بين المشايخ قال بعضهم  
يصلون تسليمة اخرى جماعة لان الزيادة على التراجع على  
انما تكره اذا اتقنت انها زيادة وهمنا ليست متيقنة لاحتمال  
انها تراجع فلا تكره وقال بعضهم يوترون ولا يصلون  
تسليمة اخرى لحراز عن الزيادة على التراجع بالجماعة  
والصحيح انهم يصلون تسليمة اخرى فردي فردي للاحتياط  
في الموضعين اكمال التراجع بيقين ولا حراز عن الشك  
الزائد عليها بالجماعة انتهى وهكذا في فتاوى قاضينا  
في فصل الشك في التراجع وقال الامام النووي في شرح  
صحيح مسلم في حديث لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام ولا  
تختصوا يوم الجمعة بصيام وفي هذا الحديث النفي الصريح  
عن تخصيص ليلة الجمعة بصلوة من بين الليالي وهذا

92  
متفق على كراهته واحتج به العلماء على كراهته هذه الصلاة  
المبتدعة التي تسمى الرغائب قال الله واضمها ومبتدئها  
ومحترفها فانها بدعة منكورة من البدع التي هي بدعة  
وضلالة وجهالة وفيها منكرات ظاهرة وقد صنف جماعة  
من الامة مصنفات نفيسة في تبويبها وتضليل مصلحتها  
ومبتدعها واولا قبحها وبطلانها وتضليل فاعلمها اكثر  
من ان تحصى والله اعلم انتهى كلامه يوم معنى وزره اعني  
شرح شريفنا نوافله اصل منفردا قلنق اولوب صلوة  
تراجع اليه كسوف دن غير سوي وجدنا ارتق جماعة اليه قلنق  
جميع علماء مجتهدين قتلند مكرره وحديث رغائب موقوف  
ايدوك في كرايدوب تصرح ايدك كتابلر بونلرد ركعة  
اولينور فتاوى قاضينا فتح القدير لابن همام العنا  
لاكمل الدين والنهاية وتاج الشريعة وغاية البيان و  
الكفاية والعيني والستروحي ومعراج الدراية من شروح  
الهداية والكافي والدرر وقره كمال وفخيرة العقبى



حاشية صدر الشريعة والمحيط البرهاني والمحيط الرضوي  
الدين السرخسي والبرازي والخالصة والاختيار والبرهان  
شرح الكنز والتاتارخانية وشرح المنية لابن أمير الحاج  
والشيخ إبراهيم الحلبي وجواهر الفقه وزبدة المسائل وسفر  
السعادة ومفتاح السعادة والحسن للخصين والغني  
عن حمل الاسفار في اخراج ما في الاحكام الاخبار وشرح  
عمدة الاحكام ومدخل الشرع وشرح مسلم والبدائع  
ومشتمل الاحكام ومظهر ونجدة الفتاوى وبيجة الفتاوى  
وشرح تحفة الملوك وخراتة الفقه وجامع الفتاوى  
وفتاوى الحج والفتاوى القاسمية وفتاوى ابن تيمية  
وشرح المنهاج ومجمع الفتاوى وتنبيه الغافلين للشيخ  
بهاء الدين وحاوي الفتاوى وخيرة الفقهاء وبيجة  
الدهر والقنية واشباه النظائر وعيون الاثر وجمع  
العلوم وشرح المشارق لاكمال الدين ولابن ملك والبرهان  
وعيون المذاهب وتحفة الفقهاء والزيادات والواقعات

94  
والظهيرية واليزدوي وشرحه والتلويح وشرح المجمع  
للمصنف واخر لابن ملك والسير الكبير وعمدة الفتاوى و  
الذخيرة لصاحب المحيط والفصول العمدية والحداوي  
شرح القدوري وشرح الجامع الصغير والكبير لقاضي  
والصيرفية والولولجية وفتاوى قارئ الهداية وتهذيب  
القلاسي وشرح المغني للنصور القاعاني ومنية الفقهاء  
وتتممة الفتاوى ومجمع الفوائد والدرية والعناية شرحا  
الوقاية ومجموعات السمرقندي وغير ذلك بكتابك  
بعضه يوم مسئلة كند ومذكور وبوب وبعضه يسند  
علماء ثقاتك نقلني كوردك خصوصا مصر علماء اسند لابن  
نجيم صاحب الاشباه وشيخ علي قدسي شارح الكنز <sup>مصر</sup>  
برر رساله شريفة مقبولة تأليف ايدوب ادلة كثيرة تحرير  
امثله در وحالا حيوتده اولان علماء مصر ومكة ومدني  
جملة سي كراهنه متفقد در واول ديارده قبل الرحى بو  
فقير ولاوح شرك درت مذهبده اولان مفتيلرنيك



مسلم فاضل ولا تلحقا إليه يوم مسئلة دخی سويلي شدم  
جملة بي كراهية تحريمه ايله مكر وهدر ديويور  
وقر قش مفتينك كند وخطري ايله فتوالدين بالدم  
ومن وجوه كثيرة مكر وحقا عظيمة مشتملة در بيور  
وكراهية مطلق ذكر اولنسه كماله مصروف اولوب كرك  
عبادته كرك معامالاته تحريمه اولسني مذكور  
اولان كتابلك اكثر نه تصرع اتشله در عبار تلي  
بودر الكراهية متى طلقت يراد بها التحريم قال  
ابو يوسف سالت ابا حنيفة اذا قلت في شيء اكرهه فيها  
رايك فيه قال التحريم انتهى كلامهم وقال احمد بن حنبل  
هكذا ذكر محمد في المبسوط وهو الصحيح عندنا في الفرق  
بين المكروه التحريم والتنزيه وعليه الاعتقاد وما قيل  
من ان الكراهية في العبادات تنزيهية وفي المعاملات  
تحريمية غير صحيح قطعا ورواية ودراية بل العكس انب  
لان العبادات حال التوجه الى الله تعالى فارتكاب المكروه

فيها يصير اقبح كما يصير في مكة ومدينة ورمضان قال  
الله تعالى لا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج ما كانت  
مستقيمة في انفسها ففي الحج اقبح كل بس الحرير في الصلوة  
والطرب بقرأة القرآن لانه خروج عن مقتضى الطبع و  
العادة الى محض العبادة كذا في الكشاف وانوار التنزيل  
وقال الفقهاء ويكره للصلي ان يعبت بثوب او يجسده  
لان العبت خارج الصلوة حرام فكيف فيها وقد ذكرنا  
في العبادات اشياء كثيرة بلفظ يكره ومرادهم كراهية التحريم  
قطعا لما صرحوا بمرادهم في مواضع اخر انتهى كلامه ويؤيد  
كلام المولى ما قال تاج الشريعة في الوقاية قبيل باب الاذان  
وكره النقل اذا خرج الامام لخطبة الجمعة ثم قال اخبرنا  
الجمعة واذا خرج الامام حرم الصلوة والكلام انتهى اشعا  
بان مراده كراهية التحريم في كره وتبعه في الموضوعين الى  
خسرو في الدرر والغرر والمولى ابن كمال في الاصلاح و  
الايضاح ومن لم يتقن لهذا قال ما قال وقال الامام



قاضيخان في فتاواه في باب يكره في الصلوة ويكره أن يشبه  
اصابعه ويفرق انتهى في المستصفى الفرقة عمل قوم لوط  
فيكره التشبه بهم خارج الصلوة فكيف فيها انتهى ثم قال  
ويكره ترك الطمأنينة في الركوع والسجود وهو أن لا يتم  
صلبه انتهى قال صدر الشريعة في شرح قول تاج الشريعة  
في عدد واجبات الصلوة وتعديل الأركان خلافا للأئمة  
والشافعي فإنه فرض عندهما وهو الاطمئنان في الركوع  
والسجود انتهى وقال ابن الرهام وقد سئل محمد عن ترك  
الطمأنينة فيها فقال لا يخاف أن لا تجوز وعن الشيخ  
من ترك الاعتدال تلزمه الاعادة ومن المشايخ من قال  
تلزمه ويكون الفرض هو الثاني ولا اشكال في وجوب  
الاعادة اذ هو الحكم في كل صلوة اديت مع كراهة التحريم  
ويكون جابرا للاولى لان الفرض لا يتكرر انتهى فظهر من  
هذا خطأ من قال أن الكراهة المذكورة في كتاب الصلوة  
وما يتعلق بها تنزيهية وما ذكر في كتاب الصيد والحظر

والاباحة تحريمية انتهى وسيجي ما يؤيد ذلك وقال في  
الهداية ويكره أن يكون فوق رأسه في السقف أو بين يديه  
أو بجذائه تصاويرا أو صورة معلقة لحدب جبريل لم  
أننا لا ندخل بيتا فيه كلب أو صورة ثم قال واشد كراهته  
أن تكون أمام المصلي ثم من فوق رأسه ثم عن يمينه ثم عن  
يساره ثم عن خلفه انتهى فيفهم من قوله أشد كراهته  
كراهة التحريم من له دراية في الرواية وقال في الهداية  
والوقاية ما كره حرام عند محمد ولم يتلفظ به وعندهما إلى  
الحرام أقرب انتهى وقال ابن همام في شرح الهداية في الفصل  
الذي يذكر الاوقات المكروهة من كتاب الصلوة والمراد  
كراهة التحريم لما عرف من أن النهي الظني الثبوت يفيد كراهة  
التحريم وإن كان قطعية افاد التحريم في مقابلة القرين  
في الرتبة وكراهة التحريم في رتبة الواجب والتنزيه في رتبة  
المتدوب انتهى كلام ابن همام وقال صدر الشريعة في  
التوضيح فاعلم أن ما يأتي به المكلف ما واجب أو مندوب



او مكروه كراهة تنزيه او مكروه كراهة تحريم او حرام فلهذه  
ستة ثم لكل واحد طرفان طرف الفعل وطرف الترك يعني  
الفعل فصارت اثني عشر ففعل الواجب والمندوب مما يثاب  
عليه وفعل الحرام والمكروه محرم وترك الواجب مما يعاقب عليه  
والباقي لا يثاب ولا يعاقب عليه انتهى كلامه وقال في كشف  
اليزدوي وحكم المكروه محرم الثواب بالترك لله تعالى  
العقاب بالفعل كالحرام الا ان جاحده لا يكفر لان نسبة الى  
الحرام كنسبة الواجب الى الفرض وحكم المكروه تنزيها للثواب  
بالترك لله تعالى والعقاب بالفعل دون العقاب ولكن  
بالاضرار عليه بصير كبيرة لقوله عليه السلام لا صغيرة مع الاثر  
ولا كبيرة مع الاستغفار وفي الحديث المؤمن يرى ذنبه  
الصغير كالجبل فوقه يخاف ان يقع عليه لانه ينظر الى كبرياء  
من خالفه والمنافق يرى ذنبه كذباب مر على انفه فطيرة  
وقال بعض العارفين الذنب الذي لا يغفر قول العبد ليت  
كل شيء علمته مثل هذا انتهى كبر صحيح بخاري ومسلم

واقع اولاد اناس وابن عباس رضي الله عنهما حديثا يله  
سوال اولينور سه ابن همام وشيخ اكمل الدين وعيسى وغير  
مذكور اولان كتب فقهاء اصحابنا ان لردن ايكي وجهله  
جواب قطعي ويرمشلد ر محله نظر اولنه وكتب اوله  
مجتهدك غيري علمايه ايات واحاديث ايله بر حكم اوزنه  
استدل الاحلال كلد رديمشلد زير اقسام احاديث  
فرق سكر در لودر وعند التعارض بعضي بعضي اوزنه  
تقديم اولينور ترتيب ايله اكر ايكي حديث بر مرتبه اولو  
تعارضاتسه قفسندك راوي سي افقه ايسه اول ترجيح اولينو  
دخي نجه اسباب ترجيح وشروط وقود واركه زمانه  
علم اسند انلري جمع واحاطه به مجال يوقدر بر مجتهدك  
تقليد ن غيري جايز اولم قال في كشف اليزدوي ولا  
تحل للعالم المقلدان يستدل على شيء بالايات والاحاد  
لاستماع على خلاف ما ذكره المجتهد لانه اعلم من ابعائها  
وجوهها واحوالها انتهى وقال في التوضيح فالادلة الاربعة



انما يتوصل بها المجتهد لا المقلد فاما المقلد فالدليل عنده  
 قول المجتهد فالمقلد يقول هذا الحكم واقع عندى لانه ادى  
 اليه رأى ابي حنيفة رضى الله عنه وكل ما ادى اليه رأى فهو  
 واقع عندى انتهى وقال فخر الاسلام البيهقي في اصول باب  
 معرفة احوال المجتهدين ومنازلهم في الاجتهاد والكلالة  
 فيه في شرطه وحكمه ما شرطه فان يحوى علم الكتاب بشقا  
 ووجوه التي قلنا وعلم السنة بطرقها ومتونها ووجوه  
 معانيها وان يعرف وجوه القياس على ما تضمنه كتابنا هذا  
 انتهى وقال قاضيان في اوقافنا وه المفتى في زماننا من  
 اصحابنا اذا استفتى عن مسألة ان كانت مروية عن اصحابنا  
 في الروايات الظاهرة بالاخلاف بينهم فانه يميل اليهم ويفتي  
 بقولهم ولا يخالفهم برأيه وان كان مجتهدا متقنا لان  
 الظاهر ان يكون الحق معهم ولا يعدوهم واجتهاده لا  
 يبلغ اجتهادهم ولا ينظر الى قول من خالفهم ولا يقبل حجة  
 لانهم عرفوا الادلة ويميزوا بين ما صح وثبت وبين ضده

اسى

انتهى وقال قاضيان فيها ايضا لما شاع صوم ايام البيض  
 في زمان افقي الفقهاء بكراهة ذلك لئلا يؤدى الى اعتقاد  
 السنة انتهى ايام بيضك صومى فضله احاديث كثيرة  
 واردوا ولمشايخين بين الناس شايخ اوله سنة اعتقاد  
 ايدوبيا فترا ان تسولرو بكون كراهته فتوى ويريليك  
 ليا الى معهوده ده مداومت ولنا ان صلوات معهوده عجا  
 كثيرة ايله اداسى عن اصل مكره واولد وغندل غري  
 شيوعه فرايض صلواتك زيايه اولمشدر زيايعوم  
 فرايضى ترك ايدوبيا فى قلادى بوفعلا ترجيح در لسان  
 الحال انطق واصلدق من لسان <sup>القال</sup> وجمله غا زلرك باشيد  
 ديوجدال ايدى لر قلميان علما لك قتلى لازم در ديوكلا  
 ايدى لر وقال ابن همام في شرح الهداية في التمه في ترك  
 السجدة ومنها ان ما ترد بين الواجب والبدعة يأتى  
 به احتياط او ما ترد بين البدعة والسنة يترك لان  
 ترك البدعة لازم واداء السنة غير لازم انتهى كلام ابن همام

بر

من اعلم الحكماء الدينية



مسئلة معروده ده احتمال سنيت يوق پس تركي الزم الموق  
اكال نور وقال الشيخ علي القدسي ثم المصري في رسالته وسمى  
كان تخصيص الوقت بصوم او بصلاة قد يقرن باعتقاد  
فضل ولا فضل فيه نهي عن التخصيص اذ لا ينبعث التخصيص الا  
عن اعتقاد الاختصاص ومن قال ان الصلاة في هذه الليلة  
كغيرها وفعلها جماعة مكروه هذا اعتقادي ومع ذلك  
فانا اخصرها واصليها بالجماعة فلا بد ان يكون باعثة اما  
موافقة ارباب الدنيا لحاجته عندهم واما اتباع العادة  
واما خوف اللوم من الجماعة او الغزل من الجهر ونحو ذلك  
وفساد الكل اظهر من الشمس وابين من الامس لان الربا  
بالعبادة حرام كله بل ان كان في اصل العبادة كمن يصلي  
الفرض عند الناس ولا يصلي في الخلوة فكفر عند البعض  
قال في التاتارخانية وفي الينايع قال ابراهيم بن يوسف  
لو صلى رياء فلا اجر وعليه الوزر وقال بعضهم يكفر  
انتهى ومن قال بكفره الفقيه ابو الليث السمرقندي ذكره

في تنبيه الغافلين واغلتظ فيه حيث جعله منافقاتا  
في الدرك الاسفل من النار مع الفرعون وهامان وكون  
الفرض من الرياء الطاعة والعبادة كصيانة الناس  
عن الغيبة وتحصيل العلم النافع وبر الوالدين والمال  
عدة للعبادة والجماعة كذلك فبعد تسليم صدقة لا يفيد  
ولا يجعله حلالا الا الله تليسون وصورة استهزاء والنية تنهد  
في كل عبادة من حيث انها عبادة لقوله عليه السلام انما  
الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى خرج الائمة الستة الا  
مالك والنية ارادة التقرب بالعمل الباعثة عليه المتصلة بال  
حقيقة او حكما فالارادة اخرا عن مجرد التلفظ بالشا  
وحدث النفس والتقرب عن الرياء والباعثة عن القصد  
المساوي والمغالوب والمتصلة عن الامل والاشكاة  
العاقلة لا يريد التقرب الى الله تعالى بالفعل الذي يعتقد  
انه مكروه لان حكم المكروه التحريم العقاب دون الثواب  
وحكم التزهد العقاب بالفعل والثواب بالتزهد لله كما



وبالاصرار عليه يصير كبيرة فلو فرض ان كراهة الجماعة في النوا  
تنزیهية فكيف يتقرب العاقل بها الى الله تعالى ويضر عليه ما هو  
مبعدة عنه قطعا عند جميع الفقهاء قال في الهداية في فصل ما  
يكراه في الصلوة والصلوة جائزة في جميع ذلك لا اجتماع <sup>بها</sup> شرها  
وتعاد ليقع الاداء على وجه غير مكروه وهو الحكم في كل صلوة اذ  
مع الكراهة وقال ابن الرمام قوله وتعاد صرح بلفظ الوجوب  
الشيخ قوام الدين الكاكي في شرح المنار ولفظ الخبر المذكور  
اعني قوله وتعاد يفيد الوجوب ايضا على ما عرف ولحق التفصيل  
بين كون تلك الكراهة كراهة تحريم فتجب الاعادة او تنزيه  
فتستحب فان كراهة التحريم في رتبة الواجب فان الظني افاد  
بدلالة قطعية اعني بطريق الحقيقة فالثابت كراهة التحريم <sup>انتى</sup>  
فظهر من كلامه ان الكراهة التحريمية توجه في الصلوة وقال في  
الكشف اعادة الطواف بالجنابة واجبة كوجوب اعادة الصلوة  
التي اديت مع الكراهة على وجه غير مكروه وفي جامع الترمذاني  
لو صلى في ثوب فيه صورة يكره ويجب الاعادة على وجه غير

مكروه

مطلب  
اهم

مكروه فيصير آثما بترك الاعادة ايضا ولا يجوز ان يكون ان الصلوة  
فضلا اصلا لان ذلك الفضل ان لم يعلم الرسول عليه السلام ولا  
اصحابه ولا التابعون ولا سائر الامة المجتهدين امتنع ان يعلم  
مخبر من الدين الذي يقرب الى الله تعالى لم يعلم الرسول عليه السلام  
والامة الكرام وان علموا امتنع مع توفره واعينهم على العمل  
الصالح وعدم المانع وتعليم الخلق والنصيحة لهم ان لا يغفلوا  
احدا بهذا الفضل ولا يسارع اليه احد منهم بل يعمل للناس كراهتها  
في جميع كتبهم فاذا كان هذا الفضل المدعى مستلذا بالعدم  
علمهم ببعض دين الله تعالى او كتمانهم وخيانتهم في الشريعة  
وكل واحد من الازمين منتفقا عقلا وقلوبا فالتقي  
اللزوم وهو الفضل المدعى وهذا العمل البدع مستلزم <sup>للا</sup>  
الذي هو ضلال وافتراف على الرسول عليه السلام او عمل من غير  
الله فلا خيل فمن تدبر هذا علم يقينا ما في حشو البدع من  
السموم المهلكة للايمان لان البدعة شرك الشر والاعمال كما  
ان اثبات الفضيلة الشرعية مقصود برفع الفضيلة غير

عقائد

م



الشرعية مقصود ايضا ولا يوجد البدعة الحسنة في العبادات  
البدنية المحضة لعدم المانع عنها سوى الكراهة والجملة <sup>للفضيلة</sup>  
او التكاسل وهما الاجون ظنهما بالرسول واصحابه فبقى الكراهة  
وكل ما قال الفقهاء انه بدعة حسنة مأذون فيه من الشارع  
بما موربه وعدم وقوعه في الصدور الاول اما لعدم الاحتياج  
او لعدم القدرة بعدم المال وعدم التفريط بالاستغفار بالانابة  
او نحو ذلك واكمل منتف في هذه المسئلة لان الحاجة الى  
التقرب الى الله تعالى اعظم عندهم ولم يكن بعد ظهور الاسلام  
مانع منها ولا احتياج فيها الى المال ولا مانع عن الفروع فلم  
يسبق الا الكراهة قال اهل الاصول ان اعمال الخلق تنقسم الى عبادة  
يتخذونها ديناً يبتغون بها جزاء في الآخرة والى عادات  
يبتغون بها المنافع في الدنيا فالاصول في جميع العبادات  
ان لا يشرع منها الا ما شرع الله تعالى لقوله تعالى ام لهم شركاء  
شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله والاصول في العادات  
ان لا يحظر منها الا ما حظره الله تعالى لقوله عليه الصلوة والسلام

انتم اعلم بامور دنياكم فاذا امرتكم بشئ من دينكم فخذوا به  
ولو تتبعتم كل ما قيل انه بدعة حسنة من جنس العبادات  
وجدة ما ذونا فيه وما موربه من الشارع اذ البدعة <sup>الحسنة</sup>  
ما لم يحتج اليه الا واثبت الاحتياج اليه الا واخروراه حسنا  
لضرورة دينية على سبيل الاجماع بالاخلاق فان قيل اكثر  
الناس يستدلون على حسن هذه الصلوة وغيرها من البدع  
بحديث ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن نقول  
هذا الاستدلال خطأ فاحش والحديث حجة عليهم اللهم  
لانه بعض حديث موقوف على ابن مسعود رضى عنه خراج احمد  
والبرار والطبراني وابونعيم هكذا ان الله نظر في قلوب العباد  
فاختار محمد فبعثه برسالة ثم نظر في قلوب العباد فاختر  
لاصحابه فجعلهم انصار دينه ووزراء نبينه فماراه المسلمون  
حسنا فهو عند الله حسن وماراه المسلمون قبيحا فهو عند  
الله قبيح انتهى قال شارحه ولا شك ان ليس للام في المسلمون  
لمطلق الجنس ولا الاستغراق الحقيقي لان حينئذ يكون محظورا



في حديث الرسل فيا ربكم من ذكركم بانتم كما اريدت  
وزاد في علمكم سطة ورفيقكم في الاخرة عملكم

بقوله عليه السلام ستفرق امتي على ثلاث وسبعين ملة يكلم  
في النار الامة واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال انا  
عليه واصحابي لان فرق المسلمين يرون مذاهبهم حسنا  
ولان بعض المسلمين يرى شيئا حسنا وبعضهم يراه قبيحا  
فلا يتميز من القبيح بل اما العهد المذكور في قوله فاختر  
اصحابا لان العهد اصل فيه قال اهل الاصول ومن الفاظ العموم  
لجمع المعرف باللام عند عدم العهد في الخارج وقرينة  
البعض وههنا قد وجد المعهود في الخارج وهو اصحابا  
فيكون المراد الصحابة فقط واما الاستغراق فخصايص  
لجنس افراد اهل الاجتهاد فهم الكاملون في صفة الاسلام  
والطلاق ينصرف الى الكمال ويحتمل ان يكون للاستغراق  
فيكون المعنى ما راه كل المسلمين حسنا فهو عند الله  
حسن وما راه كل المسلمين قبيحا فهو عند الله قبيح وما  
اختلفوا فيه فالعبرة للقرون المشهود لهم بالخير بقوله  
عليه السلام خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين

ابن عمر  
في حديث في الصحاح صاحب اذ  
ذكرت آية محمد ابا عمرو اذ  
نسبت ذكره

في حديث الرسل فيا ربكم من ذكركم بانتم كما اريدت  
افروهم وانفهم في دين الله  
واخرجهم بالعرف وانفهم في  
الدين واخرجهم بالعرف

في حديث الرسل فيا ربكم من ذكركم بانتم كما اريدت  
افروهم وانفهم في دين الله  
واخرجهم بالعرف وانفهم في  
الدين واخرجهم بالعرف

لهم

فان عماد الله عليه وسلم ان الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه السلام  
كذا ففهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه السلام  
بالاخرى في العقدة وتركت البعثة لعدم الاذن من رسول الله صلى الله عليه وسلم

يلونهم وزاد في رواية مسلم ثم ان بعدهم خلف قوم يحبون  
السمانة يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون ويخلفون ولا يستخلفون ويقولون ما لا يعملون ويفعلون  
ما لا يؤمرون فمن جاهدكم بدينه فهو مؤمن ومن جاهدكم  
بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدكم بقلبه فهو مؤمن وليس  
وراء ذلك من الايمان حبة خرد وفي رواية البخاري  
سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا  
ضرب لتبعتموه يذهب الصلحون الاول فالاول وتبقى خالة  
كخالة الشعيير لا يبالون الله بالة الامن سره يحبو حبة الجنة  
فليانم الجماعة فان الشيطان مع الفديتهم من فارق الجماعة  
فقد خلع ربة الاسلام من عنقه وزاد في رواية الطبراني  
وابن نعيم والبخاري والبيهقي ثم يفسدوا الكذب فلا تعمدوا  
اقوالهم وافعالهم قال في التوضيح اما بعد القرن الثالث

في حديث الرسل فيا ربكم من ذكركم بانتم كما اريدت  
افروهم وانفهم في دين الله  
واخرجهم بالعرف وانفهم في  
الدين واخرجهم بالعرف

في حديث الرسل فيا ربكم من ذكركم بانتم كما اريدت  
افروهم وانفهم في دين الله  
واخرجهم بالعرف وانفهم في  
الدين واخرجهم بالعرف



فلا يجوز العمل بجدية لغلبة الكذب فلذا صح عنه القضاء  
بظاهر العدالة وعندهما لا هذا الاختلاف العهد انتهى وقال  
في التلويح حاشيته وفي غير المصدر الاول المستور كالفاق  
لان الفسق في اهل هذا الزمان غالب فلا بد من العدالة المرجحة  
جانب الصدق انتهى ومثله قوله عليه الصلوة والسلام لا يجتمع ائمتي  
على الضلالة فان المراد بها اهل الاجماع وهو كل مجتهد ليس في  
فسق ولا بدعة قط فان الفسوق يورث التهمة ويسقط العدالة  
وهي حافظة دينية تحمل على ملازمة التقوى والمروءة  
من غير بدعة وجعل علامتها اجتناب الكباير كلها وترك الا  
على الصغائر وبعض المباحات كالاجتماع مع الاراذل و  
الاشتغال بالحرف الدينية وصاحب البدعة يدعو الناس اليها  
فليس هو من الامة على الاطلاق لان المراد بلامته المطلقة  
اهل السنة والجماعة وهم الذين طريقهم طريقة الرسول و

اصحابه دون اهل البدع كما فسرها قوله عليه الصلوة والسلام  
ائمتي من تسنن بسنتي والحديثان ذكر ادليلا على جية  
اجماع المجتهدين كقوله تعا ومن يشاقق الرسول من بعد  
ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين الا له ومن ليس  
من اهل الاجتهاد من اهل العلم له حكم العوام لا يعتد بكلامه  
كالمتكلم والمفسر والمحدث والنحوي واللغوي الذين لم  
يبلغوا رتبة الاجتهاد كباين وحقق في كتب الاصول و  
الصحابة والمجتهدون كلهم يرون البدع قبيحا فري عند  
قبيح فالحديث حجة عليهم لا لهم فان قيل قد صلى  
الصلوة بالجماعة قوم من اولي الفضل من اهل الروم نقول  
قد تركها في زمان هؤلاء قوم معتقد بأكبر اهتبا من اهل  
الحجاز والشام والمصر والمغرب واليمن والسمرقند و  
البخارى والهند والسند وغيرهم من ديار الاسلام

سلكوا دبرهم اتحاد الامة بل المجتهدون عن الاجتهاد  
سواء الدين التشاؤنا في



ابوبكر الزنادي الكبير من اقربان الجند قدس الله روحهما  
 كنت ما رأيت في بني اسرائيل من خطر بابل ان علم الحقيقة يخالف  
 علم السيرة فاذا شخصي تحت شجرة ام غلبا فضا ح صحة عظمة  
 يا باكر من حقيقة كالحف السيرة  
 فهو كفر وصدقة

ومن فضلاء الاروام ان لم يكونوا افضل من صلاها  
 فليسوا ذونهم فوق التنازع بينهما في عصرنا فيرد الاله  
 الكتاب بالله تعاوسنة رسوله عليه السلام لقوله تعالى  
 فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم  
 تؤمنون بالله واليوم الآخر فنظرا فاذا كتابا الله سنة  
 رسوله مع من كرهها وهم اكثر عددا واكثر عددا في هذا  
 الزمان وعامة المتقدمين الذين هم افضل من المتأخرين  
 الف الف مرة بشهادة القرآن والاحاديث مع من كرهها  
 وتركها فاي الفريقين الحق بالاعتداء ان كنتم تعلمون و  
 قال الامام الغزالي والشيخ شهاب الدين السهروردي و  
 كثير من الناس يغلطون في هذا الشأن غلطا يوجب  
 ضلالهم واذلالهم فكما احتج عليهم بالمقدمين  
 يحتاجون بالمأخرين انتهى وليت شعري اى ضرورة تدعو

قيل ان سارق السلف  
 خير من عباد الخلف

الناس

الناس الى التعبد بالمبتدعات مع كثرة العبادات السنوية  
 التي تستغرق العمر قد تركت دوما واشبهت في نسيانها  
 مكروها او حراما ولو فرض وقوع الاختلاف من المجتهدين  
 في هذه الصلوات لكان اللازم علينا تركها لان ادنى مرة  
 لخلاف تورث الشبهة فيتعين ترك الشبهات لاهل الدين  
 والتقوى لقوله عليه السلام لا يبلغ العبد ان يكون من  
 المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرا عما به بأس وقوله عليه  
 السلام ان الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبهات  
 لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ  
 لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام  
 كالراعى يرى حول الحمى يوشك ان يقع فيه الا وان لكل  
 ملك حمى الا وان حمى الله محارمه الا وان في الجسد مضغة  
 اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله



هذا هو الراجح

الا وهو القلب ولقوله عليه السلام ان الامور ثلاثة امرتين  
لك رشده فاتبعه وامرتين لك غية فاجتنبه واحدا  
اختلف فيه فدع طريقك الى ما لا يربيك فهذه الاحاديث  
هي عماد الدين وقد قال الفقهاء لو كان في مسألة الفجوة  
يقتضي الحرمة والفساد يبرح جانب الحرمة والفساد على  
جانب الحل بلجوا في احتياطاً محترماً بالتقوى وقد حقق في  
الاصول ان المحرم يبرح على البيع وان المانع يقدم على المحوز  
وان الجرح يقدم على التعديل فان قيل قيدنا الكلام المطلق  
في اكثر الكتب المعتبرة شمس الاية المستخرجة بالتداعي  
قال اذا اقتدى واحداً واثنان بواحد لا يكون لعدم التداعي  
واذا كانا ثلثة اختلف فيه واذا كانا اربعة كره بالاجماع  
انتهى فما معنى التداعي في اصطلاح الفقهاء وهل يعتبر  
تقييده كلام المجتهدين بالاطلاق قلت يعتبر عنده لانه

يقضي كل واحد  
وجه واحد

من

اول ما افترض الله على امي الصلوة بخمس واول ما يرفع من اعمالهم الصلوة بخمس واول ما يسئلون  
عن الصلوة بخمس فمن كان ضيع شياً منها بقول الله تبارك وتعالى انظروا هل تجدوا لعبدي نافذة  
من صلاة تمون بها ما نقص من  
من اهل الاجتهاد في المسائل التي لا رواية فيها عن صاحب  
المذهب الامام الاعظم واصحابه وفي هذه المسئلة والكا  
رواية اكثر الكتب عنهم باطلا فالكراهة لكنه قيد بعدي  
الكراهة فيما دون الاربعة لفعله عليه السلام في بعض  
لعدم التداعي وهو ان يجتمع جمع كثير فوق الثلثة عند  
بعض الفقهاء والدعوة الى التطوع بالجماعة عند بعضهم  
وقال اكثرهم التداعي ان يدعوا بعضهم بعضاً كذا في  
اللغة ومن قال هو الاذان والاقامة افراد بالذكر من  
انواع ما هو ظهري لانه عليه كما ذكره العلماء في قوله تعالى  
والشفع والوتر وفي قوله عليه السلام للرج عرفة وفي الكتاب  
المستحب بالعلم المشهور للامام ابن الجوزي والتداعي الاعلا  
مطلقاً باني وجهه كان وهو معتمد عليه في نقل عنه ثقة  
العلماء كابن همام والاسيوطي والقاضي فكريا وغيرهم  
ارادوا المعنى اللغوي كقوله تعالى واذا ن من الله ورسوله  
قال المفترون اي اعلام وقالوا في تفسير قوله تعالى ويقيمون

١٩

حب

جاء

بغير

كتاب

او

تعالى

تعالى



الصلوة أي يدعونها ويواظبون عليها كقولها تعالى صلوا لهم  
دائمون فيكون الالام المعنى الالام والمدامومة ويحصل التوفيق  
بين القولين المتعارضين لانها بالمعنى الشرعي لا يكونان في  
صلوة الجنان مع فرضيتها ولا في صلوة العيد مع وجوبها  
ولا في المسنونات فكيف يكونان في المبدعات اذ علة  
الكراهة في المسئلة عدم فعل الرسول عليه السلام اولئك  
الكذب عليه السلام باعتقاد العوام السنية عند  
الفقهاء قال الامام قاضيان لما شاع صوم ايام البيض  
في زمان افق الفقهاء بكراهة ذلك لئلا يؤدي الى اعتقاد  
السنية انتهى وقال الامام الزاهد في سجد الشكر ما بغير  
سبب ليس بقربة ولا مكروه وما يفعل عقب الصلوات فمكروه  
لان الجزايع يعتقدونها سنة فكل مباح يؤدي اليه فمكروه  
انتهى وهكذا لا يكون الا بعد المدامومة والاعلام والتوفيق  
واليه ذهب الامام صدر الشهيد قال في الاصل اما اذا  
صلوا بجماعة بغيران واقامة في ناحية المسجد لا يكون معنى

بلااعلام ولا مداومة لانه لا يؤدي الى الكذب عليه السلام  
والاصح انه يكون في الاربع بالاجماع اذ علة الكراهة عدم فعله  
عليه السلام عند الجمهور وان لم يؤدي الى الكذب عليه قال في  
الهداية وغيرها ويكره ان ينتقل بعد طلوع الفجر يكثر من  
ركعتي الفجر لانه عليه السلام لم يزد عليهما مع حرصه على الصلاة  
ثم قال ويكره الزيادة على الثمان بتسليمته ودليل الكراهة  
انه عليه السلام لم يزد على ذلك ولو لا الكراهة لزد على ذلك  
تقليما للجواز ثم قال ولا يتنفل في المصلي قبل صلوة العبد  
لانه عليه السلام لم يفعل مع حرصه على الصلوة قيل الكراهة  
في المصلي وقيل فيه وفي غيره عامة لانه عليه السلام لم يفعلها  
انتهى واستدل الامام بعدم فعل الرسول على الكراهة اكثر  
من ان يحصى يعرفه النبيه بل تنبيه فان قلت قد ذكر في  
بعض كتب المتأخرين الرغبة الى تلك الصلوات بالجماعة  
بالاحاديث الكثيرة حتى قال بعضهم من نهي عن تلك  
الصلوات يدخل في عموم قوله تعالى ايت الذي يذبح



اذا صلى الحقوله كالا لا تطعه فحن نقدرهم ونعمل بقولهم  
 قلنا قال العلامة عز الدين بن عبد السلام من قال  
~~بمعنى~~ الآية يلزمه ان يدخل العلماء المجتهدين  
 فيها لانهم هو اعزها بل يلزمه ان يدخل رسول رب العالمين  
 لانه قد نهي عنها كما ذكرناه وعن الصلوة في الاوقات  
 اذ قال لا تصلوا بعد الصبح حتى يرتفع الشمس ولا تصلوا  
 بعد العصر حتى تغيب الشمس متفق عليه وفي صحيح مسلم  
 عن عتبة بن عامر رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في ثلث ساعات حين تطلع الشمس بازغة حتى  
 يرتفع وحين تقوم قائم الظهيرة حتى تميل وحين  
 تغرب حتى تغرب وفي صحيح مسلم ايضا قال  
 عليه السلام لا تخطوا ليلة الجمعة بقيام الحديث والايام  
 ومحدثات الامور والحديث فيكون على تأويله قد نهانا  
 الله تعالى عن اطاعة الرسول والمجاهدين بقوله كالا لا  
 تطعه وقد قال تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي

هذا سيفه  
 موطع عن الحفانه

الامر منكم ولوردة وه الى الرسول والى اولي الامر منكم لعله  
 الذين يستنبطونه منهم ومن يشاقق الرسول من بعد  
 تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين قوله ما تولى و  
 فصله جهنم فمن فسر القرآن برأيه فقد كفر فكيف من حرفه  
 وابتكر وجاء بقول ما قاله بشر بل شيطان ذو شر وباء  
 باكبر الكبر ولم يشعر بما من صدر وعي منه القلب البصر  
 فيجعل فيه الحج ثم يذهب في سقر والاية نزلت في ابي بل  
 وعام في من نهي عن الصلوات المشروعات التي شرعها  
 الشارع واما النهي عن البدع المتأخرة ففرض قال الله  
 ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف  
 وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف  
 الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين وقال



واعلم ان اقواما ترك احد مع مذهب من الشريعة من حيث السنن والغرض اختياراً  
وتبع له انه قد اصاب في تقدير ما تشبه مع نفسه من ابواب الشريعة ويخرج عليها مثلها  
من ابواب الحقيقة واعلم ان الحقيقة نيتية الطريقة والطريقة نيتية الشريعة كما ذكر  
اذا صنفت الشريعة بغير اذا علمت بما هو اقرب الال الورع والتفوي غير مبرح  
الارخصة تظهر فيها الطريقة وقد ايضا ان الله عند كل بدعة كيد بها الاسلام وليامن اوليائه  
سالت اسناد من الشريعة والطريقة  
وحقيقة فخر الشيخ رحمه الله اذا يذب عن دينه وقال طوني للفراب الذين يصلحون ما  
اظهر الصائم عمدا بطل صوته في الشريعة افسده الناس من سنتي ويميتون البدع وقال ما من  
اذا اصاب في الطريقة والطريقة اذا  
فطر بال ما سوى الربك اظهر صوته  
في الحقيقة لا يصير الطائفة مراتب واصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بامرهم ثم انها  
العرفان الائمة بعت الشريعة لان كل تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يعملون ويفعلون  
طريق كما كيف الشريعة من باطل وكل ما لا يؤمرون فمن جاهدكم بدينه فهو مؤمن ومن جاهدكم  
فصغت لا يشهد عليها الكتاب والسنة  
من الحاد كما قيل فالتجدة في الشريعة  
والعربية في الطريقة والوصلة في الحقيقة  
والصلاة جامعة لهذه الخصائص الثلاثة  
كما قيل الشريعة ان تعدد ابوابها والطريقة والناس اجمعين لا يقبل الله صرفا ولا عدا الى غير ذلك  
ان تحضره وحقيقة ان تشهده من الاحاديث الصحيحة فاذا كان الذي لا يجاهد اهل  
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
الشريعة اقوال والطريقة افعال  
وحقيقة احوال والمعرفة رأس بال واما حجارة الشريعة بالماء والتراب وطهارة الطريقة  
وحقيقة فخلوا القلب عما سوى الله كما فمخى زعم ان القبول من تحب البشرية البدع  
والوقوف على اسرار الطريقة والحقيقة فقد غلب عليه الضلالة والنسب

واما رخص الشريعة كالحلال والحلال واما عند اهل الحقيقة نزول عن اربعة التوكل فقد نقص  
عمده وما كان ما كان او كرم قوما كانوا يتركون لبعث ما بالها لئلا يكونوا ان يعقوا في باب من  
الحرام واجادتهم في التنزه والورع مشهورة بل الطريقة والسلك عن التنزه والغربة  
فيلزم من بدعي التقرب وهو بعيد من الله كما قال الشيخ نجم الدين الكسري الشريعة مثل  
البدع ملعونا لا يقبل منه شيء من طاعة فكيف يكون حال السنية والطريقة كالحق والحقيقة  
من يظهر جهله في اعانة البدع المنكرة ويفترى على الله الكذب في السنية واستسلم اهل السنية  
ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا وانما زالت للبدع ثم وصار الال الذي فادى لشيء واجب  
القدم لمخالفة من تقدم بزعم ان الصلوة حسنة وان كان على الطائفة هو الشريعة علم النفس  
بدعة كالمعتزلة وعند اهل السنة حسن الصلوة وقبح القتل غير مشروع  
بالشرع لا بالعقل قاله المواقف ولا حكم للعقل في حسن  
الاشياء وقبحها بل الشرع هو المثبت له والمبين فلا من يلزم الوزن في شراؤه  
حسن ولا قبح للافعال قبل ورود الشرع ولو عكس القضية فسرجه بآثاره فلو ان الارشاد  
فحسن ما قبحه وقبح ما حسنه لانقلب فصار القبح حسنا لم يسم الشريعة رتبة العوام والخاصة  
والحسن قبيحا كما في النسخ من الحرمة الى الوجوب وعن لانها هم في صن الاقضاء بغير اد  
الوجوب الى الحرمة خلافا للمعتزلة وهما يتقالا للمعان صفيغة ردت الشريعة من الحاد  
ثلاثة الاول صفة الكمال والنقص كالعالم والجهل الثاني  
ملازمة الغرض ومنافاة والثالث تعلق البدع والثاني فاعلم ان الشريعة حقا العبودية



فاما كل صير منفعته  
 من الشريعة كالدنيا لان الدنيا من الجوهر لا يحصل الا بالدنيا لان الشريعة  
 من لم يترك الشريعة لم يحصل له جوهر الطهر فبذلك حقيقة ومن يترك الشريعة ومنه لم يترك الدنيا فبذلك  
 لا يلزم له جوهر بل هو بالكتب

والذم والعقاب وهو محل التراجع فهو عندنا شرع وذلك  
 لان الافعال كلها سواء ليس شيء منها في نفسه بحيث يقتضي مدح  
 فاعله وثوابه ولا ذم فاعله وعقابه وانما صارت كذلك  
 بواسطة امر الشارع بها ونهيها عنها وعند المعتزلة عقل انتي  
 كلام المواقف وهكذا ذكر في المقاصد وغيرها من كتب  
 الكلام هذا عند الاشعرية واما عند الماتريدية حسن  
 بعض افعال العباد وقبحها قد يعرفان بالعقل ايضا قال  
 في التوضيح ثم عند المعتزلة العقل حاكم بالحسن والقبح  
 موجب للعلم بها وعندنا الحاكم بها هو الله تعالى وهو متعال  
 عن ان يحاكم عليه غير وعنه ان يجب عليه شيء وهو خالق  
 افعال العباد على ما مر جاعل بعضها حسنا وبعضها  
 قبيحا وله في كل قضية كلية او جزئية حكم معين وقضا  
 مبين واحاطة بظواهرها وبواطنها وقد وضع فيها

من عظم الكمال

كتاب راد ان الشريعة  
 من الله تعالى  
 والله تعالى اعلم

ما وضع من خير او شر ومن نفع ومن ضرر ومن حسن وقبح  
 والعقل آلة لمعرفة بعض من ذلك اذ كثير مما حكم الله بحسنه  
 او قبحه لم يطع العقل على شيء منه بل معرفته موقوفة على تبليغ  
 الرسل انتهى وقال في الكشف حسن الفعل وقبحه عند الاشعرية  
 لكونه مأمورا به ومنهيا عنه وعند الماتريدية لابل انما امر  
 لانه كان حسنا ونهى عنه لانه كان قبيحا قال الله تعالى ان  
 الله يامر بالعدل والاحسان وينهى عن الفحشاء والمنكر  
 هذا يقتضي كون المأمور به عدلا واحسانا قبل الامر  
 المنهي عنه فحشا ومنكر قبل النهي لانه ما خفي على العقل  
 فظهرهما الله بالامر والنهي انتهى وكذا في غيرها من كتب  
 اصول الاحكام فعلى كلا المذهبين يلزم قبح المنهي عنه  
 فتأمل ولا تتزلزل واضبط الضابط واحسن انفسها  
 واحفظ لقاعدة ولا تنسها ثم قال العلماء الكرام والفضلاء



ذو الاحترام التقليد والافتداء بالغيرة بحسن الظن  
من غير حجة وتحقيق لا يجوز في العقائد بل لا بد من نظر  
واستدلال قال الله تعالى قل انظر اوماذا في السموات والارض  
والايات فيه وفي ذم المقلدين في الاعتقاد كثيرة جدا  
والاجماع منعقد عليه فالمقلد في الاعتقاد انهم وان كان  
ايمانه صحيحا عندنا واما التقليد في الاعمال فجايز لمن  
كان مجتهدا عدلا ولكن لما انقطع الاجتهاد منذ زمان  
طويل انحصرت طريق معرفة مذهب المجتهد المقلد في نقل  
كتاب معتبر مصنفه ثقة معتد به بين العلماء النفاة  
متداول بينهم مصحح بل ارباب لمن قدر على استخراج او  
اخبار عدل موثوق به في عمله وعمله دينه عنه فلا يجوز  
العمل بكل كتاب اذ ظهر في زماننا هذا كتب جمعها ضعفاء  
الرجال من الاطراف والخواشي لا يترقون بين الغث والسمين

هم

فانهم ج

ولا يعرفون الشمال عن اليمين بل يجمعون ما يجدون  
كما طب الليل فالويل لكل الويل لهم ولمن قلدهم واعتمد  
كتبهم وهم اهل الطبقة السابعة لاسيما اذا صادفت  
وخالفت كلماتهم للكتب المعتبرة كالام صاحب فتاوى  
الصوفية افترى على المحيط ونقل عنه عدم الكراهة  
مخالفا للاجماع ولم يدرك القول المخالف له لا يعتبر  
وان وجد في الكتب المعتبرة وذكر دليل المدعاة هو  
دليل على جهالة في الحديث والاصول والفروع وغير  
بكلامه شارح النقاية وغيره ممن ليس له دراية في  
الرواية ولقد تتبعت المحيطين كرازا ووجدت  
كراهة النقل بالجماعة بالاجماع سوى المستثنى فيها  
في مواضع كثيرة وكفى في الرد عليه قوله لان ما رآه  
المسلمون حسنا فهو عند الله حسن كما ذكرنا حقيقة  
سابقا ويرد على قوله الصلوة بدعة حسنة لانها  
عبادة وكل عبادة حسنة قول الفقهاء العبادة ما

ثم ج



شرع الشارع قولاً أو فعلاً أو تقريراً وما خرج البخاري  
وأصحاب السنن عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال أرسل  
الحاج أبو بكر رضي الله عنه مقتل أهل الإمامة فإذا عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه فقال أبو بكر رضي الله عنه إن عمر أتاني فقال إن القتل  
قد استخبر يوم الإمامة بقاء القرآن وإني أخشى أن يستخبر  
القتل بالبقاء بالمواطن فيذهب كثير من القرآن فأنزلي  
أن تأمر بجمع القرآن قلت لعمر كيف أفعل شيئاً لم يفعله  
رسول الله صلى الله عليه وآله خير فلم ينزل عني رأي حتى  
شرح الله صدرى لذلك ورأيت في ذلك الذي رأى  
عمر قال زيد قال أبو بكر إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك و  
قد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وآله فتتبع القرآن  
فأجمعه فوالله لو كلفوا نقل جبل من الجبال ما  
كان أثقل عليهما أمر وخبره من جمع القرآن قلت  
كيف تفعلون شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وآله قال هو  
والله خير فلم ينزل أبو بكر رأي حتى شرح الله

صدرى للذي شرح له صدر راي بكر وعمر رضي الله عنهما فتبعت  
القرآن أجمعه الحديث قال الشارح العلامة أبو الحسن  
بن بطلال توقف أبو بكر رضي الله عنه في جمع القرآن ستة أشهر وكلما  
الح عليه عمر مع الصحابة قال كيف أفعل شيئاً لم يفعله رسول  
الله صلى الله عليه وآله ولم ينزل الصحابة يلحون عليه ما رأوا في جمعه من المصلحة  
العظيمة وفي تركه من المضرّة العظيمة الدينية والدينية  
حتى شرح الله تعالى صدره للذي شرح له صدر الصحابة قال  
زيد بن ثابت رضي الله عنه فتوقف هو أيضاً شهرين وقال  
كيف تفعلون شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وآله وقال الصحابة هذا  
والله خير والخو اعليه حتى شرح الله تعالى صدره للذي شرح له  
صدورهم ثم شرع لجمعه فانظر أيها العاقل نظر الانصاف  
إذا كانت الصحابة يترددون ويتأملون في جمع القرآن  
الذي هو مدار أحكام الدين والدنيا مدة طويلة حذراً

مطهر  
الشيخ الزبير بن سفيان  
الذي شرح له صدر



عن بدعة لم يفعلها النبي صلى الله عليه وسلم مع ما في جمعه من المنافع  
الكثيرة التي لا تحصى وما في تركه من المضرّة الكثيرة التي لا  
تحصى ايضا ديناً ودنيا ومع كونهم مأذونين من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بقوله عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهتدين  
من بعده وبقوله عليه السلام اصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم  
احتديتم فما ظنك بالبدع التي ليست مصلحة من المصالح  
الدينية والدنيوية متعلقة بها قط وموجدها ليس من  
المأذونين بالايجاد في الدين بل ليس من القرون المشهورة  
لهم بالخبر بقوله عليه السلام خير القرون قرني ثم الذين يلونهم  
ثم الذين يلونهم ثم يفشو الكذب فلا تعمدوا اقوالهم وافحوا  
بل من القرون المشهورة عليهم بالكذب وعدم الاعتماد فانهم  
ما في هذا الحديث من التحذير عن البدع تنج من الضلال  
والاضلال والله ولي التوفيق والهداية ومن يضل الله

فما له من هاد انتوى كالأمة وفي شرعتها الاسلام وقد كانت  
الصحابة رضيهم الله عنهم ينكرون اشداً لانكار علي من حديث  
امرا او ابتدع رسماً لم يتعهده وفي عهد النبوة قل ذلك  
او كثر صغره لك او كبر كان في المعاملة او في الذكر انتهى قال  
في المبسوط والاصل صدر الشريد وغيرهما ان عبد الله  
بن مسعود رضي الله عنه لما سمع يقوم يجتمعون في المسجد فيذكرون  
الله ويكبرون جاء اليهم فقال اوفقتهم اصحاب محمد علما  
ما اراكم الا مبتدعين ضالين حتى اخرجهم من المسجد  
اذ قد ثبت ان رجلاً صلى في الجبانة قبل صلاة العيد  
فنهاه على رضى وعنف عليه فقال الرجل يا امير المؤمنين اني  
اعلم ان الله تعالى لا يعذبني على الصلاة فقال علي رضي الله عنه واني اعلم  
ان الله تعالى لا يثيب علي فعل حتى يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم او يحث  
عليه فيكون ففعلك عبثاً والعبث حرام فلعله يعذبك به



وتمخا الفتك رسوله كذا في شرح اليزدوي وشرح المجمع  
 وغيرهما من الكتب المعتمدة وقد نقل عدم المنع عنه فعلا  
 بعض العلماء فالتطبيقان يقال لانه اول مرة اكتفى بالانكار  
 القولي والتعريض ثم لما رأى عدم تنبيه الجملة اليه نهاه  
 فعلا وامر عمر رضى به بقطع الشجرة التي بايع الصحابة تحتها  
 بيعة الرضوان لما رأى الناس يجتمعون ويصلون عندها  
 وكذلك لما رأى أنهم قد كفوا على مكان قد صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم  
 عكوفاً عاماً نهاهم عن ذلك وقال تريدون ان تتخذوا آثار  
 انبيائكم مساجد واصل هذا ان العبادات المشروعة التي  
 تتكرر بتكرار الاوقات قد شرع الله تعالى لها ما فيه كفاية  
 العباد واكمل دينه ورضى به فاذا احدث اجتماع زائد  
 على ما شرع كان ذلك مضاهاة لما شرعه الله والزيادة  
 على الكمال نقص واختلال وفيه من الفساد ما يعلم النبي  
 لا يحتاج الى التنبيه فان قيل هل يجوز فعل هذه الصلوات  
 جماعة بالاكراهة بنذرهما كما في البرازية لانها به يخرج النفل

مهم جداً  
 والله ما أعلم احوال العباد  
 كذا

وتجب وقرب الواجب افضل من قرب النفل سبعين درجة  
 قلنا نذرهما باطل بالريب بين وجوه بطلانه الشيخ امين  
 الدين ناقلا عن استياده العلامة الشيخ كمال الدين ابن ابي  
 في تعليقه على البرازية واطال العلامة ابن المير الحلي في  
 شرح المسنية لان علة الكراهة عدم فعل الرسول عليه السلام  
 ولزوم الافتراء عليه باعتقاد العوام انها من سنة عليه السلام  
 وهذه العلة موجودة في نذرهما ايضا وفيها ما كروهات  
 آخر ذكرها العلماء وعدوها الى ثلثين كراهة فلو سلم انتفاء  
 واحدة منها لبقى الباقيات وقد قال الفقهاء نقلا عن الامام  
 الاعظم ولو صلوا الوتر جماعة في غير رمضان فهو صحيح  
 ومكروه مع وجوب الوتر عنده ولو كان فعل النوافل  
 بالجماعة يندفع كراهته بالنذر ويحصل له الفضل لفعله  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع الصلوات المسنونات كالفرص

من اعظم الله



تعلما للجواز وحرارا للفضل ولما لم يفعله علم انه مكروه  
ولو بعد النذر اذ لا يجوز ان يظن بالرسول الجمل والنجل  
وقد قال عليه السلام افضل الصلاة <sup>صلاة</sup> صلاة المني في بيته  
الا المكتوبة افضل الصلاة بعد المفروضة صلاة في جو  
الليل حيث لا يراه احد وقد امرنا الشارع بالابتاع و  
نهانا وحذرنا عن الابتداء في الدين بالايات والاتحاد  
الكثيرة غاية الكثرة كقوله تعا طيعوا الله واطيعوا  
الرسول واولي الامر منكم الاية فالأورد بك لا يؤمنون  
حتى يحكموا فيما شجر بينهم الاة ومن يشاقق الرسول  
من بعد ما تبين له الهدى <sup>لفهم</sup> فيحذر الذين يخافون  
عنا امره ان تصيبهم فتنة الاية وما اتاكم الرسول  
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا الاية الى غير ذلك وكقوله  
صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو

رد وفي رواية لمسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو مرد  
أي مردود وخرج الطبراني عن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم تكا حجب التوبة عن كل صاحب بدعة حتى  
يدع بدعته وخرج ابن ماجة عن حذيفة رضي الله عنه انه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله لصاحب بدعة صوما  
ولا حجا ولا عمرة ولا جهادا ولا مرفا ولا عدا لا يخرج من  
الاسلام كما يخرج الشعر من العجين وخرج البخاري  
ومسلم عن انس رضي الله عنه انه قال جاء رصط الي يوت النبي صلى الله عليه وسلم  
يسئلون عن عبادة فلما اخبروا كانوا هم تعا لوها قالو  
فاين نحن من رسول الله قد غفر له ما تقدم من ذنبه  
ما تأخر قال احدهم اما انا فاصلى الليل ابدا وقال الآخر  
انا صوم الدهر ولا افطر وقال الآخر وانا اعزل النساء  
ولا اتزوج ابدا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فقال انتم الذين



قلتم كذا كذا اما والله اني لا خشاكم لله واتقاكم له  
ولكني اصوم وافطر واصلي وارقد واتزوج النساء  
فمن رغب عن سنتي فليس مني وخرج الطبراني والبراء  
عن ابى بكر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يقول  
قصمت ظهر بني آدم بالذنوب فقصموها <sup>ذنبها</sup> ظهرى بالا <sup>استغفار</sup>  
فاحدثت لهم في صور العبادات فيفعلونها على ظن انها  
عبادات ويحسبون انهم يحسنون صنعا ولا يستغفرون  
عنها فيهلكون الا وهي البدع وخرج اصحاب السنن  
عن العرياض بن سارية انه صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات  
يوم ثم اقبل علينا بوجهه فوعظنا موعظة بليغة  
ذرفت فيها العيون ووجلّت منها القلوب فقال  
رجل يا رسول الله كان هذه موعظة مودّع فما نعرض  
اليها قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة

من اعظمكم

وان

وان كان عبدا حبشيا فانه من يعض منكم فسيخرج اخلاقا  
كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين  
تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات  
الامور فان كل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة وكل  
ضلالة في النار وخرج مسلم في صحيحه عن جابر رضي  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته  
واشد غضبه كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم  
ويقول بعثنا انا والساعة كهاتين ويفرق بين اصبعي  
السبابة والوسطى ويقول لما بعد فان خير الحديث كتاب  
الله وخير الهدي هدي محمد <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> وشر الامور محدثاتها وكل  
محدث بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار والنو  
بالجماعة سوى المستثنى داخل في البدعة لان المعنى كل  
فرد من افراد البدع ضلالة بدلالة صيغة العموم وهذه



قاعدة قد رت عليها السنة والاجماع مع ما في كتاب  
الله تعالى من الدلالة عليها قال الله تعالى لم شركت انتم  
لهم من الدين ما لم يأذن به الله فمن استحب شيئا تنفر  
به الى الله تعالى بقوله وبفعله من غير ان يشع الله فقد  
شرع من الدين ما لم يأذن به الله ومن اتبع في ذلك  
فقد اتخذ شركا لله تعالى وقال الله تعالى اتخذوا اجارا  
ورهبانهم اربابا من دون الله الاله قال عدي بن حاتم  
للنبي صلى الله عليه وسلم قال عليه السلام اطاعوهم فمن  
اطاع احدا في دين لم يأذن به الله من تحليل او تحريم  
او استحباب او ايجاب فقد عبده كذا قال العلماء في  
تفسيرها وقالوا هذه قاعدة عامة عظيمة وهي الاستدلال  
بكون الشيء بدعة على كراهته وتعامها بالجواب عما يعارضها  
وذلك ان من الناس من يقول البدع تنقسم الى قسمين

كافهم فيهما صحيفا

حسنة

حسنة وقيحة بدليل اشياء من الاقوال والافعال اتخذت  
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وليست مكروهة بل هي حسنة للدلالة  
الدالة على ذلك من الاجماع فالجواب عنه باحد جوابين  
اما ان يقال ان ما ثبت حسنة بالدلالة الشرعية الصحيحة  
فليس من البدع فيبقى العموم محفوظا لا خصوص فيه  
واما ان يقال ان ما ثبت حسنة به فهو مخصوص من العموم  
والعام الخصوص دليل فيما عدا صورة التخصيص فمن  
ادعى ان بعض البدع مخصوص من هذا العموم احتج  
الى دليل يصلح للتخصيص والا لكان ذلك العموم اللفظي  
المعنوي موجبا للنهي ثم المخصص هو الدلالة الشرعية  
من الكتاب والسنة والاجماع نصا واستنباطا واقناعا  
اكثر البلاد وقول كثير من العلماء والعباد فليس مما  
يصلح ان يكون معارضا لكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتقد



ان اكثر هذه البدع تجمع عليها بناء على ان الامة اقربها  
ولم تنكرها فهو مخطئ في هذا الاعتقاد خطأ فاحشاً  
فانه لم يزل ولا يزال في كل وقت من ينه عن البدع وما  
يجوز دعوى الاجماع بعمل اكثر اهل البلاد لانه اذا كان  
اكثر اهل العلم يعتمدوا على عمل اهل المدينة والجماع  
في عصر ما لك بل راوا السنة حجة عليهم كما هي حجة على  
غيرهم مع ما اوتوه من العلم الا يقاى فكيف يعتمد  
المؤمن العالم على عادات اكثر من اعتادها عامة اقوام  
متراسون بالجهالة لم يرسخوا في العلم ولا يعتدون  
من اولى الامر بل خلوا معهم فيها بحكم العادة من غير  
روية وبعضهم حمل قوله كل بدعة ضلالة على البدعة التي  
نهى عنها بخصوصها ولا يجوز حملها هذا لانه تعطيل القاعدة  
هذا الحديث فان ما نهى عنه من الكفر والفسق وانواع

المعاصي قد علم بذلك الذي انه قبيح محرم سواء كان بدعة  
اولم يكن فاذا كان لا منكر من الدين الا ما نهى عنه بخصوصه  
سواء كان مفعولاً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم او لم يكن صا  
وصف البدعة عديم التأثير لا يدل وجوده على القبح ولا  
عدمه على الحسن بل يكون قوله كل بدعة ضلالة بمنزلة كل  
ما عليه العرب والعجم فهو ضلالة ويراد بذلك ان ما نهى  
من ذلك فهو الضلالة وهذا تعطيل للنصوص وهو نوع  
من التحريف وليس من نوع التأويل السايغ وفيه من  
المفاسد اشياء اخرها سقوط الاعتماد على هذا الحديث  
فان ما علم انه منهي عنه بخصوصه فقد علم حكمه بذلك  
الذي وما لم يعلم لا يندرج في هذا الحديث فالابتنى في هذا  
الحديث فائدة مع ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب في الجمع  
والاعيان الثاني ان لفظ البدعة ومعناها يكون اسماً



عديم التأثير فتعيق الحكم بهذا اللفظ والمعنى تغليظه  
بما لا تأثير له كسائر الصفات البدعية التأثير الثالث  
الخطاب بمثل هذا اذ لم يقصد الا الوصف الآخر وهو  
كونه منسيا عنه كتمان لما يجب بيانه وبيان لما لم يقصد  
ظاهره فان البدعة والنهي الخاص بهما عموم <sup>وهو</sup> خصوص  
اذ ليس كل بدعة عنها نهى خاص وليس كل ما فيه نهى  
خاص بدعة فالتكلم باحد الاسمين واردة الاخر تليين  
محض لا يسوغ للتكلم الا ان يكون مدلسا كما اذا قال  
الاسود وعنى به الفرس والفرس وعنى به الاسود الرابع  
ان قوله كل بدعة ضلالة واياكم ومحدثات الامور  
اذا اراد بهذا ما فيه نهى خاص كان قد حالهم في معرفة  
المرد بهذا الحديث على ما لا يكاد يحيط به احد ولا يحيط  
بأكثه الا خواص الامة ومثل هذا التجوز يحتاج الى الخامس

تنبيه

انه

انما اذا اريد به ما فيه النهى الخاص كان ذلك اقل مما ليس فيه  
نهى خاص من البدع فانك لو تأملت البدع التي نهى عنها  
بأعيانها وما لم ينها عنها بأعيانها وجدت هذا الضرب  
هو الاكثر واللفظ العام لا يجوز ان يراد به الصور القليلة  
او النادرة فهذه الوجوه وغيرها توجب القطع بان هذا  
التأويل فاسد وباطل لا يجوز حمل الحديث عليه فان على  
المتأول بيان جواز ارادة المعنى الذي حمل الحديث عليه من  
ذلك الحديث ثم بيان الدليل الصارف له الى ذلك وهذه  
الوجوه تمنع ارادة هذا المعنى بالحديث وهذا الجواب  
انما هو عما ثبت حنة بلا دلة فاما امور اخرى قد يظن  
انها حسنة لكونها في صورة العبادات وليست بحسنة او امور  
يجوز ان تكون حنة وان لا تكون فلا يصح المعارضة  
بها بل يجاب عنها بالجواب المركب وهو ان ما ثبت حسنة



بلا دلة الشرعية فلا يكون بدعة او يكون مخصوصا وان  
 لم يثبت انه حسن فهو داخل في العموم واذا عرفت ان  
 الجواب عن هذه المعارضة باحد الجوابين فعلى التقديرين  
 الدلالة من الحديث باقية لا ترد بما ذكر ولا يحل احداث  
 يقابل هذه الكلمة الجامعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي قوله كل  
 بدعة ضلالة بسلب عمومها فان هذا الى مشاقة الرسول  
 اقرب منه الى التأويل وهذا باب واسع والضابط في  
 هذا ان يقال ان الناس لا يحدثون شيئا الا لانهم يرونه  
 مصلحة اذ لو اعتقدوا مفسدة لم يحدثوه فما رآه الناس  
 مصلحة نظر في السبب فان كان السبب المحجوج اليه  
 احداث بعد النبي صلى الله عليه وسلم من غير تفریط منا فلهنا قد يجوز  
 احداث ما تدعو الحاجة اليه وكذلك ان كان مقتضى لفعله  
 قائما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن تركه النبي لما رضى البوثة واما

ما لم يحدث سبب محجوج اليه بل كان السبب المحجوج اليه  
 بعضه نوب العباد فلهنا لا يجوز الاحداث فكل امر يكون  
 المقتضى لفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم موجودا لو كان مصلحة لفعله  
 ولم يفعل يعلم انه ليس بحسنة وقال الفقهاء اذا شك في صلوة  
 انه صلاها ام لا ان كان في الوقت فعليه ان يعيدها وان خرج  
 الوقت ثم شك لا شيء عليه ولو كان الشك في صلوة العصر  
 يقرأ في الركعة الاولى والثالثة ولا يقرأ في الثانية والثالثة  
 انتهى فتعين الاولين للقرأة في الفرض واجب وقد اتركه  
 حذرا عن احتمال وقوع النفل بعد العصر وهو بدعة مكروهة  
 فاذا لم يقرأ في الثانية يفسد صلواته لان القرأة في جميع  
 ركعات النفل فرض ولكن يصح شروعه في الشفع الثاني لبقاء  
 الحرمة عند ابد حنيفه واذا لم يقرأ في ثانية ايضا يفسد  
 هو ايضا ويجوز عن وقوع النفل بعد العصر ولا يلزم القضاء

الفقيه  
 من الرخصة



لعدم شروعه قصدا بل ظنا ان العصر عليه هذا التقدير  
انه قد صلى العصر واما ان كان لم يصله فصوله  
جائزة مع ترك الواجب ففرم منها ان فعل البدعة  
المكروهة اشد ضررا من ترك الواجب قال في الهداية  
ويبدأ تكبيرات التثنية بعد صلوة الفجر من يوم عرفة  
وتختتم عقيب العصر من يوم النحر عند اتي حنيفة وقال  
تختتم عقيب العصر من آخر ايام التثنية والمستقلة  
بين الصحابة فاخذ بقوله عمرو على اخذ بالاكثرا وهو الاصل  
في العبادات الواجبة واخذ ابو حنيفة بقول ابن مسعود  
اخذ بالاقل لان الجهر بالتكبير بدعة انتى وقال قاضيان  
الجهر بالتكبير بدعة فلا يؤخذ الا بما اتفق عليه الصحابة وفي  
الحصر وملتنى الجمار والاحتياط في التوفيق عن ارتكاب البدعة  
وهو الجهر بالتكبير اولى من الاحتياط في تكثير الذكر لان التوفيق

فاختمهم

عن ارتكاب البدعة اوجب انتى وفي المستصفى والاصل  
فيه ان الاخذ بما فيه احتياط اولى لكنهم اختلفوا في التخرج  
فهو يقول الاحتياط في ترك البدعة والجهر بالتكبير بدعة  
وهما يقولان انه عبادة واجبة والاخذ بالاكثرا والى انتى كذا  
في اكثر الكتب وفي هذه المسئلة دلالة ظاهرة على مدعانا  
فانظر اليها العاقل ببطلان انصاف حتى تطالع على حقيقة الحال  
وتخلص من الوهم والخيال وقال عليه السلام افضل ما قلت  
وقالت الانبياء قبلى الله اكبراه فمثال هذا القسم الاذان  
في العيدين قال ابن حجر العسقلاني في تاريخه للخلفاء  
احدث المستعصم بالله آخر خلفاء العباسية الاذان في  
العيدين سنة خمس وخمسين وستمائة فانكره العلماء  
جميعا فقال انه سنة حسنة داخل في قوله عليه السلام  
من سن سنة الحديث وفي عموم قوله تعالى واذكروا لله

ان الاخذ بالاحتياط  
من صفة الصالحين  
انكا ملان



كثيرا ومن احسن قولهم من دعا الى الله وله اصل في الشرع  
في الصلوات الخمس والجمعة وقد زاد عثمان رضى انا  
آخر في الجمعة ولم ينكره الصحابة فما رآه المسلمون حسنا  
فهو عند الله حسن فقا لوا هذه سنة سيئة لانه ليس  
بأمر به من الشارع ولا مأذون به وما فعله عثمان في  
مأذون به بقوله عليه السلام فعليكم بسنتي وسنة  
الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها  
بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدث  
بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار فما احدث  
داخل في آخر الحديث وما تعتقده مقتصيا لجوانه وحسنه  
كان معلوما للرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن مانع عن فعله فلما  
امر بالاذان في الصلوات الخمس والجمعة وترك الاذان  
في العيدين كان تركه فيها سنة حسنة وفعله بدعة

فيحجة اذ لولا الكراهة لفعله عليه السلام احراز للفضيلة  
لانه لا يجوز ان يظن به عليه السلام الجهر بها او البخل او التقصير  
في تبليغ ما فيه فضل وثواب لامة فتركه سنة كفعله  
يلزم لنا الاتباع فيما يأتي ويذر ولو جاز لكل مسلم ان  
يزيد في الدين ما ليس بمأذون به من جنس العبادات  
استدل لا بقوله من سن سنة حسنة الحديث وبقوله  
ما رآه المسلمون حسنا الحديث بل جاز ان يصلي مسلم الفجر  
اربع ركعات والظهر في السفر اربع ركعات كما في الخبر  
والغرب ست ركعات ويزيد في القعدة الاولى من  
الفريض الصلوة على النبي كما في القعدة الاخيرة منها وفيها  
في النوافل الرباعية ويزيد تكبيرات التشريق وصلوة الترا  
في كل سنة ويصلي في الاوقات المكروهة ويصوم يوم  
الجمعة والعيدين الذي غير ذلك مما تركه الشارع وحذره

واحي صدر من الواجب  
الاتباع رسول الله عليه  
الصلوة والسلام  
واخذ عن محكي الكفة  
المحذرة بقوله الله  
فلينذر الذي  
يخافون عن  
امرهم



ويقول هذا سنة حسنة قد راية حسنا فهو عند  
حسن فيختل امر الدين بزيادات الزايد لان الزيادة  
على الحال نقص واختلال وقد قال الله تعالى اليوم اكملت  
لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام  
فمن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه ام لم شركاء  
شعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله الى غير ذلك فيقال  
لمن احدث في الدين شيئا من صور العبادات كراتبة  
ضلالة وان لم تعلم تفصيل ما فيه من المفسدة كفى لنا  
ان نعلم اجمالها من ترك السنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احدث  
قوم بدعة الا اترع الله عنهم من السنة مثلاً وقد  
اشير الى هذا المعنى واثبت ان الشرايع اغذية القلوب  
فمن اغتذت بالبدع لم يبق فيها فضل السنن فيكون  
بمنزلة من اغتذى بالطعام الخبيث المضرة عامة الامر

هذا امر الاسلام  
نعم الله معنا كما  
بلا كلام

من المحذرات

انما

انما احدثوا انواعا من السياسات القبيحة من اخذوا  
للتجوز اخذوها وعقوبات على الجرائم التجوز لانهم فرطوا  
في المشروع من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والآفلو  
قبضوا ما يسوغ قبضه وضعوه حيث يسوغ وضعه  
طالبين بذلك اقامة دين الله لا رياسه نفوسهم و  
اقاموا للحدود والمشروعات على الشرف والوضع والقرب  
والبعيد متحيزين في ترغيبهم للعدل الذي شرعه الله  
لما لوجدوا من الفتوحات للعسيرة والبركات الكثيرة  
ولما احتاجوا الى الكون الموضوعت ولا الى العقوبات  
لجائزة ولا الى من يحفظهم من العبيد والمستعبدين  
كما كان الخلفاء الراشدون وعمر بن عبد العزيز و  
غيرهم من امر الاقاليم وكذلك العلماء اذا قاموا  
الله وفقهوا ما فيه من الهدى الذي هو العلم النافع و

مراسم ميزان العدل



العمل الصالح واقاموا حكمة التي بعث بها الرسول وهي سنة  
لوجدوا فيها من انواع العلوم النافعة ما يحيط بعلم الناس  
ولم يروا حينئذ بين الحق والباطل والحسن والقيح من  
جميع الخلق بوصف الشهادة التي جعلها الله لهذه الامة حيث  
يقول وكذلك جعلناكم امة اوسطا لتكونوا شهداء على  
ولا تستغفوا بذلك عما ابتدعتم المبتدعون من الحجج الفاسدة  
ومن الاراء الكاسدة وعلما ما كان من الحجج صحيحة ومن  
الاراء سديدة وكذلك العباد اذا تعبدوا بما شرع الله من  
الاقوال والاعمال ظاهرا وباطنا وذاقوا طعم الحكم الطيب  
والعمل الصالح الذي بعث به الرسول لوجدوا في ذلك من  
الاحوال الزكية والمقامات العلية والنتائج العظيمة ما  
يغنيهم عما يحدث في نوعة كاسماءات المبتدعة الصفا  
عن سماع القرآن او في قرون كزيادات من التعبدات

احدتها

احدتها من احدها بالنقص تسكه بالمشروع ولكن اكثر  
الناس لا يدرك فساد هذا النوع من البدع لاسيما  
اذا كان من جنس العبادات المشروعة بل اولوا الالباب  
فهم يدركون ما فيه من الفساد قال ابن المبارك هل  
افسد الدين الا الملوك والعلماء السوء وجهال العباد  
فان الملوك يعترضون على الشريعة بالسياسة الجارية  
ويقدمونها على حكم الله تعالى والعلماء السوء يخرجون عن  
الشريعة بآرائهم واقيسةم الفاسدة المتضمنة تحليل ما  
حرم الله وتحريم ما اباحه واعتبار ما الغاه والغاء  
ما اعتبره واطلاق ما قيد وتقيد ما اطلقه و  
جهال المتصوفة يعترضون على الشريعة بالاذاق  
ولخبيالات الفاسدة والكشوفات الباطلة فهدوا  
الدين نفوذ بالله ان تكون من الجاهلين انتهى كلامه

١٢٧  
من اعظم الحكماء



مختصرا وقال الامام الغزالي في الاحياء وعلم انه كما يطلع  
 الطبيب الحاذق على سر في المعالجات يستعدها  
 من لا يعرفها فكذلك الانبياء اطباء القلوب والعلماء  
 باسباب الحياة الاخرية فلا يتحكم على سُنَنهم بعقولهم  
 فتلك فكم من شخص يصيب عارض في اصابته فيقتضيه  
 عقله ان يطليه حتى ينبره الطبيب الحاذق ان غلا  
 ان تطل الكنف من الجانب الاخر من البدن فيستبعده  
 ذلك من حيث لا يعلم كيفية انشعاب الاعضاء فكذلك  
 الامر في طريق الاخرة ودقائق سُنَنهم ليس في سعة العقل  
 الاحاطة بها كما ان في خواص الاجار امورا غاب عنا  
 علمها حتى ما نعرف السبب الذي به يجذب المقناطيس  
 الحديد والعجايب في العقائد والاعمال اكثر مما في الادوية  
 وكما ان العقول تقصر عن ادراك منافع الادوية مع

ان للتجربة سبيل اليها فالعقول تقصر عن ادراك ما ينفع  
 في الحياة الاخرة مع ان التجربة غير متطرفة اليها فان كانت  
 ذلك لو رجع اليها بعض الاموات فاجربنا عن الاعمال  
 المقربة الى الله تعالى والمبعدة عنه وكذا عن العقائد وذلك  
 مما لا مطمع فيه فيكفيك من منفعة العقل ان يهديك الى  
 صدق النبي صلى الله عليه وسلم وفيهمك موارد اشارة فاعزل العقل بعد ذلك  
 عن التصرف ولازم الاتباع فانك لا تسلم الا به انتهى وقال  
 بعض العلماء العقل يوصل الى صدق النبي ثم تتركه وتقضي  
 به في افعاله وتروكه كالفرس في سفره الظاهر يوصلك  
 الى البحر ثم تتركه وتجلس في السفينة وتقضي بالملاح  
 في مجريها ومرسيتها انتهى شيخ عطار كويد  
 علم را بكونين وباحق يار باش عقل را بكنار و بر خور دار  
 عقل را با علم نقلی کار نیست اندرین عقل را بازار نیست

ما يحفظ ويعمل  
 ويحل

كما في النظر في المسائل  
 من التصرف في عمره



قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه ديننا مبني على العقول  
 لا على مناسبات العقول وقال الشيخ الكاظمي الباقر عليه السلام  
 لم يبن أمور الدين على عقول العباد ولم يعد ويؤعد  
 ما يحتمله عقولهم ويدركونه بفهمهم ويقيسونه بأرائهم  
 بل وعدوا وعد بمشيئة وإرادة وأمر ونهى بحكمة و  
 علمه ولو كان كل ما لا يدركه العقول مردودا لكان أكثر  
 الشرايع مستحيلا على موضوع عقول العباد وذلك  
 أن الله تعالى أوجب الفسل بخروج النبي الذي هو طاهر  
 عند بعض الصحابة وكثير من فقهاء الأمة وأوجب غسل  
 الأطراف من الغايط الذي لا خلاف بين الأمة وسائر  
 من يقول بالعقل من غيرها على نجاسته وقذارته ونقته  
 وأوجب برج يخرج من موضع الحدث ما لا يخرج  
 الغايط الكثير الفاحش فباي عقل يستقيم هذا وما

تأم  
 رأى يجب مساواة ربح ليس لها عين لما يقوم عينه  
 ويزيد على الربح نقتنا وقذارة وقد أوجب الله تعالى قطع  
 يمين مؤمن بسرقة عشرة دراهم وعند بعض الفقهاء  
 بثلاثة دراهم وودون ذلك ثم يسوي بين هذا القدر  
 من المال وبين مائة الف دينار فيكون القطع منهما  
 سواء وأعطى الله الأم من ولدها الثلث ثم إن كان للتوف  
 أخوة جعل لها السدس من غير أن يرث الأخوة من ذلك  
 شيئا فباي عقل يدرك هذا الاستسليم وانقيادا وقال  
 السيد الشريف السنوسي ومن الأحاديث في الدين والضلال  
 وزن أحكام الله الغني في الجلال البين أن عقول الرجال  
 من أهل الابتداع والضلال انتهى وقال في تعليم المتعلم  
 فاهل الحق وهم أهل السنة والجماعة طلبوا الحق من الله  
 الحق المبين الهادي العاصم فهداهم وعصمهم من الضلالة



واهل الضلالة اعجبوا برأيه وعقله وطلبوا الحق  
من المخلوق العاجز وهو العقل لان العقل لا يدرك  
جميع الاشياء كالبحر لا يبرح جميع الاشياء فحجبوا عن  
وضو او اضلوا قال النبي صلى الله عليه وسلم العاقل من عمل بعقله  
فالعمل بالعقل والآن يعرف عن نفسه قال صلى الله عليه وسلم  
نفسه فقد عرف ربه فاذا عرف عن نفسه عرف قدر الله  
ولا يعتقد على نفسه وعقله بل يتوكل على الله ويطلب منه  
ومن يتوكل على الله فهو حسبه ويهدي الى صراط مستقيم  
انتى كلامه فمن عمله فقد اهتدى ومن غفل عنه  
فقد اخطى وغوى والهداية من ذى الهدى فالواجب  
على الخلق اتباع الكتاب والسنة وان لم يدركوا  
ما في ذلك من المصلحة وما في البدع من المفسدة فمن  
بعض مفسدها ان من أحدث عملا في يوم كاحداث

اول خميس من رجب والصلوة في ليلة تلك الجمعة  
وتحذرك فلا بد ان يعتقد ان هذا اليوم افضل من  
امثاله وان الصوم فيه مستحب استحبابا زائدا على الخمس  
الذي قبله وبعده وان هذه الليلة افضل من غيرها من  
ليالي الجمع وان الصلوة فيها افضل من الصلوة في غيرها  
من ليالي الجمع خصوصا وساير الليالي عموما اذ لولا قيام  
هذا الاعتقاد في قلبه او في قلب متبوعه لما انبعث القلب  
لتخصيص هذا اليوم والليلة فان الترجيح بالامزج  
لا يجوز اعلم انه قد اتفق علماء الحديث اهل الجرح والتقد  
على ان حديث صلوة الرغائب والبرة موضوع وضعها  
ابن جرير فيهم وعلمه رجل من نابلس يعرف بابن كاس  
حسن التلاوة فقام وصى في المسجد الاقصى ليلة  
النصف من شعبان فاحرم خلفه رجلا ثم انضاف اليه



ثالث ورابع فلما ختم الأوهم جماعة كثيرة فلم تنتشر وكان أول  
حدوثها سنة ثمان وأربعين وأربعمائة وصلوة الرغائب  
في أول ليلة الجمعة من رجب حدثت بعد سنة ثمانين وأربعمائة  
فيه أيضا ولما وضع موضوعيتها ما ووجه كراهتها عند  
السلطان الملك الطاهر بطلها من الديار المصرية فقل  
من تولى شيئا من أمور المسلمين فاعان على مائة البكة  
وأحياء السنن وأما صلوة ليلة القدر فلا أصل لها  
أصلا فان قلت فما قول العلماء في صلوة التسبيح المذكورة  
في المصابيح والترغيب والترهيب وغيرها من كتب  
الثقة قلنا اختلف علماء الشافعية في حديثها رواه  
ابوداود وابن ماجه وابن خزيمة وقال ان صح هذا الخبر  
فان في القلب من هذا الاسناد شيئا وقد نقل الحافظ  
ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري مختصرا

السنن

١٢٦  
السنن له قال الترمذي وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم غير حديث  
في صلوة التسبيح ولا يصح منه شيء وقال ابو جعفر محمد بن علي  
القبيلي الحافظ البصري في صلوة التسبيح حديث يثبت انه كان  
في المدخل للإمام الحاكم بن الحاج وقال احمد بن حنبل <sup>التسبيح</sup> صلوة  
ليست بسنة ورد النور أيضا وابو حنيفة ومالك وعلماء  
مذاهبهم لم يقبلوا حديثها وقالوا في صلوة التسبيح مكفرة  
للصغيرة والكبيرة مخالف للقوانين الشرعية من وجهين  
أحدهما ان الفرض أقوى من النافلة في حكم الشرعية وحسبنا  
الصلوة المفروضة لو اجتنب عن الكبار يكون صلوة مكفرة  
للصغار على قول من قال به فلزم ان يكون صلوة التسبيح  
أقوى من الفرض وهو ليس كذلك والثاني ان صاحب  
الكبيرة والمصر على الصغيرة فاسق والفاسق لا يكون أهلا  
لنافلة لان ادنى مرتبة المتفلسف ان يكون صالحا متقيا



لقوله كما يتقبل الله من المتقين ولان فيها عدا التسبيحا  
وهو بنا في الخشوع ومبنى الصلوة على الخضوع والخشوع  
والخاص من اقوال العلماء ان حديثها ضعيف وليس بموضوع  
ومجوز العمل بالحديث الضعيف في الفضائل دون الموضوع  
ففيها منفرد الامنع واما فعلها جماعة على سبيل التداخي في الدنيا  
المعروفة فلا شك انه مكروه لوجود المعاني للوجبة للكره في  
صلوات الرغائب والبراة سوى موضوعية الحديث وقال في الخلاصة  
شأن التبرع عن قراءة القرآن للمتفقه هي فصل في درس الفقه قال الخي  
عنه مطيع انه قال النظر في كتب اصحابنا من غير سماع افضل من قيام  
البلد وعن ابو بكر محمد بن الفضل البخاري انه سئل عن الفقيه هل يصلي  
صلوة التسبيح قال تلك طاعة العامة فقبل قال ان الفقيه يصلي  
صلوة التسبيح قال هو عندك من العامة انتهى كلامه خلاصة الفتاوى  
لانه عليه السلام قال لا يذره يا ابا ذر لان تغدو فتعلم آية

١٢٢  
من كتاب الله خير لك من ان تصلي مائة ركعة ولان تغدو  
فتعلم بابا من العلم عمل به اولم يعمل خير لك من ان تصلي  
ركعة خرج البيهقي وابن ماجة فمن تركوا الفضل وفعلوا الفضل  
بالكره فهو من العوام كالروم فيا لها الناظر الى هذه الرسا  
بالله العظيم لا تجعل في الانكار عليها والتخطئة لمجرد رؤيتك  
فيها المخالفة لعادة اكثر اهل البلاد من العلماء والعباد فتكون  
من الذين هلكوا في الهالك بل يرجع البحر كرتين وتأمل ما  
كتبناه مرتين واعضه على الفروع والاصول وقواعد المنقول  
والمعقول عليك تطالع على حقيقة وتظهر لك وجوه صحة و  
ترجع الى التصويب من تخطئة وتقول الحمد لله الذي هدانا  
لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله اذ قد تبين الرشاد  
من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك  
بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم وقد ظهر الثمين



من السين وبدا الغث من السمين على جلم يبق لستر شدة  
ولامع اندر رية فتميز الصبح لذة عشرين وتعين الفرق بين  
اللونين فمن اصر على فعلها بعد ذلك انما يصير لاهلاك نفسه في الهالك  
لانه قد صلاها زمان الجمل في الحال <sup>التي</sup> رغبت اليها الجمل فلم يرض نفسه  
باعترا فحقيقة المقال خوفا من اللوم والسؤال من العوام والاند  
بقولهم لم صليتها في الزمان الخالي فيشطح شطح الجهول الخالي  
لوتابا الحق في الاقوال والاعمال لكان خيرا له من التماذي  
في الضلال كما قال الله الحق والجلال ولو انهم فعلوا ما يوعدون  
به لكان خيرا لهم واشد تثبिता اى على الدين الشريف المنيف  
العالى ولكن اكثر الناس يلعب في الاحوال غلب على طبعهم اللذ  
والعناد وفشل الجدل والحسد بين العباد والتقليد الى الابا  
والاجداد فمع على هذه الاحوال شرعت لجمع ما نسخ بالبال في  
كثرة الالهم من الاشغال لان الله تعالى اوجب علينا النهي عن المنكر

١٢٢  
سما اذا خفي على الناس ما فيه من الشر وظنوه المعروف الاكبر  
جعلته لمحض رضى الرحمن وهو الموصل الى دخول الجنان واز  
ان يكون نافعا لناظريه بلا نفاق لا بالجور والتقليد و  
الاعتساف الذين هم للمحقط البون وعن طريق العناد ناكبو  
وعرضهم تحصيل الحق المبين لا تصوير الباطل بصورة البقين  
عصمنا الله الرحيم عن اتباع الهوى ووقفنا بلطفه العليم  
لسلك طريق الهدى ولى التوفيق وبه ازمة التدقيق  
انتهى كلام الشيخ على القدسي مختصرا من كلماته الشريفة الكثيرة  
في رسالته المسماة بردهع الراغب عن صلوة الرغائب  
قدس الله سره اللطيف ونفعنا بعلمه الشريف المنيف  
فقير بوابيات يله عمل ادم وسنت سنه طريقه كعدم  
آخرت دولته بدعة دن قاجن يتر بولخ قويا  
غوله اوين منزله قاجن يتر طوغرى بولستريك



شرع طریق مستقیم مرشد هادی کرکس اوقی طوت  
 قران یتر رسم و عادت دینده چوق در لو بکتر قبح  
 بین سنتله جماعت آیین و ارکان یتر هر کشی بر دین  
 و بر مذهب طو ترالابن شرع احمد بن اسلام مذهب  
 نعمان یتر اهل بدعت صحبتید زهر قاتل دینده  
 هر که تر یاک استر سیه مجلس عرفان یتر امر حق سورده  
 اهل اهلنه قاوشد و در عالمی دانا بولوردهم جاهله نادان  
 بلبله بلبله لایله کستانه اوجمق محل بیقوشه بیقوشه الله  
 طوزمغ ویران یتر ای یلان سوبلازم دیونیلان دوی  
 قلان سکا شولاشند و کک سوبلا و کک یلان یتر  
 منکر ایسک سنک ایله سوزمزیو قد بریم مؤمن ایسک  
 خود بود کلو حجت و برهان یتر کرطمو استر سیک اوی  
 بدعت طورمه طورش اوجمق استر سیک وسیله عداله

و من عکرمه فانظر الیه عزوجل لیدفع علیک الدام با یوسف بعثوا من افوئک  
 رقت ذکر کر نه الدارین  
 فیدر یا صفا غنچه انی سید  
 الا ارضی القدر من دینه و صبه ذل اعتراف الاله

احسان یتر بر اولودر کده چوقد اکتسایم وارینم  
 ایشکند روز شب چوق فتح بایم وارینم خالک راهن  
 کمالیدر دین و ملکه فاضلین بر شه کرد و ن سوار  
 رکاب وارینم مذهب نعمانده بلام حقیق ای اهل کمال  
 غیر یلونه سولم و نه جوام وارینم بکا بود ولت ایکی  
 عالمه بسدر هم دخی که استان نقشبنده انتسایم وارینم  
 هر مرادی دست آچوب دایم خدادن استرم اوجم  
 شمدی خدادن غیر بدین اصلا کرم یا ایودیشد جهان  
 خلقی دلا تا که کم قوه دیر لوسه دسولر حکیم قطعا لم  
 دوست مدحند نه اصفی هم دشمنند نه غم فارغ و  
 از ادهیم بر دریا غده مدح و ذم شیخ سعاد فرماید  
 نوروی از پرستیدن حق میج بهل تا نکیرند خلقت  
 جوراضی شد از بنده یزدان پاک کراینه نا کردند واضی

۱۲۶  
 قد اعذر صلح الم علم صاعی  
 شیشه الزهر و دغالم فقال اللهم  
 اغفر لکون فانم لا یعلمون



**قوله**  
ونزلنا عليك الكتاب  
تبيانا لكل شيء  
وهدى  
بشرى للمسلمين

**قوله**  
في سورة النحل  
وان الله اخبركم من بطون امهاتكم لاتعلمون  
شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة  
لعلكم تشكرون

مبندار اگر شیر و کردهی روی کز ایشان بر روی  
و حیلت روی که یار و بکنج سلامت نشست  
که پیغمبر از خبث دشمن نرسد رهایی نیاید  
کس از دست کس گرفتار را چاره صبرست پس  
فالحقیقه فقیر خطا اتمن ایسم تعریف ناید

ان الله تكاراضى ولسورجوع ایدرم حرم  
ان الله امرنا اهلا الى عبي فادعوله  
فغيبى والله اعلم وحكم

قال الاعراب  
فان الله قد علم  
فان الله قد علم  
فان الله قد علم

فان الله قد علم  
فان الله قد علم  
فان الله قد علم

فان الله قد علم  
فان الله قد علم  
فان الله قد علم

**قوله**  
اولم نعلم ما الهذا الكتاب  
لا يغاور صغرة ولا كبيرة  
الا احصينا اولم نجودوا  
اعلوا حاضرا ولا يعلم ربك احدا  
الا نسوة الكتاب

**قوله**  
الا خلا فريو من بعضهم لبعض  
قوله  
وما خلقنا السماء والارض وما بينهما  
الا بغير حساب  
سورة الزمر

**قوله**  
قل سيدى الارض فانظر واكيف  
لان اكثرهم مشتركين  
فانظر الى انار رحمة الله كيف  
يحبى الارض بعد موتها ان ذلك  
لحجى الموتى وهو على كل شئ قدير  
سورة الروم  
اليس الله بكاف عبيك  
سورة الزمر

**قوله**  
كس هو حاله في النار وسقوا ماء  
حميا فحطع اعداءهم  
فلا تيتربون القرآن ام على قلوب  
اتفاله

**قوله**  
ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها  
لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة  
حتى يلج الجمل في سم الخياط  
سورة الاحزاب

**قوله**  
ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد  
وجدنا ما وعدنا ربنا حقا ففضل وجبتهم ما وعد  
ربكم حقا قالوا نعم فاذا من مؤذن بينهم ان لعن  
الله على الظالمين











عالمی کسی قلندر کہ اگر دیدی پر نور  
دل بخلی اولیٰ کونر کاں جہاننور  
یاد ایلم شکست اولیٰ کلمہ فقور  
بر دانہ الجون غم یہ سرمان چو غفور  
قلبکده نہاندر نجہ کینجہ مہور  
تا کہ اولیٰ سن عکرا مالہ منصور  
دیکہ بولکد اور بوغنی بوشہ مغفور  
تا کہ سکامکشہ ف اولیٰ مستورہ مشہور  
اولیٰ یہ نہ غم کسے مخزون کی مسرور

مادری نظر قل  
مازجر قضایه  
کسی تو انم  
ایا زبان  
کرنقها

رنه گل لطیف  
 جهان را بر بستر تافتی آنی کل و سر رفت اثر طربان  
 کل احکام عدو را بشیر قمع جلا بر جهان بشیر  
 جهان را بر بستر تافتی آنی کل و سر رفت اثر طربان  
 کل احکام عدو را بشیر قمع جلا بر جهان بشیر

الأخلاق

مسند بقية مرغوب قال صاحب الهداية في ملتقى العلم ان ما يفعله الناس في هذا الزمان  
من المصاحبة بعد اداء الصلوات الخمس والجمعة والعيد بدعة مكروهة في المذهب  
الاربع لا اصل لها في الشرع لانها ما فعلها الصمابة ولا التابعون ولا احدهم العلماء  
المعتمدون بل احدها بعض الروافض قال صاحب الملتقط من الحنفية بكر المصاحبة  
بعد اداء الصلوات الخمس بكل حال لان الصمابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ما  
صاحبا بعد اداء الصلوة لانها من سنن الروافض وقال ابن حجر المحدث في الشافعية  
وما يفعله العوام في هذا الزمان من المصاحبة عقب الصلوات الخمس والجمعة  
والعید بدعة مكروهة في الشريعة المحمدية لا اصل لها ثبت لفعلها اولاً بان  
يقال انها بدعة مكروهة ويعذر ان فعلها ثانياً وقال الحاج من المالكية في المذهب  
وما يفعله العوام في زماننا هذا من المصاحبة بعد اداء الصلوات الخمس والجمعة والعید بدعة  
شنيعة لا اصل لها في شرع الاحمدية فيجب على الحاكم منعها من الملتقط لصاحب  
الهداية

من كان له حائز أي حافه كان من حواجز الدنيا  
فليتوضا و يصلي ركعتين بينة الثانية ثم يصلي التي  
عليه السلام سبع مرات وما استغفرتة العظيم سبع مرات  
ثم قرأ هذه الآية من سورة الألقاف أربعين مرة  
وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم ذلكم الله ربكم لا اله الا  
هو فإلى كل شيء عايد وهو على كل شيء وكيل لا تدرك  
الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو الطيف الخبير  
ثم بقراءة سورة الألقاف مرة واحدة من الداء إلى الأبد  
وهو مجرب بالكرات ان شاء الله فليجرب



























کالم منسوب اولان اوله زندیق      حق قرآنه بومیدر بقدریق      حمد لله عقیده نذر خوب  
علم قرآنه او کشر منسوب      س که منسوبن بو دنیا به      او که کشر افع اهر مولایه  
روز محشره جمع اوله انشا      نامه لوناته سجه اوله فرمان      اوله بوم الحساب فصل و بیان

لا يكون المرید مریداً حتی یکد

لا يألون المرید مریداً حتی یجد  
فی القرآن کل ما یرید وعر النقص و الزید و یتغنی بالموالی عن العبد

و قال الخليل بن محمد الرجل اربعة رجل يدري ويدري انه يدري  
فذلك عالم فاستبعوه ورجل يدري ولا يدري انه يدري فذلك عالم  
فذلك عالم فاستبعوه ورجل يدري ولا يدري انه يدري فذلك عالم

فایضه ورجل لا یدری ولایه و یدری انه لا یحکم  
فعلیه ورجل لا یدری ولایه و یدری انه لا یدری فذلک جاهل  
فارفضوه من اعیاء العلوم

سن بخیر الکتمش ای به خو ستر عانت در باستر وضو علم بنیاد در فروغ اعمال بی هر عمل محار و ضلال  
سکابو ستری و عین استاد عمل و قول را اوله ری بنیاد علم فقه هر علم اقدیر علمه هر علم مسلم در  
علم علم واجب و لازم ایکیس بر برین مستلزم کدوره بکثر مقلد اعانی و یکم بر برین دامانی  
نویز یوسق وضو بله الحق غسله حج اوله قاره طهارت بوجبه طاعت قلوسن ای غماز ندر آطله کی ستر غماز  
کشم مقصودن این به کفدر بعین معارج مؤمن اوله کفدر منقطع اوله قوز ناشیدن اله حصه رایت بریدن

مقامی کوئی اور نہیں  
مقام کوئی اور نہیں  
حدیث سنی و اہل بیت  
کتب و کتب و کتب

واما في هذا الموضع  
 فانه قد وجد في  
 بعض النسخ ان  
 قوله تعالى  
 "وَاللَّهُ يَخْتَارُ"

[illegible]

20



این کتاب را در این شهر  
 در روز دوشنبه ۱۲۶۰  
 در ماه رجب  
 در روز دوازدهم  
 در شهر اصفهان  
 در کتابخانه  
 در روز دوشنبه ۱۲۶۰  
 در ماه رجب  
 در روز دوازدهم  
 در شهر اصفهان  
 در کتابخانه

در این کتاب  
 در روز دوشنبه ۱۲۶۰  
 در ماه رجب  
 در روز دوازدهم  
 در شهر اصفهان  
 در کتابخانه  
 در روز دوشنبه ۱۲۶۰  
 در ماه رجب  
 در روز دوازدهم  
 در شهر اصفهان  
 در کتابخانه

نصف اول از مقدمه در زیاده  
 و در این کتاب  
 در روز دوشنبه ۱۲۶۰  
 در ماه رجب  
 در روز دوازدهم  
 در شهر اصفهان  
 در کتابخانه

این حقیقت است که در این کتاب  
 در روز دوشنبه ۱۲۶۰  
 در ماه رجب  
 در روز دوازدهم  
 در شهر اصفهان  
 در کتابخانه  
 در روز دوشنبه ۱۲۶۰  
 در ماه رجب  
 در روز دوازدهم  
 در شهر اصفهان  
 در کتابخانه

در این کتاب  
 در روز دوشنبه ۱۲۶۰  
 در ماه رجب  
 در روز دوازدهم  
 در شهر اصفهان  
 در کتابخانه  
 در روز دوشنبه ۱۲۶۰  
 در ماه رجب  
 در روز دوازدهم  
 در شهر اصفهان  
 در کتابخانه



مقام اولی در مقام

در یک چون او بی روح کمال خاک

ساقز خنجره و بنده  
در شمع و هفتاد و سی و نوری الوری

در جبهه کمال انوری به  
در پیش کوه و اصل اولی کمال

انور به و بنده  
پیش نور ابرو چون انور نیک

خیال مرصع  
سوزی دل و خیال کوزه قالدی

سوزی با انوری به  
بقایه کوزی معطر الوری نانی

کوزی با انوری به  
کوزی با انوری به

کوزی با انوری به  
کوزی با انوری به

سازگار نور ابرو و شمع اولی

انور به و بنده  
انور به و بنده

انور به و بنده  
انور به و بنده

مقام اولی در مقام

در یک چون او بی روح کمال خاک

ساقز خنجره و بنده  
در شمع و هفتاد و سی و نوری الوری